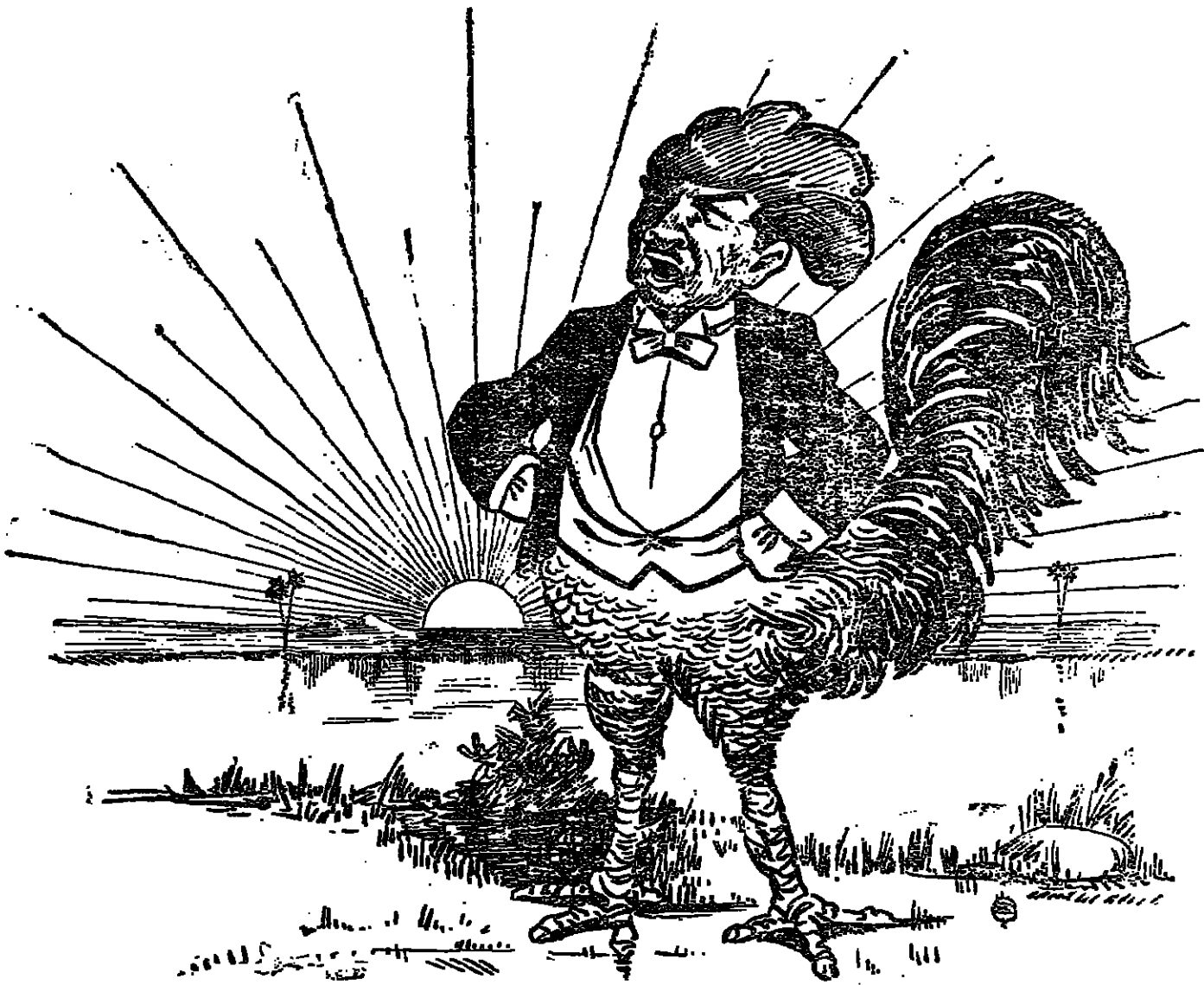


الباحث الرابع

في المشرق

٧ - على ما هو بائنا



صبيحة مني بجمل الشمس تشرق ، وتنبئ الأقدار

عدي يكن باشا وميلية رشدي باشا وثروت
لشأن يكون رسولهم الي سعد وتاقل أرواحهم
وأفكارهم الي هيئة الوفه ونحن لا نريد أن
تتدخل في اسرار الملائكة ولا أن نكشف
أسرار الشياطين لنبيين الناس كيف كان يؤدي
على ما هو الرسله ويقوم بالسلاطة قليل من
الناس الذين لم يحسوا بأثره فيا حدث من خلف
وما شجر من خصام وعرام . على أن على ما هو
بعد أن عاد الي مصر يحمل علم الفرقة وبين
بلاغ الشجاء بقي مستمرا في الاتصال بعدل
وصاحبه لانه اشتر رائحة الزاوية يبقى أريجها
من ناحيتهم ولم تحته فطنته ولم تحده حاسة
الشع التي ورثها عن لا تدرى من أصولنا القبط
أول الفيران لخاتمة الوزارة تجرأ عليهم بأفهامها ، لكنهم
لم يتجسوا في الخلق على ما هو الوظيفة التي تترك
أليها نفسه فاهمها لم حتى اذا عاد سعد باشا
عودته الاولي من أوروبا وكان الخلف بينه وبين
أسدائه مما أسف له جيماء وما تفرح جيماء
لزواله ، رأينا على ما هو أول من غادر الجانب
الذي كان فيه ملتقيا بالناحية التي لاحت له
منها بوارق الاطباع وكان في الحلقة التي أقامها
للوظيفة تتركها دولة سعد باشا على مقربة
منه بعد اليه يد من وراء الظهور باوراق تحمل
الرجاء أن يذكره وهو يحلب بما يؤيد عنه
مساووه من الرب وما اكتشفه من الشكوك .
فلما أراد الله أن يمتحن سعدا وأصحاب سعد
بصنوف من الشدة فامتدت يد القوة اليهم
تنزعهم من مواطنهم الي النفي والمقتلات وأحسن
على ما هو بأول صدمة زعزعت أقدامه الرخوة
وصدعت عقيدته الواهية خرج من مقتله بعد
قليل لا يولي على الوفه هاجسة أو خاطرة ، وبقي
ودعا من الزمن عطلا من كل حلية صفر البدن
من كل عمل ، حائرا بين الاعداء والاقطار . ولكن
كاليهودي اتانه في الانحاء والاقطار . ولكن
علي ما هو رجل شجاع أوجه شتمه الحيا لاندري
بأية وسيلة عاد فرجع في سنة ١٩٢٢ الي الصدف .
الذي كان قد غادره وكنا طائر القلب متنفذ
الرويد ، فميتوه ناظرا لمدرسة الحقوق سعدا
لحاجته واشفاقا على مهجته

كاملة من تلك المعجبة النادرة قتل لنفسك وجه
وطواط في رأس كركن قد تتأ بغير جنح
علي كفتين ككتي السبع يسقط منها ذراعان
كا يدي « النوريل » تضربان الي مابدال ركبتين
من جسم سعد كالاهي ينضوي كل هذا في بشرة
كجلد السلحفاة يراى لونه بين الزرقه
والاصفرار . وفيه بعد ذلك من العجب ورواها
ومن الغراب زهوه ومن الضب عقرقه ومن
الجل حقه ومن القرد تلك النزعات والشهوات
التي ما تملكك نفسا الا لتجعلها أذل من قراة ،
واحق من جرادة . وفيه فوق ذلك من الديك
الصاف والفرور حين يقوم مع الفجر يقض
مضاجع المهاجرين بصياحه وبمحباه هو الذي
اطلع الشمس في الاق تير الاكران وتمش
الارواح والابدان . أليس على ما هو الذي
ملا نجاج الارض دويما بما أعد لتعلم في مختلف
درجاته وشمس حاجاته براجم ونظما ما فصح الله
من قبل علي فنان بملها نظاما وبراها واحكاما
ثم ما عشنا أن رأينا شر ما أخرج للناس من
وضع مغلوب مكدوس لاري من وقتنا في هذا
المقام ما يقسم للاخذ بأعقابه ، وقسمه من بابه
الي عزابه ، فنتركه للام الداية تحكم عليه بما
هو أهله لتتبع على ما هو في دوره السياسي
الذي تصدى لتثليل بين المتنافين بالقضية المصرية
وما جرو عليه من فشل وأوجده من طعم وأمل .
كان على ما هو يوم بدأت الحركة الوطنية في
سنة ١٩٢٨ وكل إدارة الحكم الشرعية بوزارة
الحقانية وكانت كل أطاعه في ذلك الوقت تنهض
الي حد الامل في أن يكون يوما بفضل ما يجد
من رعاية الرؤساء مستنارا بمحكمة الاستئناف
الاهلية . وجاءت على أثر ذلك وزارة سعيد
الثانية في سنة ١٩٢٩ فبادته من وجوه المازقة
والملاكرتية كسر من زهوه وقع من سوره وسد
في وجهه باب الامل بأصائه عن وظيفته
التي كان يحسبها أول درجة في سل
ارقي الي ما شح له فيه من الرتب العالية ،
والنصيب السامية . وكان الوفه المصري في باريس
ورابطة الاتصال وثيقة بينه وبين أصدقاء سعد
الاولين فلم يجد على ما هو الا أن يقهر في رحاب

لعل على ما هو أول خلوق اشقت على قلبي
من الخوض في أحشائه ، خفاة اقنائه ، ولست
أدري أوتفه فيه فيصيني مالا بد منه من لوعة
أم أتفكبه من خلقه ماقت الآداب أن يكون
ستورا ، وأني هو الا أن يكون ذاتا مشهورا
فلا أعود من سيرته بظلال . أليس على ما هو
كذلك البحر اللجج الخائر الذي يسمونه « عين
الصير » اذا أنت عدت الي ري بذوره لم يبق
منه عين ولا أثر ، وكذلك النوع من المظهر
الذي يقال له « الخشوف » اذا أنت جردته
من أغلافه وأشراكه بقيت بين يديك فتلة
هي كل ما فيه من مادة ولكن لا تفي من حاجة
ولا تقسم من جوع ؟ على أن على ما هو اذا
أنت تركت أوصافه الاخلاقية وقصرت
هك علي أوصافه الخلقية توافرت لك
لئلا تفسد عليك مجال الكلام . وليس يجب على
ما هو أن يكون دينا لانه ليس من ذنبه انه كان
غير ملجج هو كما تجوزنا له عن ذكر عيوبه النفسية
فليسمح لنا بنمت نقائصه الجسدية والا فحين
فكاد لا نجد غير ذلك ما نقره فيه وما كان من
جقه علينا بعد أن أصبح وزيرا عليا خطيرا
وركيلا لحرب له شجيع ومجيد وشدة ورفعة أن
ننقله من عداد الميامير الذين تتناولهم الستة
واقلاما بشيء من الدعاية والمزاج . وبخاصة
لانا لا نتمتع انصوور مثالا لشخص مالا لان
من ملاحه الخلقية ما يكون في النابذ دلالا على
لوانحه النفسية يطابق فيها قار للكتاب ريشة
للتصور فيشابه الثلاث كاتمة بالمررة وكلاء بللاء
اذ اصبح ما يزعمون من أن في كل انسان شيئا
من الشبه بنوع من الحيوان ، وانه لذلك كثيرا
ما يكون في خلاه وخصله أثر لفريرة في
مشابهه الاعجم ، فان على ما هو قد نقل عن
أنواع عدة من المخلوقات الخرساء في النجسة
والسجة باطن منها وما ظهر فكان في حد
نفسه مجموعة غريبة من الاحوال والاطوار
تازجت فيه وتلاصقت به ولو أنها تقابلت في غيره
ما وجدت لمن وسيلة لتألفوا وأخذوا ولتدافعوا
وتزابلن حتى لا تقرب غرزة من غرزة ولا
تنسج غيلة بخيلة . واذا أنت أردت صورة

فهرس

٢ - الحاة الاقتصادية التجارية في

بريطانيا ، فقر النفس ، فوس

والحاضرة ، خريطة السموات

٣ - أسبوع السياسة الخارجية -

للاستاذ محمود عزي

٤ - هومروس لحسن افندي صبحي

لصوص اخصائيون

٥ - الفن المصري القديم وأثره في

المابلا للاستاذ حسين فهمي صادق

تراجع الدرسين والمدارس

كمية التلاقي

فرادى من بيت أبي

خل يمكن الانباء بالمستقبل

٦ - صفحة علمية - المرحان -

للاستاذ الدكتور محمد ولي

٧ - قصة الاسبوع - البعية -

ليبير ميل

صور فكية - لمباس افندي حافظ

اسرار مونت كارلو

٨ - سياسة الاسبوع - صحف

مجهوة - لكاتب أدب -

رقايل للاستاذ محمد عبد الله عثمان

٩ - منبر الاخلاق - للاستاذ

محمد توفيق دياب

تحية الجارم لشوق - للاستاذ

الشيخ علي الجارم

لصحافة وأ - وع - لكاتب

طاريف « قدماه »

١٠ - انباء الاسبوع الداخلية

آخر الانباء البرقية الخارجية

الرياضة الاسبوعية

١١ - صحيفة الادب - ما الادب وما

الادباء - للاستاذ الشيخ غلام

سلامه . تحية أمير الشعر بعيد

ديوانه للاستاذ محمود خريت

١٢ - الامراض المعدية . الماعة .

للككتور احمد حدي

استخدام بعض الاماير في تحقيق

الشخصية - للاستاذ محمد كاشير

١٣ - كيف تكون ممثلا للسينما لمجد

افندي كرم . شذور معدودة

١٤ - صفحة قانونية

قانون التسجيل الجديد للذكور

عبد السلام دغني

١٥ - نهر الوعي وأمواله للاستاذ

هي أسفاني

استعمال البخار ذي الضغط العالي

للاستاذين الياس جرجس ومحمد

عبد الحولي

وقد يحزن المصري كما يحزن الشرق أن

يرى فرقا كبيرا بين استنارة أمم الغرب لاوقات

فراغها وبين استنارة نحن لهذه الاوقات في

الغرب وبذرة وفي الغرب يحب اللباس كل ما ي

الحياة من جميل وعظيم ويتوجعون اليه افرادا

وجامعات ولا ترى الا افلاطين مالمالكين على النهو

الذي لا تمر له ولا خير فيه . على ان همة

مصر وهمة الشرق في السنين الاخيرة تبشر

بباط وحركة كبريين بعيدى الاثر في حياة

مصر وفي حياة العالم

ونحن ندعو شباب مصر بنوع خاص للتفكير

في هذا الموضوع العظيم خطبه ، ونأمل أن نجد

فيهم الوسيلة لاستثمار اوقات فراغه بما يجله

ترة عامة ذات أثره في عالم

اوقات الفراغ

واثرها في حياة العالم

لكلمة اوقات الفراغ تدل على الخمول والجمود .
ذلك انها الاوقات التي يفرغ فيها الانسان من
عمله والتي يلجأ فيها الي المرح واللهو ليستبد
خشاها كي يمدد له من جديد . وعمل الانسان
هو هذه الصناعة التي يزاولها وينزل من ورائها
رزقه ورزق أهله . وقد يكون هذا المثلوث
سحيحا لو أن المرح واللهو كان لهما في ذهن
الجاهل الفنى الواسع الذي يحيط بكل ما تترج
له النفس وينشط له الذهن ويطنق له الفؤاد
ويتجدد به النشاط . لكن مناجاة الاكثري
محسوسه عني كثير من الاستغنى الاقطاع
عن كل تفكير وعن كل عمل فاعل الى التلذذ بأنواع
من اللعب لا يكون منها تفكير محال . وهي على هذا
الفنى الضيق لا يمكن أن يكون لها في حياة
العالم من أثر الا يجيد النشاط المادي الصرف
لزمالة أعمال الحياة التي تربي الي غاية شنيعة
هي كسب الرزق . ولو أن اوقات الفراغ الناس
جيماء قضيت كلها على هذه الصورة لكان العالم
اليوم كما كان أيام خلفه ولقيت الانسانية في
حالتها الاولي من السذاجة . ولكن شأن الناس
كشأن سائر الحيوان اذا فرغ من كدها لم يمان
الى الحياة كما هي لا يمتنع منها الا ما يحفظ حياته
وما يبق نوعه ، ولا يعرف شيئا من هذا الذي
تسميه التقدم وترجو من سيده أن تصل الي
ما تستطيع الانسانية الوصول اليه من كمال

لكن اوقات الفراغ بالفي الواقع الذي
يبدل كل ما تترج له النفس ويطنق له الذهن
كانت في الحقيقة الاوقات التي نشأت فيها كل
الافكار وكل النظم وكل المخرعات التي وصلت
بالعالم الى ما يستمتع به اليوم من حضارة والتي تسير
أبدا بالعالم الي غاية كماله . ذلك أن اوقات
الفراغ لكل انسان هي هذه الاوقات التي
ينسى فيها متاع الحياة وهوها ويصني
فيها الي نفسه ويتصل فيها بالوجود كله ولا
يقصر على الاتصال من اوجود بالقسم الضيق
الذي يكسبه فعرزقه . فأما الذين يشغل اوجود
في نفوسهم « وينضوي فيهم العالم الا كبر »
فلا تنفقا نفوسهم في اوقات الصغر تبحث
من معاني الوجود عما تتصل
به بالعالم كله على صورة الاتصال التي تسير
لما حين خلقت . وكثيرا ما تنهض اوقات الفراغ
تفكيراتها الي الخروج بلرجل عن وسط الحياة
الذي يكسب منه رزقه الي وسط مختلف عنه
جد الاختلاف متفق مع ما بين نفس صاحبها
بين العالم من آثار الاتصال ولست اترج في اشل
لا الي الافراد الذين لم يتعلم في حضانتهم قوى
معجزة أو خارقة للمادة فاكثروا تلك المخرعين
والدلاسة والكتاب الذين غيروا وجه العالم
لم يكونوا مخترعين ولا فلاسفة ولا كتابا الا لان
وقات فراغهم وما كان فيها من استغنائهم الي
نفوسهم وتفكيرهم فيايشغل أذهانهم تفكيراً هادئا
مطشلا لا أثر للحاجة ولا ادعيا عليه ألتاحل لم
يلوح ما يلبوا والتأثير به في حياة العالم تأثيرا
جيماء في سبيل التقدم والرق

وانك لتجد كثيرا من الامية لذلك .
لحمود ساي الباروي أثر في حياة مصر وفي
حياة اللغة العربية بشعره أكثر مما أثر بها
مهد اليه من الاعمال التي تولاه . وشعره
مرات اوقات فراغه . فقد كان جنديا وكاتب
وزيرا بالصناعة . لكنه كان شاعرا لأن اتصال
لحوادث بنفسه كان يفيض عليها . من لفظ
هو هذا الشعر القوي البليغ الذي كان يملأ
من عوامل غيرة الحياة العربية البيا بقوة
تكن مرفوعة من قبل . وفي اوقات فراغه

وكان لاوقات فراغ الافراد هذا الاثر
في حياة العالم كذلك لاوقات فراغ الجماعات
والامم . فحينما وجدت أمة تفكر افرادها أو ت
فراغهم فيما يتصل بمعاني الحياة السامية . وجدت
نشاطا قوميا كبيرا ووجدت حياة قوية
في عيدها قوية في اندفاعها قوية في عزمها .
وفي خيرها وفي شرها أيضا . وحينما وجدت
أمة يقف اوقات فراغها على تافه اللهو
وسخافات الخيال وجدت تهديسا في النشاط
القومي يرغم ما تشه يكون في نشاط الافراد
مترفين من عظيم المخرات

اخبار السياسة الخارجية

خريطة السموات

مهمة ٧٥ عاماً

قد أكل مرصد الكاب حصة من رسم الجزء الناطق به في رسم الخريطة العظمى للسموات والتي ستكون أجسم عمل فلكي منه الانسان. وستكون هذه الخريطة عند انتهاء عملها صورة مساحة للسموات، ويقوم بعملها الاشراف ثمانية عشر مرصداً في أنحاء العالم وقسمت السماء بينهم لهذه الناية. وقد بدأ في هذا العمل عام ١٨٨٧ وتقدر المدة اللازمة لانعام هذا العمل ثلاثين اربع قرن حيث أنه لم يتم حصة من العمل حتى الآن سوى ثلاثة مرصداً وهي مرصد الكاب في جنوب افريقيا وجرونوفس واكسفورد في إنجلترا.

والغرض من عمل الخريطة على بعض ولكنه من الحال الآن التنبؤ عن الفوائد التجارية التي قد تنجم من توسيع المعرفة العلمية. وقد بلغت تكاليف الخريطة حتى الآن مليوناً من الجنيهات. وستحتوي على قسمين مختلفين عند تمامها احدهما صورة تخطيطية للسموات والآخر عن الاسماء والاصناف والمقاسات للبروج. نصف مليون كوكب. وقد فصل بعض الشيء عن جسامه هذا العمل عندما تعرف أنه على كل مرصد أن يأخذ القاموس لائحة تصورية مرتين، وعلى كل لوحة ما يترجح بين اربعة وخمسة كوكب يقابل كل منها قديم بأصوله. وقد بلغت هذه الفكرة في جنوب افريقيا عام ١٨٨٧ حينما اكتشف نجم (مذنب) هالي. وحاول المصورون في أنحاء العالم تصويره بدون نجاح لان دوران الارض كان يحول دون عرض اللوحة الكافية لاخذ الصورة. وقد «المرصد في إنجلترا» رئيس مرصد كابل وتحت اشرافه التصوير الفوتوغرافي وحفظه تحت التصويرية (التي تسمى) الاستوائي. من ان هيأها بالآلات متينة لتقوم الحركة الارضية. فقي الحال يمكن الحصول على بعض الصور البديهة (المذنب) والكواكب المجاورة له. فقلت هذا النجاح انظار العالم كله وأدى الى بحث فكرة تصوير السموات والأفلاك كلها. (عن الانجليزية)

النيكوتين

تحتوي أوراق الدخان على مادة سامة اسمها (نيكوتين) ويحترق هذه المادة مع احتراق السيجارة، ولكن الجسم يمتصها أثناء ذلك، وإذا جذب الدخان الدخان الى فم فقط وأخرجها فلا خطر من ذلك ولكن الخطر في ابتلاع الدخان وامتصاص الزئبق له.

الطلاق في إنجلترا

يلزم عدد قضاي الطلاق للزوجة أمام المحاكم الانجليزية في دورتها السنوية ٧٠٩ القضايا، وقد أرتك هذا العدد الكبير قسماً الطلاق هناك، وشمل هذا العدد عند قضا بعض الاشراف والمعلمين، وزوجهم.

فارس والحضارة

الاسلحي هناك

من أبناء طهران أن جلاله رضا خان شاه فارس يهتم اهتماماً كبيراً بكل ما من شأنه حضارة الدولة وتقدمها السريع. باتقاء أحدث الحضارات الغربية، وان له اهتماماً بالبرق والتليفون الاسلحي فقد أمر الحكومة ان تبني محطات لاسلكية في أنحاء البلاد، وقد اشترت الحكومة مؤخراً الادوات الضرورية لتشييد محطة لاسلكية كبرى في طهران، وست محطات أخرى صغيرة في نواحي مختلفة من المملكة. وستكون كل هذه المحطات مستعدة لتصدير وتلقي الرسائل. وستكون محطة طهران القادرة على المخاطبة مع باريس.

وكل هذه المحطات ستكون تحت مراقبة وزارة الحربية. وانشئت مدرسة بهاء طالب بدروس هذا الفن، ويقتصر أن تبدأ محطة طهران العمل في ظرف بضعة أسابيع، ولا يأتي العام القادم حتى تكون المحطات الأخرى قائمة بعملها. وستخصص هذه المحطات لخدمة الجيش ولكن سيتم عملها للجوهر في بعد.

ومن الوسائل الحديثة التي تقوم بها الحكومة الفارسية لتقوية أسباب الدفاع الوطني إنشاء قوة طيرات حربي، وقد أرسل عدد من صغار الضباط الى فرنسا وموسكو لدراسة علوم الطيران وقد أتم أحدهم دراسته في فرنسا ومنح درجة كونييل ثم عاد لتولي منصب في طيرات الان في فارس، وهناك بعض الضباط الأجانب الآن في عهدهم قوة الطيران في طهران.

ويبلغ عدد الطيارات التي في حيازة حكومة فارس اثنتين وعشرين طيارة حربية مصنوعة في روسيا وفرنسا، وسيزداد هذا العدد الى الخمسين. وقد أرسلت الى ألمانيا لكتابة من أجل ترقية الطيران وسيخصص كل ما يكتب به لشراء آلات جديدة.

الحجارة الكريمة

والتشاؤم

في العالم حجارة كريمة كثيرة لها تاريخ مشوم. ومنها ما كانت في الواقع لينة على اصحابها. ومن جملتها الماسة كوه نور الشهيرة وماسة أخرى كانت في تاج شاه العجم السابق.

ويعتقد بعض الناس الشؤم في حجارة معينة. وهذا منشأ الاعتقاد أن بعضاً بقي شر الاثني فلا يلبثون يستعملون على الوقاية بالرجل، والانجليز الكبرياء. وكان الاثنيون يصنعون التماثيل من الزبرجد ويستقنون أن اليشم يمنع الموت عطشاً. وكان أشد تشاؤمهم من حجر «الاول» المعروف عندنا بين امر وذلك لان لونه كثير القلق. على ان لغيره الشهرة العظمى في الوقاية من شر الاثني منذ أقدم الأزمنة حتى الآن.

فقر النفس

وشذوذ التراث

الحياة مجموعة صور غريبة، وأغربها ذلك الذي يعني أمانة وإيالة، وشطراً طويلاً من عمره، يتجمل عذاب الجوع وذو السؤال، يقطع الأرض طولاً وعرضاً وما على جسمه سوى رقع متهللة، وينبش في جحر وجار الكاب خير منه، ينأ قد يمكنه التمتع بما في الحياة من راحة وخيرات، وأن يتنهد المجموع الذي يعيش معه بتعبه من العمل. لا وراء ان هؤلاء فقرهم ريشة وليس يتقوهم بالصحة الطبيعية، ومنهم «ادس» ريشة الذي تقول عنه إحدى الصحف الانجليزية انه إحدى الشخصيات الخيالية التي خرجت الى عالم الحقيقة من بين صحائف «شارل دكتور» كان يعيش بمسولاً في إحدى أحياء مدينة لندون وكان عمره ثمانية وستين عاماً، وظل يتجول في طرقات ذلك الحي عشرين عاماً، وكان يمسك أهل الحي في شدة البؤس ونهاية الفقر، كان يلتقط بقايا السجائر من الأرض ويجمع بقايا الطعام من صناديق الاقدار، وفي يوم من الأيام ألهمه غداء أحد العمال الذين يعملون في زحف الطرقات فلم يلقه لما عرف عنه من الفقر وشدة الحاجة، وكان لا يتكلم الا قليلاً، ويسكن في حجرة صغيرة من منزل مجاورين، يتكلم في الصباح ويعود اليها في المساء يحمل بقايا الطعام الشيء الكثير التي كان يجود عليه بها أهل الحي. ولم ير لاساً سوى بقعة واحدة من فراء هامة المشرن سنة التي عاشها في ذلك الجوار، ويقال انه تذوق منافع الحياة ذات مرة حينما دخل منزله في ليلة قسوة البرد فطرد من ليالي عيد الميلاد وجلس بجانب الموقد في حجرة صاحي الدار وأخرج من جيبه قرطاساً به (كسنة) فأكلها وحده ثم انصرف الى حجرته لينام.

وفي مذبحة أحد أيام الاسبوع الماضي لم يترك حجرته كمادة فندحت ربة البيت تستطلع الخير فوجدته ميتاً في فراشه، وبعد الفحص ظهر أنه توفي بالانفلونزا.

ولما جاء البوليس ليجمع (متروكة) لحين أن يظهر له رتبة، ولما وصلت اليهم الى معطفه بممته له خشية فحست فظهر أنها أوراق مالية من فئة الخمسة والمشره الجنيهات، فدفقوا البحث في نواحي القرفة وهناك وجدوا ما يزيد عن أربعة آلاف جنيه من ورق وذهب وفضة. ليس هؤلاء من أشد شؤم الانسان؟

الآداب والعلوم

نظرة في التسليم الاثني في قال المستر أوسن جوكينسون عضو البرلمان الانجليزي في خطاب ألقاه عن نظرية العلوم الصناعية من وجهة النظر العلمية «في جملة التماثيل الحديثة العلوم» بنجامة كسفورد: ان انتقاده الوحيد لطريقة التسليم الاثني هي عدم اعداد أولاد ذوي معناء ورغبة قاطعة وتدريبهم عليها من البداية، فتنافسهم فيها تتأني عن تحمل أية مسئولية عند دخولهم ميدان الصناعة والحرف. وعندهم في ذلك ان لنواد الصناعية فقط هي التي كانت تدرس لهم، فيما كانت العلوم الادبية والفنية مهمة كلية.

وان كتابة قلعة من اللاتينية الصحيحة في نظر الطالب أصعب كثيراً من أي معضلة يصادها في مستقبل حياته، وبغض هذا الشعور الخطأ، يستمد لواجب كل المواقف المعقدة التي تنشأ في حياته العملية. يجب ان يتعلم الأولاد شيئاً من فلسفة الحياة يعيشهم على تكوين فكرة نهائية صحيحة يجمعون حولها كل شيء وفصلهم يبلغ مقدار اللذة التي يشغلها المصنفون الصغار وهو طائر ستة وعشرين ميلاً في الساعة.

تقدم الاختراع

منظار للبحث في القمر

يصنع في باريس منظار (تيلسكوب) يزيد حجمه عن ضعف أي منظار فلكي وجد في العالم حتى اليوم، ويؤمل أن ترى بواسطته الكواكب التي لا تتأهل الآن على مسافة خمس عشرة ألف مرة منها.

ويقع هذا المنظار في باريس العالم الفلكي الامريكى الاستاذ جورج ريتشي. وسيعمل القمر بواسطته على بعد عشرة اميال فقط وكذلك يتضاعف أمام النظر الكون المرئي مليوناً وخمسة الف مرة في الحجم. وسيكون اتساع قوة المنظار نحو عشرة قدام ونمائي بوصات في قطرها، وهو جهاز الآن لعملية التحميم الدقيقة التي ينتظر أن يتوقف نجاحه عليها ويصير مستعداً للعمل في هذا الصنف. وكان السائد بين الفلكيين أن الهيئة التي قد وصل اليها بناء آخر منظار لا يمكن اختراع ما يتجاوزها من أجل اختلاف عامل التقلص والامتداد في اجزاء المرآة الصلبة الماكسة، ولكن الاستاذ ريتشي يعتقد أن المرآة الجديدة قد تقلبت على هذه الصعاب يجعلها على هيئة خلايا مشابهة لاقراص النحل وهذا يسمح للتصميمات الخوائية بالفوز في كل اجزاء المرآة ويجعل مناسبة مائة بين التقلص والانتفاخ في كل الاجزاء.

اذا نجحت هذه التجربة فلن يكون هناك حد للمنظار التلسكوبي في الحجم، انهم الا في الصعوبات التكنيكية الوضعية في قيادة الاموال الطائلة اللازمة لتشييده. وقد عجز الاستاذ ريتشي عن العثور على صانع امريكى يقبلون تشييد الآلة ولكنه نجح في اقناع جمعية سان جيبون بتحويل المصنع واستغرق عملية التحميم أكثر من أربعة أسابيع ولن يصير ممكناً للفلكيين أن يصفوا نجاح البعثات من عدمه قبل أن تهدر الكتل الزاجية العظيمة. وقد انقضت ستان منذ البدء في الاستعدادات المأهولة لأقامة هذا المنظار.

والاستاذ ريتشي استاذ علم الفلك في جامعة شيكاغو.

التسديد. وان اعتقاده بأن تسديد أمريكا ضرورة للمحافظة على مركز بريطانيا العظمى الادبي وتقليدها وسمعتها أمام العالم، وكان أشرف عمل قننا منذ الحرب. وقد حلنا أحوال الخلفاء أثناء الحرب، وقد كانت أحوالهم هائلة، ولكن حملنا لها ودفنا الضرائب التي كانت فيها قد أفادت كثيراً من الوجهة الاخلاقية. قد نشأ أولاداً على أساس شاق خائف لما كانت عليه الاجيال التي تقدمتهم، وقد مروا بدروس قاسية من التجارب المنيعة، ولكنها ولا شك ستخرج في المستقبل عناصراً صحيحاً من الرجال المملين.

أما التجارة الامبراطورية البريطانية فليس من من خوف عليها لان أهالي مستعمراتنا يرغبون في امداد أنفسهم بتجارهم وصناعاتهم، وما يجب علينا عمله هو سعينا في اخراج بضاعة افضل في هذه المملكة تكون أحسن من أحسن ما يمكنهم عمله في افن واجباتنا نكون افضل الاخصائيين في العالم ما دام لدينا الاستعداد والقول. وقال في النهاية انه اذا لم تعد سريعاً الى الحياة المزلية المتأخرة للمائة الانجليزية، وإذا لم نعمل أولاداً الصغار أن يقضوا في البيوت وقتاً أطول مما يقضون في الشوارع، فلن نكون لنا أعصاب والسلسلة الفكرية التي نخبها لنجاح، وإذا نشأ أطفالنا على النظريات القوية الحادة القديمة يكون استعدادهم أصعب ونفوسهم رجيح لتلقي العلوم، ولا يمكن أن تأتي ذلك الا بالاستعداد والتجهيز المنظم الهادئ والهدوء عن التجمعات والسير ليلاً.

الحالة الاقتصادية

والجارية في بريطانيا العظمى

بعد الحرب

ألقى «السير آرثر بلغور» خطاباً في لينز عن الموقف الاقتصادي بعد الحرب بدأه قائلاً اني لا أود أن يترك أحد هذه الترفوف في نفسه ذرة من اليأس من مستقبل هذه البلاد وروايتها، فان لدينا المقدرة والاستعداد وعندنا العقول المفكرة، وإذا انتقينا خير أصاليب الحياة المزلية وأفضل الوسائل العلمية فلا شك أننا نقود العالم معانينا.

وقد كان لتأثير الحربي للحرب انقلاب التجارة الوطنية، فاننا قد كنا نمتد عليها كثيراً. وهناك في تجارتنا الدولية الاوربية عجزت بريطانيا وويلز مليون من الجنيهات، وهذا في ذاته سبب كاف لتوضيح أسباب العطل في بريطانيا العظمى، موزدة على ذلك فان لدينا ثمانين ألف نسمة زائدة في الماطلين، وهذا أكثر مما كان لدينا في أي وقت سلف كان عدد سكان الدولة قد ازداد بين التعدادين الاخيرين ثلاثة عشر مليوناً من الانفس ووارداتنا في خطر في الوقت الحالي، فهي ليست من النوع الموفق، والمواد الخام التي كنا نحتاج اليها أكثر من غيرها لا كمية الاطعمة، وقد كنا نستهلك كثيراً جداً من الاطعمة، ونعيش بقسبة أعلى جداً مما نحتاجه لنا محصولاً، وكان عاقبة ذلك حط كبير من الثغاف وهذا العدد الكبير من الماطلين. وقد كان الفارق بين الصادرات والواردات في العام المنصرم قدره ٣٩٥.٠٠٠.٠٠٠ جنيه من ناحية واردات، وكانت كل مملكة أخرى تبوء تحت مثل هذا الحمل الثقيل، ولكن كان لدينا لحسن الحظ صادرات عظيمة قيمتها ٤٩٩.٠٠٠.٠٠٠ من الجنيهات، وقد أتت لنا عائداتنا المالية بزيادة قدره ٣٥٠.٠٠٠.٠٠٠ من الجنيهات، وأعمال الشحن البحري بإيراد قدره ٤٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه.

ومن أهم العوامل الخطيرة في عام ١٩٢٥ اننا استوردنا فيه ما قيمته ٣٢٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه من البضائع الأجنبية المصنوعة، بينما صدر منها أكثر من ١٤٥.٠٠٠.٠٠٠ جنيه، ولذلك فقد بقي منها الشيء الكثير عندنا. وكان هذا الباعث على اذلة حمة اشتروا البضائع الأجنبية «ولكننا لم نفرط فيها على كل حال لان ذلك كان يؤدي الى خدم التجارة الدولية بشكل خطر وماذا كانت تكون الحال لو اتبعت بقية الدول نفس هذه السياسة؟ ورغم الظروف البيئية التي مرت بها صناعات الحديد والصلب والنسيج فان صناعة السيارات عندنا قد صنعت وارتفعت اوفضاعاً، كما ان حالة الصناعات الكهربائية كانت حسنة جداً وفي تقدم منقطع. وازدادت نسبة تجارتنا في العالم اثنين في المائة عن أي وقت سلف، كما ان زياتنا الخارجية قد ازدادوا كثيراً. ويجب علينا توجيه جهودنا لتحسين قوة الشراء في العالم وكذلك مناصرة الاحتماء بشأن الاتاج الداخلي. واننا اذا لم تفعل ذلك فستحتل الدول الاخرى مركزنا التجاري وسيكونا تجارتنا الخارجية التي لم تسلب منا بعد، رغم سلب البعض منها، ولكن على كل حال فانا نملك الآن اثنين في المائة من التجارة غيرنا.

وقد نجحتنا لحسن الحظ الصاحب التي قنناها ألمانيا الآن بسبب (التضخم) الذي هو شر أنواع الضرائب التي نزل بأمة. وقد عدنا الى قاعدة الذهب في أول لحظة ممكنة. وهذا أحسن شيء قننا، ولكننا قد قننا بدورتنا وعمرنا قبل كل شيء. وقد وجهت الانتقادات المرة الى المستر بلدون لانه قد تسديد ديون أمريكا ولكنها كانت تضغط عليه وتسد في الدفع على أنه لم يكن لدينا بالقيمة أية نسبة لعدم

ولنكت عن تلك الجناية التي تقلت على ما هو من نظارة مدونة الحقوق الى وزارة الماكن كرامة لمن جناها فكان أول من غره ليونة فوارحه وقومة ملاسة. على أنها كانت كبرى معانيه، ونظلي نوابه، قد تحت في باب الاطعام والسماء ومدت لبيته سرب النباح فيجأ قريباً. وما هو الا أن رأي الوزارة على مربي اليد لا يكفنه منالها مشقة ولا عنه الا أن تبدل صينة هو مدعياً بأخرى هو يقتني قناري وما تأخر. وما هو ذا اليوم قد أصبح زعيماً اتحادياً بنفس الجيرة التي كرت بها وفداً سمياد بنفس السجاعة التي كان بها حراً دستورياً. وما هو ذا اليوم يقوم فيخطب الناس بفنائل الاتحاديين مثل ما كان يتحدث اليهم بمحامد الوفيدين ومحاسن المستورين، وهادوا الليم يطبع جزاء ماختر من ذمة وما تكت من جهد وما تقف من شرط في أن يكون رئيس الوزراء. ولماذا لا يكون رئيس وزارة؟ وقد اضطلع بها يحيى ابراهيم وحلها زور وسامها من أمثال حسن نشأت وجلي عيسى المفلون من كل فضل. تلك من أبناء علي ما هو التي سمحت لنا اللقطة بذكرها ضارين منصفاً من سيره ١٤ تقدي به العيون وتؤدي به الانعاج فان لم تلك المرأة أبنت وسامة فقد أبنت المرأة صورة غيلم.

حياة ملكة إنجلترا الحالية

الخاصة قرأنا في إحدى الصحف الانجليزية أنه سيظهر في القريب كتاب عن حياة جلالة ملكة بريطانيا العظمى، وأغرب ما في الامر ان قامت بجمع هذا السفر فتاة كانت عاملة في إحدى المصانع الكبرى. وتفسير ذلك أن «مس ودود» كانت تطل من إحدى الشرفات لتشاهد مرور مركب الملكة في أحد أيام العام الماضي فربفكرها بتهنئة هذا الزواج. ولما بقي حياة الملكة الخاصة. مجرلة من للشعب كل الجليل، أي امرأة هي؟ يجب أن نلزم من أمور حياتها الشيء الكثير، وفي الحال كتب الى البلاط يستأذن في ان تسمح لها الملكة بقل تاريخ حياتها الى شعبها، وقالت اننا نحن أفراد الشعب الذين ليس لهم الحق في معرفة جلالها نعلم انها من أكثر النساء عملاً في الشعب وتؤمن بذلك بكل قلوبنا، فن الطبيعي أن نشاق الى الوقوف الى معرفة كيف تسجل جلالها حقيقة وليس بنا نمنحه من الروايات والاشاعات المختلفة. وعلا قبل الملكة طلبها وسمحت لها بذلك. وقد مرح لها بدخول كل القصور الملكية في إنجلترا واسكتلند وأذن لها بقبالة كل من تحتاج الى مساعدة في جميع بيئاتها من أفراد الاسرة واجتمعت بكل من عرفوا الملكة في طفولتها وشبابها وأقرب صديقاتها وكل الادوار التي مرت بها عند ما كانت الاميرة ماري، ثم دوقة بورك. فأميرة ويلز، ثم ملكة إنجلترا. وقابلت أم وجلال السياسة والوصيقات وكل طبقات الموظفين في القصر، من خدم وخادمت من كل نوع. وقد كتبت هذا السفر وقدمته الى الملكة التي قرأته مع الملك وصادقة على طبعه، وقد تقلبت مس ودود هذه في كثير من الوظائف البسيطة من كل نوع طرل حياتها.

أسرع الطيران

في الصحف الاخيرة ان الادوات التي ينفذها الفرنسي دار بطائرة ذات سطح واحد من صنه ايبانوسويترا وقتها ٦٠٠ حصان فاجتاز ٢٨٨ ميلاً في ٥٠ دقيقة في ساعة واحدة وهي اعظم سرعة بطائرة حتى الآن وقد اضطر السويديون ان يطير الى ارتناغ قبل لان هواة الجو في الطائرات العالية لطيف جداً لا يلزم الطيران السريع. وبالغ من سرعة الطيران وشدة مقاومة اربع أنه لو أخرج السويديون يده ذراع الطائرة لانكرت من شدة ضغط الهواء. ولو أبرز رأسه قليلاً لاختنق لا محالة. ومع أنه كان داخل طائرة قد كان يشمر بشدة تحت الهواء على خوذته كأن منضخة من منضخت الطاق، تصويهاها اليه.

لكي تضمّنوا نجاحكم في اللغة الفرنسية

أطلبوا كتاب

كيف تتعلم اللغة الفرنسية في ثلاثة شهور

وهو شرح واف لكتاب (FRANCE) للثنتين الانكليزية والعربية وتتضمن على تصاريح الافعال الشاذة والمعادية ومذيل بمائة من الاسماء المختارة واجوبتها «تأليف الاستاذ «عزيز مدني» للمدرس بمدرسة الجزيرة بالقاهرة» يطلب من مكتبة (سعد مصر) بشارع درب الجميز رقم ٣٩ بالقاهرة ومن الكتاب الشهيرة وثمة ٤ قروش صاغ وأجرة البريد قرش صاغ.

السياسة الخارجية في أسبوع

إيطاليا الاستعمارية - تركيا ازاء مطالع ايتاليا - مشكلة الموصل - الحجة بين ايتاليا وانجلترا - مفاوضات الصلح مع عبد الكريم في اليونان - في الصين

اسبوع حافل: ميدان السياسة الدولية هذا الذي نقضي أمس: قد رأيت فيه مفاوضات الصلح. الرئيس بين عبد الكريم من ناحية والدولتين الفرنسية والاسبانية من ناحية اخرى، وإعلان فيه ابتداء مفاوضات للتصديق واستئناف المفاوضات بين سفير انجلترا في تركيا ووزير خارجية اقرة قصد الوصول الى اتفاق فiance. بمسألة الموصل، وكل ذلك في سبيل السلام والخير يقابله إعلان الاتفاق بين انجلترا وايتاليا على الحجة ومياه النيل الأزرق وبحيرة «تسا» واحتجاج الصحف الفرنسية على هذا الاتفاق الذي يقع من غير علم فرنسا وهي واحدة الأطراف المتعاقدة في معاهدة سنة ١٩٠٦، كما يقابله تخوف تركيا من مزاعم ايتاليا التي نقلها الصحف في روما وغير روما تظهر فيها ميل المهد «الفاشي» الى التوسم الاستعماري وهو تخوف وصل فلما الى حد دعوة المجتهدين الأتراك الى التكتلات.

وهناك فوق هذا وذاك سعي واضح في سبيل التقريب بين اليونان ويوجوسلافيا تقريبا تحسده «بلغاريا» وتودع ايتاليا لارضيه عنه تركيا، وهناك الازمة الدستورية اليونانية والازمة الداخلية الصينية، وهناك الى جانب هذا كله المفاوضات الخاصة بنظام عصبة الامم ومؤتمر قصص السلاح.

توسم ايتاليا الاستعماري

ولابد لهذا الموضوع الذي يصح أن يكون المحور الذي تدور حوله كل الظواهر الدولية - أو كثير منها - التي يستبين الباحث خلالها مدي ما قد تجلو إلى الحوادث.

ولقد كنا ننتظر، كما كان ينتظر غيرنا من المارصين للمسائل السياسية الدولية المتبعين خطوتها، أن يصدر الزعيم «موسوليني» بيان الاستعماري الأكبر الذي أعلنت الصحف لائتالية أن رئيس وزارة روما ذهب قصداً الى طرابلس كي يخرجها من تحت يده. هناك بل كنا نخشى ونحن نكتب اسبوعنا السياسي الاخير أن يصدر البرنامج الاستعماري الايتالي و «السياسة الأسبوعية» تتداولها ايدى القراء. لكن شئنا من ذلك لم يقع، فحينما الامر قد اجل الى اليوم الواحد والمشرق من هذا الشهر الذي كان قد أعلن من زمان انه اعد ليكون «يوما استعماريًا» ايتاليا ذكرنا شيئاً عن البرنامج الذي كان قد قرر لا يدور فيه من مظاهر وما يقام من حفلات وما يليق من خطاب. لكن هذا اليوم الواحد والمشرق قد مر هو الآخر دون أن يعلن فيه «برنامج استعماري» بل كل ما جاء به الا انباء عما وقع فيه انه احتفل فيه بعيد المال الذي تقل إليه من أول مايو للمروف في فرنسا مثلاً، وانه «احتفل به ايضا كعيد استعماري» فصر أوزار وسوام من كبار الموظفين حفلات افتتاح أعمال عامة مختلفة منها مشروعات ترميم وتجديد في أنحاء مختلفة من العاصمة. وشهد السنيور «موسوليني» والوزراء الاحتفال به في «الكابيتول» وعرض رئيس الوزراء ستين ألفاً من تلاميذ المدارس في روما وكان يقابل بالهتاف المفعم بالحماة في كل مكان.

وليس في هذا الوصف كله إشارة الى برنامج استعماري كان قد قيل - في شيء غير قليل من التأكيد - انه سيبدأ خلال زيارته الى طرابلس وعندنا أن الخطبة التي القاهها «السنيور موسوليني» قبل سفره الى طرابلس مناسبة عيد الفاشيست السابع والتي جاء فيها «أن المؤرخ الكبير سيسموني كان يؤكد أن الامم التي قبض في وقت معين من التاريخ على ناسية جيوشها السياسية في العالم تتي

قائمة عليها قرنين. وان الشعب الفرنسي الذي كان قابضاً على ناسية التوجيه السياسي في سنة ١٧٨٩ حفظه مدة مائة وثلاثين عاماً. وان ما عمله الشعب الفرنسي في سنة ١٧٨٩ تمهله الآن ايتاليا «الفاشية» التي تقبض على ناسية التوجيه في العالم والتي تقول كلاماً جديداً للعالم والتي ستبقى قائمة على هذه الناسية في العالم» وكذلك الخطبة التي القاهها علي ظهر الباخرة «فور» قبل ان تعلق به الى طرابلس فذكر فيها الحرب ووسائل الحرب والتوسم ووسائل التوسم: عندنا ان تلك الاقوال التي قالها بها السنيور «موسوليني» في تينك المناسبتين وتلك الظواهر التي قولت بها - قولاً في اوروبا وخاصة في التي حالت دون اخراج الزعيم «الفاشي» من رايحه الاستعماري واذا تته من طرابلس او فيها او يوم تركها او يوم عاد الى ايتاليا او يوم احتفل بالعيد الاستعماري الأكبر. فقد جبت الصحف في العالم كله تتساءل ماذا عسى السنيور أن يخرج للعالم وماذا عساه يحلم وماذا عسى ان ينتج يانه وبرنامجه في العالم من أثر. وقامت «الدبلوماسية» في أعمالها لتفتتح الاذان والعيون وتعد الاعصاب جميعاً استعداداً للوقوف على ما لك من توجهات جديدة قد تكون خطيرة. وقامت في آخر الامر تركيا تملن بطريقة عملية أنها غير آمنة وغير مطمئنة لتلك التصرفات «الموسولينية» وانها مضطرة للوقوف موقف الدافع عن خطر محتمل.

وكل ذلك من شأنه حثان بدع أكبر الجبارة يفكر ولو حثاً ويتردد ولو لحظاً قبل ان يقدم اقدامه الخطير. وهذا نفس السكوت عن البرنامج الاستعماري الايتالي وعن اذاعته ربيعاً عن طريق السنيور موسوليني نفسه وان كانت أبواب أخرى لا تقل عنه رسمية ولا جنح اتصالاً به علناً الارض هذين اليومين سيباحا بمطالب ايتاليا ومطامعها الاستعمارية.

ألم يحظب وزير الحفانية ايتالية نفسه في يولونيا أخيراً فخطابه بقوله: «وهناك قدر محتم يقضي بأنه كما كانت في شبه الجزيرة هذه دولة سادت هذه الدولة سواها من الدول وامتدت الى ما وراء الحدود وما وراء البحار سائمة البحر الايض التوسط. ذلك استمدادها الذي خلقت له» وهل هناك إشارة أوضح من هذه العبارة الى تلك الحدود التي كانت لادبراطورية الرومانية في عهدها الزاهر القديم تسترد بها ما كان لها في اوروبا وفي آسيا وفي افريقيا من مكانة؟

لكن هل كان العالم في حاجة حقاً لان يقف وزير الحفانية ايتالية بثلثه هذا الاذار الرسمي والعالم كان واقفاً قبل أن تقع الحرب العالمية الكبرى على مطالع ايتاليا بما كانت تديمه من نشرات وتقوم به من دعاية.

وأي لا ذكر في قرأت في سنة ١٩٠٩ أو ١٩١٠ عبارة في جريدة «الطائر» الفرنسية أشارت فيها الى كتاب دعوة ايتالية ظهر في ذلك العهد وجاه فيه ان ايتاليا تقطع الى أنسترداد اقلم «سافوا» واقلم «نيس» وجزيرة «توريس» وتونس ومصر ومالطا والجزائر اليونانية و «ايروس» و «يونيا» و «دوديكانيز»

بل كان بعض الاساتذة الايتاليين - ومنهم من له مقام في عالم الاقتصاد معروف - لا يستطيع ان يخفي غشبه على عهده بعد انتهاء الحرب من أن معاهدة الصلح لم تمنح ايتاليا تونس وأزمير وتمتد لا تتخوم من جهة جبال «الاب» ومن الايتاليين الرسميين من ينصب الى ابعاد من هذه الحدود جميعاً فينهبون نرسية قيام المفاوضات في سبيل الصلح مع عبد الكريم او يتفاوضون لفرنسيين وحكومتهم «على ترميدون ن تركك» وشأنك في تونس وفي طنجة

الانجليزية هذين اليومين في مسألة توسع ايتاليا وتمهيداً لآسيا الصغرى من باب المناورات التي تؤثر بها الحكومة التركية حتى تتسائل معها في تسوية مشكلة الموصل بما تدخله عليها من اعتقاد الاحتياج لآسيا الصغرى في موقفها ازاء ايتاليا اذا ما حانت الساعة، أو منمناً لحلول هذه الساعة.

لكن اقراراً أن تركيا قد قامت جدياً من جراء تلك التصريحات التي قالها بها السنيور «موسوليني» ومن جراء تلك المقالات التي تلاءمت الصحف ايتالية ومن جراء تلك الاستمدادات الصناعية الحربية في ايتاليا، فلم تتردد الصحف هناك لحظة في إعلان «ان تركيا اليوم أقوى منها في أي زمن مضى وانه اذا حبل عدو الزول الى الاناضول، فلت الامة التركية تتقاومه مقاومة الابطال» ولم تتردد الحكومة التركية نفسها في اتخاذ التدابير العسكرية لجبل الجيش على قدم الابهة والاستعداد. فشرعت في تجديد جميع الذكور في الاناضول بين سن التاسعة عشرة واخماسه والمشرين وفي حشد الجيوش في ازمير ومرسين وانقون قره حصار.

وقد زاد الجو قلقاً ما اعيد اذاعته من امر اتفاق بين ايتاليا واليونان ضمن مساعدة اليونان الحربية اذا ما قامت حرب بين ايتاليا وتركيا. وهو الاتفاق الذي كان قد اذيع خبره في شهر مارس الماضي عند انعقاد عصبة الامم وجرى اشاعة فورا ان وزير خارجية اليونان عر على روما قبل ان يصل الى «جنيف» وقاوض السنيور موسوليني في أمر ذلك الاتفاق الذي كانت السياسة ايتالية تميزه منها للاتفاق الايتالي الانجليزي الاخير.

وزاد كذلك الجو قلقاً فوق قلقه وجوسيف ويليم تيريل الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية في روما في الوقت الذي يقاوض فيميسر انجلترا في تركيا وزير الخارجية في اقرة بخصوص مشكلة الموصل. فلم تر تركيا بدا اذن من ان تظهر ذلك المظهر الحازم تنقي به بعض ما قد يكون حقيقة في الجو من شروء.

على انها ما اخذت تملن التجديد وحشد الجيوش حتى انقلبت الاحوال بعض الشيء فاصدرت السفارة ايتالية في الاساتذة تكديداً رسمياً لوجود ميثاق بين ايتاليا واليونان يقضي بوجود التعاون العسكري في حالة القيام بعمل ضد تركيا. وانشأت في بيانها الرسمي انه لا يوجد أمر جديد بين سبيل العلاقات بين ايتاليا وتركيا وان العلاقات لا تزال علاقات صداقة ووداد. ولم يقف الامر عند حد هذا التكذيب الايتالي في الاساتذة بل انبثت موطناً كبيراً في الحكومة ايتالية المركزية بروما صرح انه لا صحة على الإطلاق لما قيل من ان وزير خارجية اليونان والسنيور موسوليني تحدثا في عقد اتفاق ضد تركيا. وانشأت انه اذا كانت العلاقات مع تركيا في حاجة الى التوثيق فلا ينكر أيضاً ان جميع المصالح ايتالية تقضي بالا بكمصاف العلاقات الحالية بين البلدين، وقد سمحت ايتاليا في السنة الماضية الى تركيا بضاميتها لميلان من ليرات، أما من الوجهة السياسية فقد قال الموظف الكبير ان ايتاليا تنهج سياسة سلمية مستمدة من روح معاهدات «لوكارنو» وانه يرى ان «ايتاليا لا تكون دولة عظيمة الا في ظل السلام»

وقامت الحكومة ايتالية في الوقت عينه الى سفير تركيا في روما مذكرة تقول فيها ان الاخبار الثلاثة التي أذيعت في تركيا لا يرايها سوى تكدير صفو الصداقة بين ايتاليا وتركيا وان نشر الاخبار التي لا تستند الى اسباب قد قلبته الميول الايتالية بالأسف والذهشة الشديدة

وعادت بعد ذلك الصحف الانجليزية الى ان تلمع غير الغصة التي عرفناها لمناسبة سفر السنيور موسوليني الى طرابلس. فثقلت «ديلي نيوز» مثلاً ان «المقالات الواقعة على يواطن الامور تري أن خلف السنيور موسوليني ليست سوى خادعة يقصد بها جس نبض تركيا ونبض حزب الفاشيست» والمقالة الحقيقية هي «هل تسمح الحجة التروحية الموجودة في

حزب الفاشيست بأن يفسر السنيور موسوليني أقواله بالأعمال ويتحول الى سلوك الخطة التي طامحوا بها عنها الناس؟

وانه لتطور واضح في أقوال الصحف الانجليزية وخطابها يفسر من الوجهة البريطانية ماتذمبه الجرائد الانجليزية نفسها من أن الصحف الاسبانية تشير الى أن التسوية التي ستوضع بين تركيا وبريطانيا بخصوص الموصل ستضمن سلامة أراضي تركيا وبعد فوات أكان ماجري ازاء تركيا هذين الاسبوعين من باب المناورات التي قضي عليها ظهور تركيا مظهر الحزم في غير تردد ما كان حقيقة تديرها الامم وتديرها روح الفاشيست في ايتاليا فانا نستطيع أن نقول ان حكومة اقرة قد وقعت الموقف اللاتق الوحيد بامة تريد المحافظة على كرامتها وعلى مصالحها كما أنها تنقذ ان اذا كانت المسألة هي على حد قول جريدة «ديلي نيوز» - معرفة ماذا كانت الروح في الحزب «الفاشي» تسمح للسنيور موسوليني بان يقلب خطبه الى أعمال مادية فاما لا تتردد لحظة في الاجابة، استناداً الى ما لديها من معلومات شخصية ترجع الى مصادر ايتالية واقفة على يواطن الامم، هي الاخرى بان الروح في الحزب «الفاشي» اذا تركت ايتاليا وحدها لا تسمح للشيء باخراج شيء من أقوال السنيور «موسوليني» الى حيز العمل المادي الجدي

مشكلة الموصل

على اننا نميل الى الاخذ بان ايتاليا لن تحظى جدياً بمعاونة انجلترا ازاء تركيا دامت مشكلة الموصل في طريق الحل على النحو الذي وصلت اليه الى الآن

قد سافر السفير البريطاني الى اقرة في السادس عشر من هذا الشهر وجرى أول مقابلة بينه وبين وزير الخارجية التركية توفيق رشدي باك لاستئناف البحث في مسألة الموصل في اليوم الثامن عشر واستمرت المقابلة ساعتين قدم السفير البريطاني في نهايتها مذكرة تشتمل على وجهة النظر البريطانية من حيث مسألة الحدود. وعلى أن ذلك قابل وزير الخارجية التركية رئيس هيئة أركان حرب بحضرة اربعة ساعات كاملة

ويؤخذ من روايات بعض الصحف التركية ان الاقتراحات التي قدمها السفير البريطاني يمكن تلخيصها فيما يلي: أولاً: تصحيح خط الحدود التركية العراقية المروء بخط «روكل» - لانه تقرر بواسطة مجلس عصبة الامم الذي عقد في العاصمة البلجيكية - وذلك بتقديده في جهة الجنوب مع ترك مدينة الموصل للعراق

ثانياً: نزع الضفة العسكرية من المنطقة المحيطة بالموصل ومنحها نظاماً ادارياً خاصاً ثالثاً: عقد ميثاق أمن وضمان بين تركيا والعراق

رابعاً: اذا تم الاتفاق على هذه القواعد تضمنت انجلترا لتركيا عقد قرض بشروط ملائمة لتركيا خامساً: بعد امضاء الاتفاق لا تقض تركيا أن تشترك في عصبة الامم وقد ردت الحكومة التركية بعد ماجري بين وزير خارجيتها ورئيس هيئة أركان الحرب فيها من معادلات على الاقتراحات البريطانية باقتراحات أخرى جديدة، الشأن في كل المفاوضات التي تقع، ولا بد ان تبقى الاحوال معلقة بعض الشيء الى ان يراد السفير البريطاني على هذه الاقتراحات التركية الجديدة. على أن الانباء تقول ان التفاوض - انه الآن في المقامات السياسية التركية وان هذا التفاوض السائد يمتد على الامل بان تسفر المفاوضات عن نتيجة موفقة هذه المرة.

الحجة بين ايتاليا وانجلترا

خلت «الحجة» ودحا من الزمن ميدانا للتنافس بين الطامع الانجليزية والفرنسية والاسبانية، ولا انجلترا وفرنسا وايتاليا مناطق نفوذ ومصالح عجيبة يلاذ الحجة. فلما جاء عهد الاتفاق الودي الذي حل في سنة ١٩٠٤ بين انجلترا وفرنسا محل المناصات

التقليدية المعروفة خلال التاريخ كله فكرت الدولتان في تحديد مصالحهما في الحجة وما جاورها كما كانتا قد حددتاها فيما يخص مصر وما اكش من قبل. ولما كانت لا يتالي مصالحهما في الأخرى شنتها اليها وعقدن جيماً معاهدة ثلاثية في سنة ١٩٠٦

وقد حاولا العثور على نص هذه المعاهدة في مكتبة من مكاتب القاهرة العامة فلم يثر عليها، وان كنا لم نأس من العثور عليها في احدى المكتبات الخاصة فنقدوها فاصلن فصول اسبوعنا المقبل.

على أن الفكرة العامة التي قامت عليها تلك المعاهدة الثلاثية هي أن تحدد مناطق النفوذ داخل الحجة من ناحية وان تمتد الاطراف الثلاثة بعدم الاضرار بالعمل فيما يخص الحجة والاتفاق معها الا بعد التناغم المتبادل بين اصحاب المصالح.

وقد حدث أن أعلن أخيراً أن مفاوضات تدور بين انجلترا وايتاليا فيما يخص الحجة وما جاورها من مناطق وما فيها من مصالح نهال الاسرأولاً فرنسا وهي طرف ثالث في معاهدة ١٩٠٦ حيث لم تدع الى المفاوضة كما لم تكن قد دعيت لاجل المفاوضات التي سبقتها فيما يخص الاتفاق الايتالي الانجليزي الذي جاء أثر ميثاق «لوكارنو» وحالما على الخصوص أن انجلترا أعلنت موضوعه رسمياً الى الحكومة الفرنسية أثناء سفر السنيور موسوليني الى طرابلس يروح بيرناجه الاستعماري ويهدد ذات المين وذات الشمال وتقول أروافه ان ايتاليا تريد تونس و «سافوا» ونيس و «توريسكا».

فصورت الصحف الفرنسية المسألة على انها اقسام للحجة وتقسيمها الى منطقتي نفوذ اثنتين لا ترمي فيها لفرنسا ومصالح حرة. ونشر الكاتب المروف في عالم «السياسة الدولية» مسيو «بنفيل» في جريدة «الليبرتي» الباريسية مقالة بعنوان «انجلترا وايتاليا تقسمان الحجة» قال فيها ان الاتفاق الذي تتمم بمقتضاها الحجة الى منطقتي نفوذ عقد اثنا اجتماع سترتسبرن والسنيور موسوليني في «ليجوري» وابلنته الحكومة البريطانية لفرنسا رسمياً بينا السنيور موسوليني يقوم بزيارة الى طرابلس كي تكون امام امر واقع ويكي تقي في عزلة. وقد اقامت الحكومتان البريطانية والايتالية على اقدام الحجة حيث لفرنسا مصالح كبيرة. وأشار الى ان الحجة عضو من أعضاء عصبة الامم فاذا هي اجتمعت لدى العصبة فان فرنسا تعهدت باحتجاجها.

فقامت الجرائد الانجليزية في وجهه مسخ «القارة» تنهها بسوء التفسير وقالت جريدة «ديلي نيوز» في ذلك الصدد «ان جوهر المسألة كلها انما هو مياه السودان حيث ينوقف كثير من مشروعات الري على مياه بحيرة «تسا» وقد كان في نية بريطانيا منذ عهد بعيد انشاء مشروعات على تلك البحيرة وكانت هذه المسألة من جملة مواضيع البحث عندما زار الرئيس طفري لندن في سنة ١٩٢٠» ثم ضمنت مقالها بان الصحف الانسانية نفسها تنهت اهتمامها كبيراً بها يجري من المحادثات بين بريطانيا وايتاليا، وقالت ان هذا الاهتمام وحده كاف لا يباحث في هذه المحادثات وقالت جريدة «ديلي نيوز» ان المفاوضات التي جرت تتعلق بطريقة تطبيق بعض الحقوق المنصوص عليها في معاهدة ١٩٠٦ ومن جعلها ان تنشأ ايتاليا سكة حديدية تربط ايرتريا بالصومال الايتالي وتجر بأراضي الحجة وان تستخدم بريطانيا مسائل مياه النيل الأزرق العليا لري في السودان

واصدرت الحكومة ايتالية بلاغاً رسمياً جاء فيه ان «الاتفاق الذي عقد بين ايتاليا وبريطانيا في شأن الحجة لا يتعلق الا بامتيازات اقتصادية طلبتها الدولتان منذ زمن بعيد من حكومة الحجة او تناولها الاتفاق الثلاثي الذي عقد سنة ١٩٠٦ ولا تريد بريطانيا وايتاليا مطلقاً ان تخرجها عن هذه الحدود وقد كانت تطلمان الحكومة الفرنسية على كل ماجري وحما تحفظان على مبدأ الاحترام التام لسلامة الحجة وسيادتها»

(البقية على الصفحة الماشرة)

هكذا من الاصل

هوميروس

لم تسمع الأديان ولا القوياني في عصر من العصور أن تجمع بين القليلات الغربية في شيء من طرائق تفكيرها لتجعلها تفر وحدانية وجوها إلى مرجح واحد يقدر ترجمتها عقيدة نسبتها إلى شيتين اتفق الأدياء على جعلها منشأ مدنياتهم ومنشأ عقائدهم ومنشأ كل ناحية من نواحي تفكيرهم : ذلك ما « هوميروس » الأفرقية « وهو هوميروس »

فأما للجزيرة الأفرقية فهي ذلك الطابع الخاص الذي انطبعت به الشخصية الأفرقية مما حولها من المؤثرات فأصبحت لا تشبه شخصية أخرى في العالم من حيث السمو الفكري ومن حيث الحد الذي وصلت إليه في رقيها إلى الكمال. ذلك السمو الذي ظهر أثره في فن الأفرقي وأدبهم وما أسمى المناطات العلمية ومراة القول البشرية

في تلك الجزيرة الأفرقية خلق هوميروس شاعر الأفرقي فكان مثلاً الأمل وأرسل وجهه إلى الشرق فخاله فكان أول قدس عرفه الأفرقي وسجله العالم . ورفقه ذلك الوحي الشعري إلى مصاف الانبياء ، فأصبح هوميروس - وهو أول واضع الشعر الأفرقي والحاضر بنا - لاماً أورباً ولادها من السكنة والسيطرة - نبياً للأدب العالمي .

وانك تذكر مالم يوروس من السكنة الحقة في نفوس ادباء العالم أجمع بما تراه له من أثر في كل ناحية من نواحي هذا العالم الذي يعتبر نفسه مدنياً له بأبيه وتفكيره . فنهك في متحف اللوفر يبارس تلك الصورة التي حفظها يد الصور أنجس ويري فيها هوميروس جالساً على عرش أمم ، بناه أفرقي كتب عليه بالأفرقية : « الأمل العظيم خالق البشر » وقد احاط به الشراء من كل فج ووقف بجانبه اله الشمر يليه تاج الأوبة عليهم والكل ينظرون إليه ويستمدون منه الوحي .

وهناك في متحف بلون صورة لثبات صور فيها هوميروس جالساً ، يقترانه في إحدى جولاته ينفذ شعره وقد احاط به الأيوخ والشبان النساء وحتى المجرة الذين لم يقووا على السير رجاً أو عي آتون يستمعون بقوده هذا ولده وحمل الآخر فتاة ، وعن يمينه يرى محارب في عزة القتال قد أشب جوانده وأذا به يرى ويسمع هوميروس فهو يولي أنة جياده نحوه يستمع قبل أن يخوض غمار الوحي .

وما مثلاً من أمثلة تصور الفكر الحديث لهوميروس . وهناك طائفة أخرى من الصور التي ألم وحيا هوميروس منه في قصصه وشعره وهي لا تكاد تقع في حصر وهي تقدم دليلاً على ما تتوحيه العقول الخافرة من اشعار هوميروس

وبما كانت امدق صورة تفكك على مكانة هوميروس هي ان تسمع كلمة « هوميروس » في اللغات المحلية القائمة وقد أصبحت وصفاً لأرق أنواع الادب بقوله : « اذ يكتي ان يقال عن خطاب أنه « هومري » أو موضوع ان فيه شيئاً من « الجلال الهومري » ليجعل القاري أو السمع يعتقد انه يقرأ أو يسمع أرقى ما وصل إليه الفكر الانساني

ليس هذا فقط . بل ان أشخاص هوميروس الذين كتب فيهم قصصه « الألياذة » و « الأوديسا » أصبحوا صفات تنسب إليهم الفكرات فيبر عن حوشجاء بانه « في شجاعة اخيل » وعن الجليل يافق جال « حل » وينعت الابن بانه « كنبوب » ويريد الكاتب بهذا ان يبطك للكل اللبلا لكل من هذه الصفات في أشخاص هوميروس .

الآن لاشك انك بدأت تتوق لمعرفة هوميروس هذا معرفة حققة ، وتل بنشأته ، وتقف على أعماله مادام له هذا القدر في الادب وما دام أدياء العالم يتفرون بانهم يستوحون هوميروس في آدابهم حتي في الشرق ذي اللدنيات القديمة

روي هيرودوتس المؤرخ الأفرقي الذي يطلق عليه اسم « أبي التاريخ » والذي نستمد منه مظهر ما لبينا من التاريخ ان هوميروس هو ولد كركيش من اب لايرف له اسم يلقبه في ناحية من نواحي ازوير تقع على نهر ميليس فدعته « ابن ميليس » ولم يكن له من يموله غيرها وكانت تقزل الصفوف وتتبع من غزاه حتى تزوجها ممل صنيعة يدعي فيميوس وكان اكبر ما تم به في نفسه ان يربي ولدها تربية حسنة على يد هذا المعلم .

وتوم فيميوس الذي في « ابن ميليس » قتيانه وعي يترويه ولم يلبث ان رأي أثر تلك العناية بزه وما هي الا أعوام حتي كاد يفوق استاذة فأشركه في عمله وأصبح يساعده في تربية الصبي حتي مات فيميوس فخل الميراث لابن ميليس وسيطر عليه وذاع صيته في ازوير وما حولها فينت اليه أهالي البلاد بأبنائهم وأصبح مجلسه ديوان الادب وكعبة الحكماء . وكانت ازوير محطاً للتجارة يتصدع تجار العالم أجمع ، فما أن يجودون فترة فراغ من دقتهم في التجارة حتى يقصدوا مجلس ابن ميليس يستمعون لحكمه العالية ويتقنون درر كنهه الثمينة .

وكان بين من يحنفون اليه من التجار شاب من لوكد تاجر في الجوب على سفينة يتقل بها بين أنظار الارض ، شفت بين ميليس الى حد أنه أصبح لا يطيق أن يفارقه ففرض عليه أن يترك صناعة التلم ويرضي به صديقاً ورفيقاً فيستجبه في استغاره على سفينة يرى البلاد قبل أن تحمل في الشيوخة ويستمتع بما في الاسفار من لذة التنوير والانتقال . واذبح هذا التاجر اللوكادي في استصحاب الفتى الحكم معوطا به بأهله ، الأرض وهو لا زال يسأل ويبحث ويخترع من اسفاره الفوائد حتى حدث أنها وحا في طريقها الى ازوير عرجا على تياكة إحدى مدن الاورخييل اليوناني فأصيب بن ميليس برمد في عينيه فاضطر رفيقه التاجر أن يتره عند أحد اصدقائه فيها وكان يدعي منتور حتي يبرأ من رمده . وكان منتور هذا كركياً رجب بين ميليس وكرم مواء فأجبه ابن ميليس جاً جعله يشهد كرميضع اسمه مرادفاً للبر والكرم في الأوديسا .

ولم يكن ابن ميليس يلفح لبحانه واستقصائه الاخبار وهو على فراش مرضه فأخذ يستروي اخبار أوديسيس بطال تروادة واكثر منها ما جعله موضوعاً لذوديسا إحدى معجزته .

وعاد صديقه التاجر الي تياكة فاصطحبه الي سفينة واستأقفا اسفارها ، غير أنهم لم يلبثا كورفون حتي اشتد الرمد بين ميليس فأقحمه بصره تماماً وأصبح كفيفاً فقاد الى ازوير يقرض الشعر فنقالت ذات يده ورحبت به الحاجة وعول على أن يوجه الي أهلي كومة على يصب شيئاً . فصاروا إحدى مدائهم نيوتيوخوس ووقف بجانبه تاجر جلود فأشده أياً تشكاً فيا يوس الغرب الشريد المنتور فاقه وجوعاً وكان ذلك أول عهده بالانشاد على سمع من الناس فأصاب تلك الآيات موضوع رفق من قلبه ذلك التاجر فآواه واكرمه . وصار يلبس في حارة قرض الشعر على سمع من الناس في وصف حجة تيبة وينشد التراتيم الدينية ، فأجله القوم وكرموا مثواه وأقام بينهم ينفذ الشعر .

وقد قال هيرودوتس « ان أهالي تلك البلدة ما زالوا يفتخرون بالإشارة الي المجلس الذي كان يخطف اليه وينفذه ، ولتلك الموضوع عذرم حرمة ومزلة سامية وفيه شجرة صفصاف يزعمون أنها زرعت يوم قدم إليهم وأقام بينهم »

يقى ان ميليس بين أهالي نيوتيوخوس زمناً قبل رذقه فيها فسار الى كومة وقصد الموضوع الذي كان يجتمع فيه مجلس الشيوخ وانفد من شعره ما اطرب سامية فطابت نفسه وعظمت امانته فألم أن يموله على أن يقول فيهم من الشعر ما يطير بشهرة مدنيته في الأفاق ويخلد ذكرها . فأعزوا اليه ان يعرض

أمره على المجلس وهو ملثم ووعده بأن يعطوه ثوباً طيباً . وأخذ الي المجلس فقام خطيباً وأنشد من شعره ثم عرض ساطله على المجلس وخروج يخلو الجراب ، وكان جل الاعضاء على وشك اقرار ما طلبه . غير ان السوء لم يعدم من أنصاره من يقف وسط هذا الجمع مترشداً بما ان في رواية ذلك القوم (الهوميروس) الا المعنى فتح باب للتسويل لا تقوى كرامة على وقف تباده ، وعذراً وصل الى أن جعل القوم يستمعون عن اقراره الي ما طلب وأصبح يسرف بلفظ (هوميروس) أي المعنى وأهل اسمه منذ ذلك الحين .

لم تكن تلك الصدمة المزدوجة - صدمة الرفض والنعت المعنى - التي أثرتا الكوميون بالشاعر القوي لحدود أن تنال كومة من هجوه ولعته ما خلد لها الذكر السيء في تاريخ الأفرقي فنظم فيها قصيدة حزينة استزل فيها اللعنة على أهلها وعلى من يتمدح بهم ، فغادها الى فوخيا بقرب ازوير فجعل يطوف بعشائرها ينفذ الاشعار حتى غر به رجل من أهلها يدعي ستوربديس كان يستغل بتعلم الصبي ففرض عليه أن يؤبه مقابل أن يلقنه شعره ففرض هوميروس فراراً من الفقر وجعل يلبس على منصفه شعره حتى جمع هذا طائفة من شعره وفربها الى جزيرة ساقي فقام بها وجعل ينفذ شعر هوميروس ويديعه لنفسه ، فبلغ هوميروس ذلك فزم على تقبيله وسار يرغم ما كان يعترضه من الصعوبات الى الجزيرة فوصل تروبوليسوس بهذه الجزيرة وزل على أحد وجابها فأخذ يعلمها ولولاه وأقام هوميروس عنده وجعل ينظم الشعر فذاع في ذلك الحين مقطوعات الخاتمة (حرب الزواوير) وحرب الضفادع والقران فتشاعها الناس وأخذوا يروونها وعظم بها شأن هوميروس وذاع صيته في البلاد فطلب الي مضيقه ان يوجه به الي عاصمة الجزيرة فذهب به اليها ففتح مدوسة اخذ يلم فيها النظر وطرأته . وكان ستوربديس تدعى بخرمجة الي العاصمة فقرر منها وافصح لهوميروس مجال التمتع بتمام نبوغه فال مكانة عظيمة في نفوس أهلها وعلت منزلته واتسعت حانه بينهم فزوجه من إحدى بناتهن من ولدت له بنتين وطالب له الجيش فأخذت ترجمته تجسود بالنظم البرج ولم يكن جاحداً لجبل من احسنوا اليه فنحن شعره ذكر اكراماً معتزلاً بفضله شيئاً يذكر . وقد كان من اثر اشادته بتقدير الذي آواه ان ذلك ان استخلفه من ايتاكة على ملكه لما سمع عنه في نظم هوميروس من الوفاء والامانة .

وأصبحت لهوميروس مكانة عظيمة بين الناس لما تروها يونانيا . ووعز اليه بقر من اسدائه ان يوجه الي ايتاكة يتوان في ان تقع الي ساموس فتضي بها النساء يتسكن من انشاده في بيوت الاغنياء ثم رحل الي ايتاكة على ظهر سفينة في جماعة من اهل ساموس فلفرا جزيرة يوس واروسا في مضيق يتقون الأتواء اذ لم تستطع السفينة مواصلة سيرها . فتأجلا الموش هوميروس في ذلك المضيق واخذ الناس يتهاقون عليه يستمعون لمرور كرمه . لكن القدر ابي الا ان تسد تربة يوس بحيث هوميروس فدفنوه فيها وأقام الخلق على قبره بناء تشراف عليه هذين البيتين :

« فليكن من هذا النبات الاخضر غداً للرأس المقدس رأس الشاعر هوميروس شبيه الآلهة الذي كان يتقي يحد الملك والابطل »

هذه امدق رواية اتفق العلماء على الأخذ بها اذ الاقوال في حياة هوميروس كثيرة متناقضة . فقد ذكر بعض المؤرخين أن هوميروس زار مصر وتزل بها ولكن ليس هناك ما يؤيد صحة هذه الرواية ولم يذكرها هيرودوت فهي لهذا أقرب الى التثنية منها اليقين

ومن أراجيح أن يكون هوميروس قد عاش في أوائل القرن التاسع قبل الميلاد اذ ذكر هيرودوت « ان هوميروس عاش منذ أربعمائة سنة » ومعلوم ان هيرودوت كان موجوداً في أوائل القرن الخامس قبل الميلاد

هذا هو هوميروس الذي نفثه مواطنوه « شبه الآلهة » ومثروا رأسه بأنه « الرأس المقدس » قبل بلع من العجايز ما جعله خليقاً بهذا الزكز ؟ انك لم تسمع ولم تسمع في تراث الأفرقي القصص لما وجدت بينه ما يفرح به المحذرون منهم بعد آسهم كخفرم بشعر هوميروس . ولأنك قبضت على أصول الادب الفرقي فبحثت المصادر التي استقت منها تلك الآداب أصولها فلبت اذن ان الرجل يستحق هذا الخلود وان شعره جدير بهذا التقديس

وان شاعراً يلقبه استراون بالفيلسوف العظيم ، وينسبه ارسطو للآلهة أنه من نسلها ، ويقول عنه هيرودوت انه ملهم الوحي لمخترع من الشعراء والفلاسفة والفكرين ، وينسب الكثير تبسوغ الاسكندر الى كثرة دراسته في اشعاره ، ويذهب الاعجاب بقرجيل أمير شعراء اريمان الى حد تقيده فنظمه في (الانبياء) . ثم يأتي المحذرون فلا تزال تروي في كل نبوغ منهم أثراً للدراسة طويلة في الهوميديات ونوحيا يستلهم فيه شعر هوميروس بل وأكثر من هذا فهم يستلهمون من هوميروس صفة في النبوغ اذ كان المسمى في كثير من الفلاسفة للتخريف سبباً دائماً للنبوغ فليبدأ الشيخ الفلاسفة القدماء هوميروس - شاعر كرمنا جدير بان تقف على ما جعله في صف اشياء الآلهة على حد قول قديمه في صف الانبياء اذ اصح الخلق هذا المقطع على رجل لم يدع الرسالة .

لهوميروس طائفة كبيرة من المنظومات فقد قضي حياته ناطلاً كما رأيت ، على انه لم يثبت قطماً انه صاحب مانصب اليه جميعاً لتفاوت منظوماته في قيمتها تفاوتاً يذهب بالعلماء احياناً الى حد التحول عن نسبها له ، ولكن ألا نرى بالشاعر أو الكاتب قرات تكون فيها مشاعر خاضعة لنوع خاص من التأثيرات وهو بحكم سنانته منظر الي ابداء غيرها ؟

كثيراً ما وقع هذا التشاد في الشاعر ، وتهيلا يكون على نفس ذلك الذي يستلهم وحي ذهنه فيخرج شيئاً هو أشبه بمصاراة المنهم التي يريد ان تال منه خلاصة المنهم .

على رأس هذه المنظومات وخير ما اخرج النظم من الشعر قديماً وحديثاً هي تلك الخريدة المعصاة (الانبياء) . واذا ذكرت الانبياء فتما يزوي الملمبا كل ما يسمي شعراً كما ذكر هوميروس فتعفن ايصار نواحي الشعراء .

تلى الانبياء في المربية قصة أخرى هي الأوديسا أقل منها طولاً وبذقة ومنم ذلك فهي لا تزال بعيدة كل البعد عن أن يدانها شعر آخر أو قصص . وتبقى بعدها طائفة القصص الصغيرة التي عملها هو ميروس وهو في بوليسوس وتكاد تكون من الشعر المعادي اخذ وهي أقل أعمال هوميروس . ثم هناك تلك الطائفة من التراتيم التي تنسب لهوتضمن صلوات وترسات للآلهة غير أنه يشك في نسبتها له .

ولم تكن دائرة القصص والتراثيم هي التي تناولها هو ميروس فقط بل أن من يقرأ له ما عثر عليه من قصيدة (سرجيس) ويرى قوته في الشعر الخليلي . ذلك ما كان لتلك الرجل من قوة في فن الشعر الخليلي . ولا تزال أسانيد من شعره تظهر في آثار الامم القديمة الآن

واذا علمت أن دورتي نظم هوميروس هي الانبياء والأوديسا فيجدر أن تقف على ملخص لما ذكرنا من ذلك قد وقتك على حياة الرجل ونمرة أماته .

الانبياء

الانبياء نسبة الى اليون عاصمة تروادة وتروادة هذه كانت تسمى كند في وقت وقوع حادثة هذه القصيدة من جنوب آسيا الصغرى الي مضيق البوسفور . وقد نسبت هذه العاصمة لوقوعها حولها وهي لا تزال سني كيرة لوقوعها بل ستة وخمسين يوماً تدور كلها حول ما كان يتنازع اخيل وأحد أبطال الأفرقي من العوامل النفسية بين لواجب والمطرفة . وأخيل خذاهو بطل من أبطال الأفرقي

وجه في قيادة اغا ممنون الى تروادة في حياته اعطى أهلها لاسترجاع ملكة اسبرطة هيلين التي خنتها بارس أمير تروادة

انار الأفرقي وهم ينصرون الاسبرطيين على تروادة فاخذوا يدمرون البلاد ويمسحون بها قساداً يقتلون رجالها ويسبون نساءها وينهبون متاعها حتي وصلوا الي اليون العاصمة فغاصروها عشرين سنين فساد الناس يستولي عليهم في نهايتها فولا ان أتبع لدايرهم وأوذس ان يمدح اليون بالجواد الخشي فيفتحا ويوم العصر للأفرقي على تروادة

في السنة العاشرة لهذا الحصار وقبل ذلك الحامية الحاسمة بين الأفرقي والترواديين ، اختار هوميروس ٥٦ يوماً ضمنها قصة الانبياء في ستة عشر رثب يت من الشعر وموضوعها ان اخيل بطل الأفرقي اصاب في سبائه فتاة جميلة أحبا ، فرأعا أغا ممنون زعيم الجيش فاخذها لنفسه ، كبر الامر على اخيل وهو شجاع فارد ان يفتك بأغابيون لولا ان أنبسا الهة الحكمة ضبطت عليه ومنعته من تنفيذ غرضه فأتروى مع عبيته واعتزل القتال . واشتد وطيس الحرب بين الأفرقي والترواديين وأخيل في عزلة تبحر في غيظاً ، وعلم أهالي تروادة باعتزال أخيل فاشتدت عزيمتهم للمهم بما لهم البطل وقوة الفتك . وشددوا التركيز على الأفرقي فزوم في مواقع اضطرت الأفرقي الى ارسال الرسل الي اخيل مسترضيه وهو زداد رضاءاً ، والترواديين يشددون عليهم بزعامة بطلهم هكتور ويحرقون سفنهم حتي قادوا يقضون عليهم ويردونهم خاسرين .

وكان بين اصحاب اخيل رجل يدعي بتركل أخذ يلح ويتوسل الي اخيل وهو يرى هزة قومه تزداد يوماً عن يوم ولكن اخيل لم يقبل أن يتدخل في الامر وسحب له بد الحاح شديد أن يقود عشيرته وينضم للمجاهدين فقبل ، وكاد يرد الترواد ويطلبهم لولا انه خرج قتيلاً فاعمل هكتور سيفه في جنود اخيل الذين قروا وتشتتوا .

وعلم اخيل بما وقع لصديقه وعشيرته فثار ثائرة وخرج فصالح اغا ممنون واغار على الترواد فبش بهم وأجلاهم الي حصونهم ، وخرج اليه هكتور ليأوزوه قتله ومثل ذلك كنه ما لبث ان سكن جأشه وعطف على شيخوخة بربام ذلك هكتور وسلمه جشة ولده وغادره يعود أمته .

هذا هو موضوع الانبياء واليك موضوع الأوديسا

الأوديسا

تدعى الأوديسا داهية الأفرقي الذي علمت من أمر دهانه ذلك الجواد الخشي الذي فتح به اليون عاصمة الترواد . والأوديسا لا تتناول تلك القصة كما قد تتوقع ولكن هوميروس اختار لها أربعين يوماً أجري فيها وقائمه أثناء عودة أوديس الى بلاده بعد انتهاء حرب تروادة وتقع الأوديسا كالانبياء في أربع وعشرين مقطوعة شعرية تبلغ نحو عشرة آلاف بيت من الشعر

وخلاصها انه بعد أن فتح اليون واستعاد منليس زوجة هيلين من الترواد اخذ الترواد يعودون الي بلادهم الأوديس الذي كانت زوجة بنلوب وولده تلياك ينتظرانه بفارغ الصبر في ملكة ايتاكا وقاسيان الا أنهما في مد انطاميين في ملك أوديس وجان بنلوب . وكان أوديس اذ ذاك قد نزل بجزيرة مقنوعة فكثرت الآلهة تلياس التي احبته وأبقت عنتها طمس سنوات تقربها بنجون الى اوديس فتكاد لذهت بوقوع هؤلاء ايامه عن كاليبسو وأوقدوا الآلهة اثينا (منيرة) لا بلاغ ولده تلياك ان يبحث عن أبيه ويسأل عن من صديقه نستور ونيليس

وجه تلياك الى قليبس واسيرطه يستلهم اخيار أبيه وكان أبوه أوديس قد حله الآلهة ولفته الى ارض قيشيا عارياً فزأته توسيكا ابنة الملك فكسته وأطعمته وقستة لا يجاقص عليه قصته منذ تادر تروادة وما لاقى فيها من محائب تزوله الى الجميع وصودوا الي السماء فزوجه ملك

فيستأوسيره الي ملكة ايتاكا فوصله غرياعهم ولا ليرفعه احد غير ملكة الامن التي ماتت ساعة وصوله وأخيراً عرفه ابنه تلياك وزوجه فأخذه ولده الى بيت خادمه الامن اخيوس وأخذوا يشنون الخطط للضرب على أيدي من كانوا يسعون للاستيلاء على ملكه وبدأوا ينقلون خططهم ويتشعرون من أعدائهم حتي استقر لأوديس حكمه بقضائه على أعدائه

هذا مجمل قصتي هوميروس وانك لا تشك مندعي لما كان عليه ذلك الرجل من القوة بحيث يخرج الباذة بهذا القدر ستة عشر ألف بيت من الشعر في موضوع واحد هو ترواد الماطفة والواجب نفس اخيل ، فهو دقيقرح أوديسه وهو في الشيخوخة في نحو هذا القدر أو أقل وفي موضوع واحد أيضاً هو اسفار أوديس وهو في كلنا قصيدته يجمع من أخلاق وعادات ودين كل من يقارنهم في نظمة ما يجل للمان القصصيين منزهة أخرى أكثر من اهتماماً وأكثر من اهتمامهم بحملهم لادارة ملارف عامة لما كانت عليه الحياة الأفرقية في ذلك العهد من كل وجوها .

هذا هو هوميروس . أقل تراه جدير بأن نسمي في الادب الفرقي ؟

لصوص اخصائيون

الاحصاء في اللغة هو التخصيص في عدم أو فن معين . والصوص الاخصائيون هم الذين يقصرون اعلمهم على ضرب معين من السرقة ولا يمتدونه الى غيره . ومن رأى علماء الاخلاق أن اللصوص قلم يتنازرون بذكاه مغرط بذكاه أنهم يرتكبون الجريمة أو الجريمة حوت أن يختاروا لاقتهم سوى احتياطات بسيطة لا يجوز على صغار الاولاد . أما الأذكياء فهم قلم يعرضون انفسهم لخطر القوطي قصة البوليس بل هم يوعون الجرائم التي يرتكبونها لكي يتصلوا من مراقبة البوليس

خذ نفل « الحافظ » مثلاً . فقد يتفن « النفل » هذا الضرب من السرقة بفضل مزاوله العمل سرراً عدة وتتم عليه . ولكن اذا خامر البوليس أقل رمية فيه فلا بد أن يتبني الامر بالنقل القبيض عليه فيكون « الحافظ » في سرقة « الحافظ » سبباً من اسباب وقوعه في قبضة البوليس

ثم ان اصرار القاص الاخصائي على مواصلة ضرب معين من السرقة دليل على انه قليل الحيلة ضعيف الابتكار . وهذا وحده يكفي لتلقفه به بين ذوي البوليس

كان أحد اللصوص اخصائيي سرقة النمال التي يتركها الصغار عند ابواب الجوامع فكان في التمار يفرود بين الناس ليري من كان منهم في حاجة الى نفل ... فيأخذ قلمي رجه وفي المساء يأتيه بفل مما يكون قد سرقه . وظل يفعل ذلك الي ان وقع في قبضة للبوليس

وقد اطلعتنا على حكاية شعبية بهذا في إحدى المجلات الانجليزية خلاصتها ان امرأة من متادي الاجرام كانت تردود الى غارن الاحذية وتسرق منها ما تصل اليه يداه . او رجلاً . وأنها ظلت ترتكب ذلك الي ان وقت في قبضة البوليس وقد كان قصصها سبباً ستقولها

واشتهرت في بلاد الانجليز « حكاية » أخرى كانت تعرف لدى البوليس باسم « نفل النشاة » وكانت اخصائية في نفل الحافظ والبوليس يراقبها مراقبة دقيقة فكلما تشبه شكوي « نفل » التي التبتة عليها وقد دخلت السجن مرارا عدة

وهناك لصوص اخصائيون في سرقة سلم الخازن . ومعلم هؤلاء خربزون لدى رجال البوليس وكثيراً ما يأخذ البوليس سورم الفوتوغرافية دون ان يدروا بذلك فحصل عليه مراقبهم من يند

الفن المصري القديم

وأثره في العالم

في فجر التاريخ عندما كانت الدنيا في صياها سكن واد النيل شعب دانت له كل الشعوب وخضعت لملكته جميع الديانات وكان هذا الشعب أول من أذن شجرة الحضارة واستعملها في تصورها وأول ما عاينوه من الشعوب نائبا - ضوء الظلم والنور - هؤلاء هم المصريون الذين يدين لهم العصر الحاضر بكل ما فيه من علم وفن - نسهم الناس عندما يذكرونهم ودفنت حضارتهم مآول الغزاة من فرس وأغريق ورومان وظل العالم حتى أوائل القرن التاسع عشر يحسد قوتهم ولا يرى أضدادا يحسدونها حضارتهم سوى الإغريق وبعث الإغريق بالثقافة إلى المصريين إلا الهذون التقليديون وسكن وادي الفرات في الوقت نفسه شعب آخر كانت له حضارة تضارع حضارة المصريين هؤلاء هم القدماء الذين أسسوا دولتي بابل وأشور وبدأ الشعبان حياتهما في وقت واحد سنة آلاف عام قبل المسيح وإقتباسا سادة العالم بينهما - واثبتت حضارتها من قبل وقت واحد وعلى يد غاز واحد فقد بحث جيفر كسري دولة بابل من ظهر البسطة سنة ٥٣٨ قبل المسيح وفي سنة ٥٣٩ أزال فيز دولة المصريين وقد احتك الشعبان ببعضهما البعض في كثير من الأحيان فقد غزا المصريون آشور في عهد تحتموس الثالث وانحدرت إلى الساسي - وعلمت الاشوريون مصر في عهد آشور هادن واشور بنابال وكما علمت الامان على املاك دولات سوريا وبلاد النهر وجيزة والرياح والامام كاكوتشند وكانت العلاقات التجارية بينهما في وقت السلم على أشدها (أما في الحروب)

لك أن تتخيل من ذلك أن حضارة أحد الشعبين لا بد وأن تكون قد تأثرت بالآخرين إن تمكن قد تلت عنها

ويؤيد استنتاج صحة اذا علمت أن أوجه الشبه بين الشعبين شبة حتى في مبدأ تكوينها فالمصريون وأصلهم مختلف فيه إذ أن البعض يقول أنهم حايون هاجروا من الحبشة شمالا (سبرو وسرجي) والبعض يؤكد أنهم ذوو أصل ساي هاجر من آسيا (هيريون والآلاني) - دخلوا مصر فوجدوا فيها شعبا ذا مدن وقوف (فلندوس بيري وسبرو) ، والكنتانيون ومجموعه أصل ساي أسسوا الدولة البابلية الأولى على أنقاض شعب مجهول ذي فن وحضارة عرف باسم السومري أو الآكادي (روجرس - لياردو غرها) - وكلا الشعبين المجهولين الأصل اعني ما في يده من حضارة وفيه إلى السكان الجدد - وقد غالى البعض في أنزال الشعبين واحدا بل بين الفين المصري والبابلي من الشبه العظيم (ليارد)

على أن آثار تلك الحضارة وسراى آشور بابل في تنوعها لا تترك لك مجالاً للحسب بل فعلت ذلك أسبق دليل على تأثير المدينتين بعضهما على بعض وعلى أن الفن الاشوري وليد الفن المصري وأنه من مدين - ماقامة والاصل

لا نعلم أن تفصل لك الأوجه العدد التي تربط الفين بعضهما بعضا اذا لم نعلم ذلك فليكن بالبحث عنها في كتب تاريخ الفن أمثال كتاب ليارد عن تنوع وآثارها وكتب مصري سميث ولباس عن أثر الباحث المصرية في تاريخ العالم وكتاب سبرو في الفن المصري وغيرهم ولكن نعلم لك أن من صور المصريين والاشوريين شبيها ووحدة في انعدام التناسب في الاعضاء وفي جعل الصور بقوانين اترم المنظور وفي رسم العين ككلمة في الوجه التنسيق وفي جعله بنظام ارض في الصور اذري جثث القتلى وأجسام الخلد مبعثرة بعضها فوق بعض وفي أجسام الملوك في الدور أكبر كثيرا من أجسام غيرهم من الجنود والاسرى - كذلك تروى في تفاصيل أبي الخول في تنوع وفي الهيكل المأجبة التي عثر عليها بحدود وزخارف زهر الفنون المتفوشة على جدران قصور خورشيد ابد والفرق الذي يملكه اكتشافه ان الرسام

عرة مجرما جوادان - وفي الثانية أشور نازر بل ملك آشوريا في حفلة سيد بطارد الوحوش - وفي الثالثة جواد تجري - مع كل شيء - وانظر مليا إلى الجياد في صور الامم الثلاث وتأثرها جميعا - وعند ما ترى أن لافرق في تكوينها وطريقة رسمها واطوار حركتها تتفتح أن الفن الاغريقي ليس وليد نفسه - وأن الفن بل الدينية قاطبة خطى تتلججها البشرية وأن أصل كل ذلك المصريون

يقض لك مما مر أن شجرة الحضارة والفن أشطها المصريون والبابليون وتلاقها بدمهم أم القرس فالليون فالرومان حتى استقرت الآن بين أم القرب - فهل يتاح لمصر التي أوجبت هذه الشجرة أن تسترد ما تقيتها؟ وهل أن لها (كما قال الأستاذ بيري) أن تنفذ العالم بنير زراعة البصل وقصدير القطر؟ حين فهي صادق الهندس ليفرول

نزاع المدرسين

المدرسون يرفضون رئاسة الناظرين قالت احدي الصحف الانجليزية ان المؤتمر السنوي للجمعيات الوطنية لطلاب المدارس انقعد في «هل» الاسبوع الثالث وأعلن أنه لا ينبغي دعوة المدرسين إلى عمل تحت اشراف الناظرين وأيد اجاعه ضد قواعد المساواة في الرواتب بين المدرسين والناظرين وقد جاء في الخطاب الافتتاحي الذي القاه رئيس الجلسة انه قد تقرر في احدي الجلسات الخاصة أن يمارس هذا المؤتمر في أن يعمل أي وكيل تحت اشراف ناظرة - وقد تقرر أن يقوم للمساعدة المالية لأي عضو مشتغل في الهيئة التنفيذية للتعليم يرفض اجابة الدعوة إلى العمل تحت اشراف ناظرة - وقد اجمع على هذا القرار الذي بالهاتف

وقال أحد اساتذة لغيرول: ان القول بأن مسألة مساواة الرتب قد قامت ليس صحيحا فهي مازالت من أم الامور التي يوجه اليها اتحاد المدرسين عتابه - وان تأخير نظرية المساواة في المرتبات يظهر خطر الجسم على الامه برفض الكليات من النساء الصالحات للزواج الثاني يجب أن يصرن أمهات

وقال ان الحريه جدا هو الذي يقدم على خطة ناظرة أو مدرسة (هاتف)

رد المدرسات على المدرسين قرأ في عدد آخر رد المدرسات على قرار الناظر والمدرسين فورده به: قالت (مس أندروود) سكوتيرة جماعة حرية المرأة - ان جمعية المدرسين تخرج اليها من وقت لآخر الكثير من هذا النوع الذي يصح تسميته (بالتهريف) فان المرأة التي تسبح نظرة قتال هذا التقدم عن استحقاقه - وكل مساعد ناظرة يرفض العمل تحت رئاستها داخل الطريق ويترك الهيئة كلية - وجميع اناس في كل عروق الحياة يخشون من رتب ورجل كان أو امرأة - وعند ما تتناول المرأة نفس الدراسة التي يؤولها الرجل فن العار ان نجعل الرجال عليهم هذا الحق

وقلت «الآن فريد» سكوتيرة الاتحاد اطي للمدرسات: يظهر ان المدرسين يستلزموا هذا السلك لجرد شعورهم بان رئاسة المرأة لم تخرج شعورهم - ونسوا أن هناك آلا من النساء اللائي يتعاملن مع الرجال في العمل والتجصيل يعملن تحت رئاسة رجال - اذا فلا ينبغي اجراء التفرقة الجنسية - هذا البند - وان ما يريده الجمهور هو الاساح - وقلت بن هالك مئات من المدرسين رجال يهتد اليهم بمدراس الاطفال - هذا شيء في تنوع الفرائد - وأنه ليس لدى الرجل من التحريم أو التعليم ما يجمله بهم أعمال مدارس الاطفال التي تتسا - استه - ادا غضا مينا - ولكن ان رجال يطلون نظرة تلك المدارس التي لا تخفون فيها شيئا - وقالت شخص من مساواة الرتب ان من الجبل اتباع هذه السياسة فان فيجتها تؤدي إلى ان السلطات تكمن عن توليف من يظلم مرتبا أكثر ادا أكتفب وجود من يؤدي العمل بنفس الكفاية بأجر أقل - وستؤدي تلك السياسة إلى زوال عدد كبير من المدرسين حنا

كعبة الطلاق

كيف تفسخ بريق العقود الزوجية

خسرون ألف خنق في عام واحد اشتمت المنافسة في السنة الاخيرة بين مدينتين من أهم مدن العالم تسعى حكام كل منهما لاحتكاك قضائيا طلاق - فالأولي منهما يوكان ينادي بالمسكينة والاخرى مدينة باريس التي قد أصبحت اليوم قبة أنظار الأمريكيين الذين يريدون التخلص من قيود الزوجية

وقد كان في نيفادا باميركا مدينة يقصد إليها طلاق الطلاق وهي مدينة رينو - ولكن الطلاق فيها كان يستغرق بعض الزمن - واذا نحن قلنا بعض الزمن - عينا شهر أو ادا فقط - ولكن الأمريكيين المستعجلين في السرعة في كل شيء أخذوا في السنة الاخيرة عابثين لتسهل ويستكثرونه ولذلك بدأوا يرون وجوههم شطربا ليس لان حكامها تصدر الطلاق بسرعة البرق الخاطف

على ان باريس مزينة على رينو خلاف السرعة وهي ان قضائيا الطلاق فيها يتم في جلسات سريرة - فلا يجوز لصحفي ان تنشر تفاصيلها بوجه من الوجوه - وفي ذات شأن «نشرة» - نعم ان الأمريكي الذي يطلب الطلاق في باريس يشطر إلى نفقات زوجه ولولكن ماقية المال في نظر الأمريكيين وهم انما يرون فيه وسيلة للحصول على كل ما يريدون وقد زادت قضائيا الطلاق التي حكمت فيها عاكر باريس في السنتين الأخيرتين على التحسين ألفا وبلغت قضائيا ثلاثة الاشهر الاولى من هذا العام نحو سبعة آلاف - أما في إنجلترا فالخلة أهدر شرا فقد بلغت قضائيا الطلاق فيها في سنة ١٩٢٤ نحو الفين وخمسة أي يقص نحو مائتي قضية عن السنة التي قبلها

قلنا ان مدينة يوكاتان وباريس قد أصبحتا اليوم كعبة طلاق من الامير كين - وقد نشر نذا مدينة رينو فاستجبت حكامها أقل اليها بقتل الطلاق - وسبب ذلك ان قانون ولاية نيفادا يقضي بان يكون طلاق طلاق قد أقام مدة معينة - سواء أكانت الإقامة فعلية أو اسمية - والاقامة الاسمية تم بمجرد تسجيل الاسم في سجل أحد الفنادق وليس من الضروري استمرار الإقامة - ومع ذلك فإن طلاق الطلاق يعتبرون هذا الشرط باهنا - ولذلك تراه اليوم يرون وجوههم شطربا يوكاتان ببلاد المكسيك حيث يستطع طلاق الطلاق ان يتصل الحكم بعد تقديم طلبه بضع ساعات - وفي هذا متبني السرعة - ويقال ان الأمريكيين ينادون حدود الزمان وزمان زواجات ووجهه مدينة يوكاتان حيث الحكم تستغرق ثلثي ساعة في اسدو احكام الطلاق في اسدو خمسة - وفي اواق ان الأمريكي يستطع ان يتنزه في حكم تطلاق بعضهم جيبا فصاعدا

وسبب طلاق الطلاق في يوكاتان ترجع إلى كون حكامها اشتراكية محبة - فزواج فيها مبني على الحب بقاء - وهذا من ذلك الحب - حتى من احد الزوجين فقط - لم يبق شيء موجب لرباطة الحياة الزوجية - وفي هذه الحالة لا بد من الطلاق

ومعهم تنحيا الطلاق في يوكاتان تستغرق يومين أو ثلاثة بعد تقديم الطلب من كلا الزوجين أو من احدهما فقط - وبعض القضايا لا تستغرق سوى بضع ساعات فقط - وليس من الضروري اعلان الحكم للمعي عليه ولذلك قد يتزوج للمعي مرة أخرى بمجرد حله والحكم ومن دين ان يعلن ذلك زوجة - أما المرأة المثقة فلا تستطع ان تتزوج ثانية قبل مرور ثلاثة ايام وخت حذرا من ان نفع موكودا يشعر فحين ابيه

ومن أغرب الامور ان في يوكاتان ملاهي خاصة بطلاق الطلاق وهي - سارخ - ومارتس يقضون فيها اوقتهم ويها تصدروا احكام الطلاق

أما باريس فتمتاز على يوكاتان كما قلنا بكون

جلسات الطلاق فيها سرية - وقد بلغت أحكام الطلاق التي أصدرتها في سنة ١٩٢٤ أكثر من واحد وعشرين ألف قضية - وهذا العدد في ازدياد مستمر - وقد حاول رجال الدين أن يحملوا الحكومة الفرنسية على تنقيح قانون الطلاق وجعل جلساته علنية - لعل علنية الجلسات تكون رادعة لطلاب الطلاق - ولكنهم لم يفلحوا - والجرائد التي تنشر أحكام الطلاق لا يجوز لها أن تنشر سوى اسم الذي والدي عليه والحكم بالطلاق (من دون ذكر الخيانت) وتاريخ الحكم - وكل جريدة تجري على التعليق على أي حكم من أحكام الطلاق تعاقب عقابا شديدا - ولا حاجة إلى القول ان في هذا النظام تنجيما على طلب الطلاق

فراري من بيت أبي

نبيلة تركية في باريس

نشرت مجلة الساترايد الانجليزية مذكرات لسيده تركية تدعي ملك عام وصفتها فرارها من بيت أبيها وما وقع لها من الحوادث الممتعة التي أنقذت عسا الترحال في مدينة باريس حيث احترفت مهنة الخياطة - وأصبحت من شهرات خياطات باريس - واليك خلاصة ما ذكرته هذه السيده عن نفسها قالت:

كنت أميل إلى مهنة الخياطة منذ حداثتي ويظهر أن هذه المهنة كانت مقدرة لي منذ الازل قد أصبحت اليوم من شهرات خياطات باريس التي هي عاصمة الأزياء

وقد كان والدي ينشر من هذه المهنة وينهاى عنها ولكني اتفقت مع سيده يونانية كانت تزور منزلنا على أن نجد لي خياطة اتفق عندها عملي من دون أن يعلم أبي بذلك - فكنيت أخرج سرا من المنزل كل يوم وأذهب إلى منزل الخياطة حيث أمضى ليها ثم أعود إلى المنزل وأبني لايم يثني

وبعد أيام ارغم والدي أختي على الاقتران بزوج لم تكن تملك اليه - فغضبت أنا وهى - أن هرب معا - وكنتنا ذلك عن كل شخص في العالم - ثم سمينا للحصول على جواز سفر (باسبور) - وساعدتنا على ذلك السيده البولونية التي كانت تعلمنا الموسيقى اذ أعطينا جوازها - وقد كانت تستعدي وأبنتها للسفر إلى مصر فرتوناها وأخذت منها جوازها

وفي صباح يوم فرارنا أرسلنا جميع خدم المنزل في مهام مختلفة - ثم وضعنا حذاء أمام مقصورة «الحريم» - وهي عادة تركية لفدالة على وجود نساء زائرات - وكان غرضا من ذلك أن نمنع أي من الدخول علينا حال وصوله إلى البيت وذلك كسبيل للوقت وتكميل بقول جوازنا الزور من مفادرة الاساتة - وعلينا بعد ذلك أن أبني لما عاد في ذلك اليوم إلى المنزل واستبطنا في مقصورة «الحريم» - قاني قلنا «عظي» - ولما أجتله الحقيقة لانه زهرت علينا الارصاد - ولما كان من رجال الذين لم يصعب عليه الحصول على اذن من جلالة السلطان بوسائل الاوامر المتفرقة إلى جميع الامم ليعرض علينا - ولم نقفنا من تلك الطريقة سوى اخلاص بعض اصدقاءنا السريين الذين خافوا عديم الي أن مل البوليس بالبحث عنا - ففعلنا المامفغينا خط سيرنا وولينا وجوهنا شطربا ليس

ومر على هذا الحادث بعض الزمن وتزوجت أنا أحد اشرف البولونيين وكان يملك أراضى كثيرة في روسيا - ولكن السعادة قلما تراه لاسرى - فن الحكومة الروسية سادرت املاكنا تصبغت في فقر متفق وانظر زوجي أن يعمل في أحد ملاهي السيدنا مديرا لجوقة موسيحية على أن ما كان يريعه من مهنته عنه لم يكن يكني لقيام بأدائها في بيتي إلا أن احترف الخياطة - فأضأت لي عا في باريس ولم يمر على الا زمن قليل حتى قلت شهرة واسعة من مبتكري الأزياء الحديثة

هل يمكن الانباء

بالمستقبل

(رأى الفيلسوف السر أوليفر لودج)

السر أوليفر لودج من أكبر فلاسفة هذا العصر ومن أعظم أقطاب البر في إنجلترا - الا انه كالمسركونان دويل من أقصا البرترم أي من القائلين بإمكان مخاطبة الارواح - ولله هو وزيله المسركونان دويل أعظم مؤيدي هذا المذهب في هذا العصر - وقد نشرت له احدي المجلات الانجليزية مقالة ذهب فيها إلى ان الانباء بالمستقبل أمر ممكن وأن في الطبيعة قوى غير منظورة توحى إلى المرء بما قد يقع له في المستقبل بطريقة لا يدركها - قال السر أوليفر لودج ما خلاسته:

الانباء بالمستقبل أمر ممكن - بل هو شيء اعتيادي اذا كان مبنيا على حقائق رياضية كالانباء بمحصل الكسوف والخسوف وأمثالها - ولكن حتى في هذا النوع من الانباء يجب أن يكون المرء ملما بجميع ما نه من علاقة بالحادث النبأ عنه والا فقد يفسد الحساب وتكذب النبوة

مثال ذلك أن علماء الفلك أنبأوا في أواخر القرن الماضي أنه سيتساقط في شهر نوفمبر من سنة ١٨٩٩ مجموعة من الشهب في الفضاء - وقد كانت تلك الشهب تظهر مرة كل ثلاث وثلاثين سنة منذ شرع علماء الهيئة يرصدونها أي منذ أكثر من ألف سنة - ولكن هذه الشهب لم تظهر في نوفمبر سنة ١٨٩٩ فخالوا العلماء في أمرها واخذوا يبحثون عن السبب حتى ثبت لهم أن تلك الشهب دنت وهي مارة في الفضاء من احدى السيارات الكبرى - ولعلنا المتري - فجنبتها عن خط سيرها وأزاعها عنه نحو ثلاثة ملايين ميل وهذا سبب احتجابها - والادرج اننا لن نراها أبدا في المستقبل الا اذا وقع انحراف آخر غير منظور

وعلى كل فان الانباء بالحوادث الفلكية اسهل من الانباء بغيرها - على ان هذا لا يعني ان الانباء بالحوادث التي لاعلاقة لها بالرياضيات أمر غير مبسور - لان في الطبيعة قري غير منظورة وبينها وبين نفس الانسان علاقة غير منظورة يستعين بها المرء على التنبؤ

ولقد يستطع المرء أن يقبي بما سيحدث بناء على ما يلمه من اخلاق الناس - فقد تستطع ان تخر ما يكون من تصرف بعض الافراد اذا اصابتهم نكبة - فبعضهم يظهر التسجاعة وبعضهم الجبن وبعضهم اليأس وبعضهم عدم الببالاة وبعضهم الازدراء إلى غير ذلك ما قد تحكم به على من تعرفه بناء على ما تعلمه من صفاته واخلاقه - على ان كل ذلك يدخل في باب القياس والاستدلال - وأما الانباء بحوادث معينة - كالمرض والزواج والوفاة وأمثالها - فليست داخلة في ذلك ومع هذا فان في الطبيعة قوى تساعد على الانباء بوقوعها - وهناك ضرب من التنبؤ يسمى «الغناء» «تلياني» - سبب انتقال الافكار والاشقة عليه ككثرة جدا وقد يحصل في البقطة أوفي النام - وليس في العالم من لا يستطيع أن يضرب قلبه مثالا أو اثنين - وفي اواقع ان انتقال الافكار لايم الامع شيء من الاسهواء اقلاني كان يحدق الشخص إلى بورة أو شبح يتلأل فيقهر في شبه غيبوبة أو سبات - وفي أثناء غيبوته هذه تنتقل إليه الافكار كما تنتقل بواسطة أرواح نازسلكية

والاستماعة بوق «الكوتشيد» أو يضرب ارملا أو يورج هو من قبيل الاستماعة بالبويرة المشهورة أي ان الشخص الذي يستعين بها يحدق إليها تحديقاً متواصل إلى ان يحصل في شبه غيبوبة تمكنه من الانتقال إلى العالم غير المادي والافلاخ على أسرار المستقبل - في ان الحداخ لهذه كثر بين الناس منذ أقدم الازمنة حتى الآن وذلك بحسب أن تمدد الان الذين يكذبون أكثر من الذين يصدقون والنبوة لا يثق بها الا من هو أهل لها

هكذا من الاصل

صَفْحَةٌ عَلَيَّتْ

اخطار الذباب العدوى

ليس هناك سوى شك منصف في أن الذباب العدوى هي المسئولة عن أكثر الأمراض والأوبئة التي تنزل بنا، ولكونها تولد على كومة اقتدار أو سباح على جسدنا بكل أنواع التلوثات والجراثيم والأوساخ، وليس ثمة وسيلة للنقل للميكروبات كالنموس وحسب ولكنها تحمل في جسدنا ميكروبات الكوليرا والتيفوئيد والممل وغيرها من (بكتريا) الأمراض الفتاك بالإنسان، فهي تترك كومة التلوثات ملوثة بالأوساخ وتقترب من السكر أو العسل أو اللبن، وأنت من يراها وهي تفرغ ما في معدتها من محتويات في تلك الأوساخ بالتلوثات للكبري في الحال بدم صلاتها للأكبر بالحالة التي امتزجت بها مع تلك الميكروبات وتتضاعف عدد هذه الجراثيم في الطعام بكمية هائلة، ويرجع إليها انتشار المرض في المنزل الواحد ثم بين سكان البلدة كلها، وبما أنه أحد الأطباء الهنود بمسألة صحة الأطفال ووفهم في إحدى المدن الإنجليزية أنه من الأوبئة للبلدية تقدم الألبان النظيفة للاطفال الفقراء بدلاً مما تكلفها مصارف دهم.. وقال أنه عرف عن طفلة ابتلعت ذبابة كانت غارقة في كربة لبن، وبعد ذلك بمدة قصيرة اشتعلت عليها ومرض شديد غامض في نوعه لم يعرف الأطباء الذين كانوا يملكونها كيف يشخصونه، وأظهر التشريح بعد موتها أن نوع المرض كان من أشد الأمراض فتكا.

ويجب الاهتمام بوسائل النظافة العامة في فصل الصيف خاصة إذ يتكاثر الذباب فيه كثرة مريعة.

طول الحياة مع الصحة

احتفل في إنجلترا الأسبوع الثالث رجل بعيد ميلاده المائة والرابعة اسمه «وليم كيت» وهو في صحة جيدة ويحمل دائماً بنشاط وقد شاهد خمسة من حكام بريطانيا على التوالي. وقد قل أن العالم قد انقلب رأساً على عقب ما كان عليه منذ كان صبياً، ولكنه لا يزال حليماً للأقامة فيه، وقال أنه يذكر تيب الطين من قطرات السكك الحديدية حيناً كان يستقل في بناء بعض خطوطها عند أول وجودها لم ينقطع عن العمل أصلاً من سن الثمانية إلى سن الثمانين.

لماذا نهرم

هذا السؤال من أصعب الأسئلة العلمية، ولكن من أم الأساليب أن أجابنا نحن في كبرى من المواد القديمة أثناء حياتنا حينما يسبقها مفاسلتنا وأحرفنا، ونقطع شراً أو نجعله ايضاً، ونجد جديداً، ونضع بين الناس في سن متقدمة عن غيرهم وسيت ذلك عيشهم مريحة غير محبة أو حكيمة. وأن السهر الطويل والتعب في العمل والتأفف والأفراط في الشغل والتأفف من أسباب ذلك.

والنوم ضروري كبرى لقوة ذلك فهو يساعدنا على التخلص من السموم التي تتكون في أجسامنا طول اليوم. وكثرة التمسك والحزن تضعفنا كثيراً، هذا يقضي على الحياة ولا يتجاف يقيناً مظهر شاباً طويلاً.

البقرة القوات وقصلي إلى الحيوان هناك أي أنها تسهل لي القناعة الحسية لحيوان نظراً للاتصال الموجود بين الجهاز الهضمي والقوات ثم يخرج من فر الحيوان وتحت في ماء البحر حتى إذا عثرت على جوعه التي من المنخور يتصق أحد أطرافها به. وهذه أهدأها وتحت مكنة بمرور الأجرام مسخرة جديدة.

(تانيا) ما أثبتته الدكتور «ديشر» استاذ الكيمياء في معهد مدينة «تريفيث» وقد حلل المرجان الأحمر والمرجان الأسود. ويبين من تركيب النوعين من المرجان أن الأسود يحتوي على كمية من الحديد أقل مما يوجد في الأحمر وأن الأخير يحتوي على مواد عضوية أقل قدراً مما يوجد في الأسود. وهناك هذا التحليل:

المرجان الأحمر	المرجان الأسود
كربونات الجير ٨٦.٩٧٤	٨٥.٥٨١
كربونات المازيا ٦.٨٠٤	٦.٧٧٠
كربونات الجير ١.٧٢٩	١.٤٠٠
أكسيد الحديد ١.٧٢٠	٠.٨٠٠
مواد عضوية ١.٣٥٠	٣.٠٧٥
ماء ٠.٨٥٠	٠.٦٠٠
فوسفات وسيلكا ١.٣٣٩	١.٥٥٩

فالمواد الموجودة في المرجان هي كربونات الجير وهي مادة الطباشير وحجارة البناء البيضاء والبلاط وغير ذلك.

ونظراً بعض العلماء أن لون المرجان ناتج من أكسيد الحديد الذي يحتوي مادته عليه وقال آخرون بتخلف هذا اللون وأدلتهم على ذلك أن لون المرجان الأحمر يمتد كثيراً أو يبيض إذا وضع المرجان في زيت أو في عطر وإن عرق الجسم يحدث ذلك أيضاً وشاهدنا «لبنة» بئر الكتان إذا وضعت على أفن حلاقة يخلق من المرجان بهت لونه أو يبيض. وفي كل هذه الأحوال إذا عرض المرجان للهواء رجح لونه الأحمر بالتدريج وهذا لا يتفق أبداً مع النظرية الأولى القائلة بأن اللون ناتج من أكسيد الحديد المحتوي مادة المرجان عليه.

فسبب لون المرجان غريب واضح ويرجع أن يكون هناك مركب عضوي يدخل أكسيد الحديد ضمن تركيبه وأن هذا المركب العضوي هو اللون للرجان.

وسبق أن قلنا أن الجسبات الحمراء ذات الثمانية أرواح هي التي تلون المادة الحسية والمادة الصلبة لكل المستعمرة المرجانية فهذه الجسبات مركبة كما مر من كربونات الجير مندجعة بهذه المادة العضوية الحديدية التي سبقت الإشارة إليها.

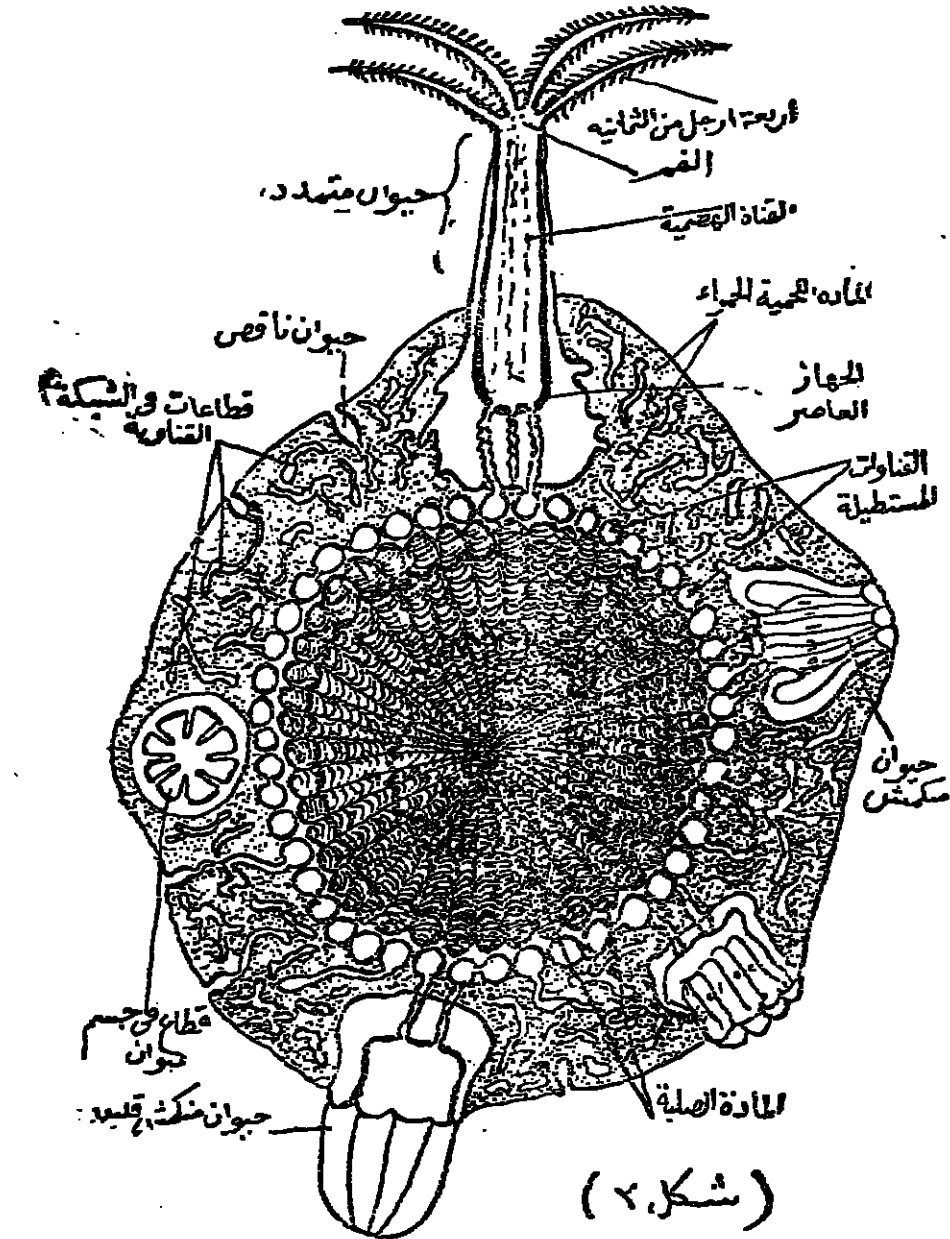
تكوينه ونموه

ينمو المرجان بازدياد كمية مادته الحسية في أنبائه أفرع الشجرة وتتحور بعض القوات القريبة من السطح وتكون حيوانات مرجانية جديدة وكلما كثرت هذه الحيوانات ازداد نمو المستعمرة بما يكثر من الغذاء، لأن ملهضمه كل حيوان (كائنات) يوزع على كل الأفراد، فإذا كثرت الأفراد كثرت الغذاء وكلما تكاثرت مادة الحسية تكونت مادة صلبة أيضاً. وبما أن تكون المادة الصلبة بطيء جداً ولها لازمة داخل كل فرع من أفرع المستعمرة حتى تحفظ قوامه ومقاومة للتآكل الخارجية لهذا السبب كان نمو المستعمرة كلها في غاية البطء فالشجرة التي طولها نحو خمسين سنتيمتر تكونت في نحو ثلاثين أو عشرين أو أكثر من السنين جداً الحصول على مدة النمو الحقة نظراً لصعوبة هذه المشاهدات وكل هذا النمو السابق لا يدخل لعملية التناقل فيه.

وتتأصل حيوان المرجان يحصل البويضات والحيوانات المولدة داخل الحيوانات نفسها. وهناك أنواع من المستعمرات لا تنتج البويضات، وأنواع أخرى لا تنتج الحيوانات معوية. ويوجد أيضاً مستعمرات يتكون في بعض حوائطها البيض وتتكون الحيوانات المولدة في البيض الآخر. ثم يلقح الحيوان المولدة البويضة ثم تنفج البويضة التي القوات التي توجد داخل المادة الحسية وهناك تنقسم انقسامات متتالية وتكون حيواناً مستقلاً شبه المولدة معطي بطيئة من الخلالا المدية. ويبلغ طول هذه البويدة نحو سنتيمتر أو أقل وعرضها نحو مليمتر وهذه البويدة هي بركة المرجان. ثم تترك هذه

الآلاف من المليمتر وهذه الأجسام الصغيرة هي التي تغطي اللون الأحمر للمادة الحسية. وهي في أول تكوينها تكون على شكل اثنين متساويين الساقين متقابلين باكل أضلاعها، ثم يحول شكل قم المثلثين وتكون منه استعمرة وهي وتلك تكون رأسان آخرين. والراجع أن الخلالا الكونية لئادة الحسية هي التي تكون هذه الجسبات وأغلب مادتها من كربونات الجير وشيء من أكسيد الحديد وبعض مواد أخرى. وداخل المادة الرخوة يوجد الجزء الصلب من الشجرة وهو أحر اللون مستدير تقريباً مخطط في طوله يمازب مستقيمة وكل ميزاب يقابل قناة من القوات المستطبة التي سبق الكلام عليها. ويمكن تتبع هذه الميازيب من قاعدة الشجرة إلى كل فرع منها. وكل هذه المادة مكونة من طبقات دائرية مقسمة إلى جزئيات يانصاف الاقطار التي توصل قاع الميازيب بمركز الجزء الصلب.

أما مركز الدائرة فهو مكون من مادة مستمرة لا صفات لها. وحرارة الجزء الصلب ناتجة من الجسبات التي سبق ذكرها مخططة عادة أخرى بيضاء اللون. والدليل على أن هذه الجسبات هي السبب في اللون الأحمر أننا إذا علمنا قطا في مادة المرجان عند أطراف الشجرة وجدنا أن هذه الجسبات تجتمع بعضها مع بعض وتكون صفائح يضاف بعضها إلى بعض أثناء نمو المستعمرة (انظر شكل ٢).

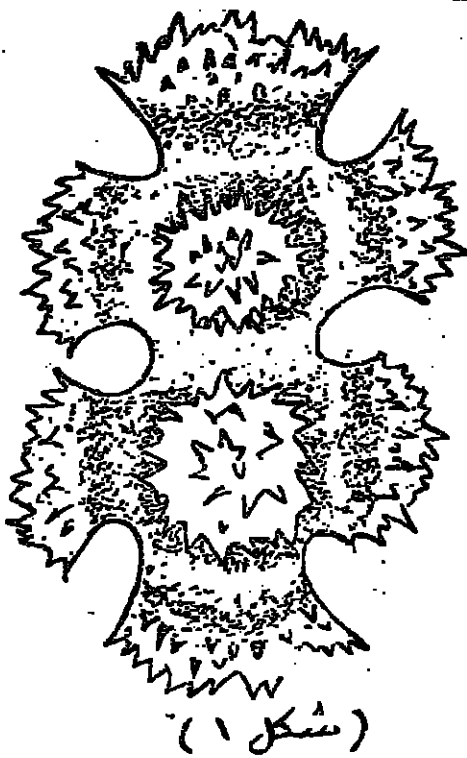


شبكة القوات وفي القوات المستطبة فوزعتها على كل الحيوانات المكونة تسمى «بالمستعمرة المرجانية» فما شجيرة المرجان إلا عبارة عن مستعمرة مكونة من جملة أفراد يستفيد كل منها مما يحصل عليه الآخرون من المواد الغذائية. فالشجيرة الحيوية واضح بجلى مفاخره في هذه المستعمرة وهو من أوضح الأمثلة على وجود الاشتراك في اللطافة في الطبيعة. وكل هذه القوات تحتوي على سائل لبي الشكل يخلط تماماً بالسائل ويحتوي على نتائج الهضم. وعلى بويضات الحيوان. وهذا السائل معروفي من قديم الأزمان بل المرجان. وهذه القوات مبطنة من داخلها بطبقة من الخلالا المدية. وأهداب هذه الخلالا متحركة دائماً في اتجاه واحد. وهذه الحركة تحدث داخل القوات دورة مستمرة غايتها توزيع المواد الغذائية على كل أفراد المجتمع. ولون القوات ابيض وسيل اللان المرجاني منها إذا جرح أو كسرت الشجرة كلها ووجود هذا السائل (المائل في اللون لا يبدل من سوق بعض النباتات إذا قطعت) كان من ضمن الأسباب التي جعلت الباحثين الأولين يعتقدون أن المرجان هو الانيات. أما المادة الحمراء الحسية المحتوية على القوات فهي مكونة من خلايا بسيطة التركيب بينها أجسام صلبة صغيرة جداً حمراء اللون ذات ثمانية رؤوس وكل رأس عليه شوكة صغيرة كثير (كما يري في شكل ١) ويبلغ طول كل جسم من ٥٠ إلى ٧٠ من

المادة الحسية هي أقل سخاماً من قاعدة الشجرة وأكثرها عند انهاء الفروع. أما المادة الصلبة فهي أضخم عند قاعدة الشجرة وأقلها عند الأطراف. وهذه المادة الصلبة هي ما يسمى عادة بالمرجان ويسهل تنظيف سطحها بعد الصيد عند ما تحف عليها المادة الرخوة وتشتقق وهناك نوع من المرجان اسود اللون يسمى بالمرجان الاسود وهو ناتج من شجيرات ماتت حيواتها في قاع البحر وتمكنت فتج من هذا التعفن غازات كربونية مثل المندروجين والكبريت كانت هي السبب في تحول المرجان من أحر إلى أسود. ولهذا السبب يسمى هذا المرجان الاسود في كثير من الأحيان بالمرجان الميت. استعملت المادة الصلبة قبل استعمالها في العلاج لأمراض الأسنان كطعام نموذجي من الصانعين من الشيطان ولتصليب الأرض إذا تهر محسوبة عليها ولا زالة آلام البطن إذا شغل حول الرقة.

ووجد على سطح المادة الحسية بعض تجاويف متصلة بماء البحر من جهة والقنوات من جهة أخرى وهي متباعدة كأنها حيوانات مرجانية ناقصة الحلقة وقد تموجا أثناء تكوينها. وهذه الحيوانات الناقصة تنكش وتتراخي كالحوانات التامة. وظهر مما مر أن تجويف الأجهزة الهضمية لكل الحيوانات متصل بتجاويف القوات الشبكية والقنوات المستقيمة. فإذا افترض أحد الحيوانات فريسة أقل جوارحه العاصر قناته الهضمية من أسفلها حتى إذا تم الهضم تراخي هذا الجهاز العاصر وذبحت المواد الغذائية في

المرجان



تركيبه التشريحي

ساق المرجان كما يستخرج من قاع البحر مكون من طبقتين طبقة عمورية داخلية صلبة وطبقة خارجية لحمية اللبس والطبيعة. أما الطبقة اللحمية الخارجية فهي حمراء اللون وعلى سطحها أزوار تحوي الحيوانات المرجانية. وعند صيد المرجان تكون كل هذه الحيوانات منكشة داخل المادة الرخوة. أما إذا وضعت شجيرة المرجان في وعاء يحتوي على ماء البحر وترك هذا ما تعددت هذه الحيوانات وخرجت من المادة السابقة الذكر وهي بيضاء اللون متنية بأن زوائد (أو أرجل) قابلة للانكماش أيضاً كجسم الحيوان نفسه وبين هذه الزوائد يوجد فم الحيوان. أما جسم الحيوان نفسه فهو عبارة عن أنبوبة مستطبة مقسمة تقسماً جزئياً بفواصل ثمان متصلة بالمعدن الجنبية للأنبوبة نفسها. وهذه الأنبوبة تحتوي في الجزء الأسفل من على جهاز عاصر يشكّن به الحيوان من اقبال هذه الأنبوبة في جزئها الأسفل. وهذه الأنبوبة أن هي إلا الجهاز الهضمي للحيوان فيها يهضم ما يأكله من الحيوانات الصغيرة التي تحوم في الماء حوله. وهذه الحيوانات موزعة بطريقة منتظمة داخل المادة الحسية. وهذه المادة تحتري في أغلب كتلتها على قوات كثيرة متفرجة متصلة ببعضها البعض الآخر، فهذه القوات تكون شبكة موزعة في المادة الحسية. ويشمل الجهاز الهضمي لكل حيوان بعض قوات هذه الشبكة وذلك بواسطة أوعية تفتح داخل الحيوان في الأنبوبة الهضمية في أسفل الجهاز العاصر السابق الذكر وتفتح من الجهة الأخرى في بعض أوعية شبكة القوات.

وبعد هذه الشبكة توجد طبقة من قوات مستطبة في اتجاه محور الشجرة وتفرعها وهذه القوات المستقيمة متصلة بعضها ببعض بواسطة قنوات قصيرة مستقيمة ومتصلة أيضاً بالجهاز الهضمي للحيوانات. وكل قناة طويلة موصولة في ميزاب مستقيم أيضاً يشاهد على سطح الجزء الصلب المحوري لكل للشجرة.

ووجد على سطح المادة الحسية بعض تجاويف متصلة بماء البحر من جهة والقنوات من جهة أخرى وهي متباعدة كأنها حيوانات مرجانية ناقصة الحلقة وقد تموجا أثناء تكوينها. وهذه الحيوانات الناقصة تنكش وتتراخي كالحوانات التامة. وظهر مما مر أن تجويف الأجهزة الهضمية لكل الحيوانات متصل بتجاويف القوات الشبكية والقنوات المستقيمة. فإذا افترض أحد الحيوانات فريسة أقل جوارحه العاصر قناته الهضمية من أسفلها حتى إذا تم الهضم تراخي هذا الجهاز العاصر وذبحت المواد الغذائية في

يوجد للمرجان في قاع البحار على شكل يعبه شجيرات صغيرة يصل طولها من ٣٥ سنتيمتر إلى ٥٠ سنتيمتر. وهذه الشجيرات صلبة في جذعها رقيقة في تفرعاتها النهائية. والجذع ملتصق بالصخور التي توجد في قاع البحر. وفي أغلب الأحوال يلتصق الجذع بالسطح الأسفل لصخور البحر القاعية أي أن التفرعات النهائية تكون متجهة إلى أسفل.

ويوجد للمرجان في أعماق مختلفة تتراوح بين ثلاثة أمتار وثلاثة عشر متراً ولا يوجد في الأعماق التي تقل عن ثلاثة أمتار أو تزيد عن ثلاثمائة متر. ويستخرج المرجان من قاع البحر وفي أغلب الأحيان بواسطة شبك ممتد على حجارة أو أقتال أخرى ويجر هذا الشبك على قاع البحر فيقتلع للمرجان من الصخور التي هو لاصق بها. والقي يحمل صيد المرجان وعراً أن الشجيرات ملتصقة عادة على السطح الأسفل للصخور ولا يمكن صيد المرجان بواسطة القواصين إلا في الأعماق البسيطة أما على الصعيد فهو في أعماق تتراوح بين ٥٠ متر ومائة متر ولا يمكن صيده فيها إلا بواسطة الشبك السابق الذكر.

ويوجد للمرجان على شواطئ فرنسا وإيطاليا والجزائر ومراكش وتونس ويوجد أيضاً في البحر الأحمر وفي بقع من شواطئ المحيط الأطلنطي.

حيوانية المرجان

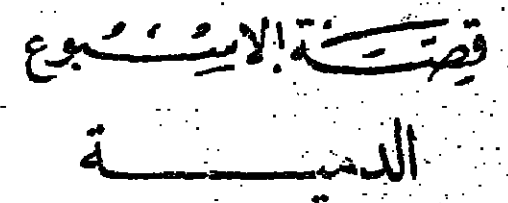
وضع الاقدمون من اليونان والرومان نظريات خيالية شرعية لاصل المرجان تقرب في طبيعتها ما يدرك من الأمور السحرية. وكلها نظريات لا أهمية لها لبعدها عن الملاحظة الحسية وتبنيها بالخيال المطلق.

ثم أتى عصر المشاهدات فأرى العلماء أن المرجان في مجموعته كشجرة صغيرة شبيهة بأغلب ما يشاهد من النباتات. ونظراً لشكله وصلابته قالوا له نبات بحري أحمر اللون. ويرى القاري صورة جميلة لشجرة المرجان في كتاب الحيوان (جزء أول) الذي وضعه مع عبد العزيز عبد الله سالم (شكل ٦١).

ثم سادت فكرة نباتية المرجان سائدة بين العلماء حتى أتى الطبيب الفرنسي «بول» بمشاهداته سنة ١٧٧٥ وكان قد أرسله الملك ويجمع العلوم في بشة على شواطئ الجزائر للبحث عن محاصيل هذه البلاد وداسة المرجان. وأثبت هذا العالم الأخير أن المرجان هو الأحيوان داخله محور صلب أحر متفرع هو ما يسمى عادة بالمرجان (في اصطلاح الصاغة) وأن هذا المحور الصلب يحاط بطبقة لحمية حراء يوجد على سطحها شبه أزوار يشبه وتمدد في الخارج (إذا وضعت شجيرة بعد صيدها في وعاء فيه ماء البحر) على شكل أزهار بيضاء اللون وأن هذه الأزهار هي الأحيوانات المرجانية قابلة للتمدد خارج المادة الحسية ولانكماش داخلها، وأن العلماء السابقين له ظنوا أن هذه الحيوانات هي الأزهار والنباتات، ويرى أنه لا يوجد داخل هذه الحيوانات ماله أدنى شبه بتركيب الزهرة وما فيها من الأعضاء المختلفة.

ورغم أن الأدلة التي أتى بها هذا العالم صادف هذا الاكتشاف من جمهور العلماء مقاومة شديدة. ومن أم العلماء الذين أنكروا على «بول» أهمية اكتشافه واحتجته العلماء الأشهرين «ريمو» و«ترومو» بزيادة دي جوسيو «وكلهم كان لهم خبرة مرموقة في طبيعة الأحياء».

ورغم أن كل المارشات تأكد العلماء فيما بعد من حيوانية المرجان ولم يعد أحد يشك الآن في ذلك.



حين يجلس في المؤخرة ، ثم يجنب السيدة إليه
وبما أنها بعثت كلها ذوات الإحافة أو انزلت
هذا ما قبل لي ، وقيل انه أجبر وأنفس ارفس
ولكن أقسم لك يا ماري أنك أنت التي تسوين
الزاحمة بأنه لن يكون ثمة ضابط أبداً !
قلت ماري فاسميناً ألا يكون ثمة ضابط
جدين ؟
— تقولين هذا كأنك لم تؤمنى لقد آمنت
وسوف يكون لي واحد اذا أردت ومنت أنت
ولكن سوف تكونين رفيقة معي دائماً ، وليس
كذلك ؟
فقلت ماري وكأنها لم تسمع : إذن في كل
مساء . دائماً في كل مساء ، يأتي ابوك فيجلسان
إلي ، هينك ، أجابت فيرا : بل لقد ذكرت لك
هذا منذ ذهابك اليوم كانت تسمعين شيئاً
ومازلت تكررين نفس السادة . آه ، ربه ،
لماذا تغتر اعراب عنيك ؟ ان عنيك تخففتي !
قالت ماري اعطني الدمية ، فيجب أن أذهب
قالت : ها هي . - دائماً يا بيتي الصغيرة أنت
ابنة صغيرة تسمين باسمي فيرا ، فكوني عاقلة ،
ولمى جيداً ، واذكريني عند ماري . اني راضية
باعتلاك حزمة لفراشك . لست أدري ، لست
أدري بمد . . . ماري هل تمدينها الي ؟
اجابت ماري بل
— لم أكن خيطة يا ماري ، ولو كنت
كذلك ما قبلت يدي ، ها يدي أولاً ، ...
* * *
في صباح اليوم التالي كان الجليلد يعطي
الارض . وقد كدسته الزاحفات وصقلته .
وكانت ماري تسير فريدة نحو قصر الحاكم
وهي تحمل الدمية بين ذراعيها . ولكن باي
عناية كانت تحملها ، وبأي عطف ، وأنيق !
قال الذين رأوا ماري في ذلك اليوم أنها
جئت طويلاً أمام « الابوينة » الكبرى التي
نصبت فوق قطرة اسكنسر ، وأنها سمعت
تصلي قائلة « أتوسل اليك أيها القديس يقولوا
أيها القديس الصالح ، أن يحول دون وقوع
الامر ! ولكن كتعيرين غيرهم . يكذبون . هلم
الواية ويقولون ان الطفلة أفسدت عقليها منذ
يديد افساداً يحول دون أي زدد . أما أنا فاعتصمت
أها فقد جئت حقيقة امام الابوينة فوسلت . ودعيت
ألا يقع الامر . » تحتفظ ببعض ذكريات من
أيام طفولتك ؟ ثم أذكر ثمة أموراً كثيرة من
شيرة كنا ندفع اليها مرغين مأمورين ،
معتدين من الخطيئة أن ننفذها لأنها كانت
أشراً ، ولكنها تنفذها قائلين لانفسنا : آه هـ
هل من قوة قاهرة تقول لي ، اياك أن تنفلي :
ولنا دائماً أن نتسأل ، هل استجابا
القديس للدعاء ، اذ ربما كان الانفجار معاداة
ليس غير : وقد قلت لك ان الجليلد كان
مقصولاً ، صلباً ، زلفاً ولاسبا في الطرق التي
تؤدي الي القصر والتي تسلكها الزاحفات :
عرف الشرطة الرقاء الصغيرة ماري و
يفكروا في وقفها ، وابسم لها الفارس القوزاق
التي يرباط بالباب ، وابسم للدمية بالأخص
غير أنه مالبث أن مزق جسمه في ملح البصر
وقضت أرجل جواده كأنها اجتبتها سحر ساحر
سحر من اللهب والانفجار حطم زياج كل
النوافذ ، ودك كل الابواب ، ونفذ الي كل
الغرف ، فدفع بعجو كانت تشغل في اجداعها
الى الطرقت بعد ان علق أحشاؤها الداميب
إحدي الشرف . وكنت ترى امام قصص
الحكومة قراسمن الخرف تحد يمينها النار
- تبتك المينين الفياضين يضجر خاله أنه
ذراع طفلة صغيرة قد اجتث من المرقف ، وهم
الذراع التي حملها حتى مكانها
... هورل أحد الجواسيس ، ولبت برود
بتأمل كل هذه الدماء ، وهذه الاشلاء
وأولئك اللوتي ثم قال بصوت خافت
- لقد كانت القنبلة في الدمية بلاريس
ولكن أين الطفلة الصغيرة التي كانت تحملها
وأخذ يميل طرفه ليجث عن جسد
بين الاشلاء الرامة . . .
« ليرميل »
ترجها « ع »

كلمة نظفها الناس جملة حسنة ، وأراها أنا
قصة عرواء . فإسألك بكت عربون ، فكفكت
بردون « عربائها ، ولعلنا جرحت قلوب
لهذه الجراحات يلبسها ، وطالما أذى الناس
نفس على حساب هذه الكلمة وتعمد قوم
ساعة عيرهم وجعلوا بردون هذه وسيلة للصنع
المهذبة

وقد أكثر الناس استخدام هذه الكلمة
حتى فقدت قيمتها ، وضعت ثيورها ، وأصبحت
تؤذي اليوم غضبا ، ولا تخرصي قلبا . وإنما
قال عندما لا يعرف المني عنوا يقتنع به ،
لا يجد للذنب بابا للتخاص من جررة ذنبه ،
حتى وأخبا « لا مؤاخذه » وشعبيها
ضع في وسط الكلام بقصد التحلية ، وهي
مثل عريضة يود المحدث بها أن يقتصر السامعين
أنه رجل يعرف الدوق وإن يله لا تقوته
واحدة . لأن الناس يلذع العيش في ظلال
الفتن . ولا نرضيه أن يروا أحدا يخالفهم في
آداب آراءه ، فكل من شذ عن هذه الآداب
فهو الجامل لا يصلح الحياة . لأن الحياة في
عينهم مجموعة ابتكرات من الخدعة ولكي تعد
نساء عصرنا يجب أن تقبل من الناس بردون
لولا لظموك .

ولكني مناشدك الحق أيها القارئ الاما
بأن تبقى ماذا يرد عليك أو يجيبني أن يسيل دمك
تجمل إلى أقرب سيدلية لأسعافك . وتقرر
بأن ممدونات لملاجك وتوأمي الآلام الضهادت
والربط والتبارات . كل ذلك لأنك كنت ماشيا
حذاء أغرز الطريق تفكر في هوم الدنيا .
وأذ بك على غرة مجددا صريحا . ورأيت فوقك
دراجة تريد أن تحتضنك وساجها « مشطح »
مجانك ، وإذا به قد نهض بنفض عن توبه غبار
الطريق ، وهو يتسم ابتسامة مترددة متحيرة
على شفتيه . ويقول لك وأنت ترفع يدك إلى
جيبك ثم تنظر إليها فإذا هي حمراء قاتية .
« بردون » والله أنني أعرت على ركوب
الدراجات من عهد قريب . فتنعم أنت بكلمات
منقطعة وتنسخط في أعماق نفسك على مخترع
الندراجة وركابها وتلك الساعة المشثومة التي
أخرجت فيها من يشك لتقوم بعمل تجربة في
« التهور » ولا يكاد الرجل يراك في شغل
عنه بإصلاح ما اضطرب من بركت حتى يثب
إلى دراجته وينطلق بأقصى سرعة . باحسا
عن ضحايا آخرين ولا ينبغي من تعلم الركوب
الأبعد أن يكون قد ترون في هجاء السائبة
وقفر فوق الأطفال والشيخ والنساء . ووزع
« بردوناته » عليهم اجمعين

وكثيرا ما يخط الناس بين الإعاقة والتعزير
والمجموع في أحاديثهم بين الشتمة الشتماء
ومضادها لكي يستقيم اتزان ، فيغيب السامع
من نصفهما ثم يستره النصف الثاني منها
وهذه لمرك آداب سقيمة تستمد روحها من
القوم والمصانة والدخان

ألم تستمر يوما رجلا صخابا قد ارتفعت
عقيرته وعلا الغضب معارفه . وهو يتحدث رجلا
آخر ويسأله السباب وهو يقول له بردون
يا عزي أنك والله لرجل لثم لا يركن اليك
ولا مؤاخذه في دى الكلمة فلا يسع المهار
إلا أن يتردد بعض التردد في غضبه وكلما اراد
الغضب وهم بالمجوع على مهنة بالشتائم والكليكم
له بماكلا . أمسكته لفظة يا عزي فوجدته
لثة عذبة متلطفة ، ولكنه لا يلبث أن يتذكرك
كلمة لثم فيثور غضبه مرة أخرى وأذ بهم
يصفم الرجل تنبهي له كلمة بردون مبتسم
متحبة وتقمه بأنها وحدها كفيلا بأن ترضى
وأن وجودها في الجملة كاف لزوال معناها

اني لا أومن بالعقيدة البردونية ولا رده
بمحكمها . وليس جوابي عليها إلاه الأظم « ف
كفيل بتعطيلها لانها مادة الرأيه في الارض
وقاتل الله قوما عاش الرأيه بينهم
عباس حافظ

في الامثال الصينية القديمة — اذا ابتسمت
الآلهة تحول الجحيم نيبا . وهو قول حكمة
تسمه على أفواه السواد الأعظم من الذين
يتألبون حول موائد الميسر بونت كارلو وفيشي
ودوفيل واوستند وأمتالها . ولو نطقت جبران
تلك الالذبة لعلت منها أنباء القرن ايسم لهم
البخت قليلا ثم ما لبث أن عيس وتولي
لا يقضي موسم مونت كارلو كل عام
دون أن يقع فيه حادث عظيم تلهط
به لئسنة القوم قليلا من الزمن ثم يسهاء
الناس ولا تقرب تفاصيله الى خارج
الكازينو لان أصحابه ماهرون في منع
سرب الاخبار السيئة حتى أنهم ليمنون وقوع
الحوادث المفجعة داخل حدودهم . ولهم وليس
سرى يثبت بين اللاعبين وفي حدائق الكازينو
لمراقبة جميع الذين يرتدون الى ذلك المكان .
فاذا أُنس من أحدهم بأسا بسبب ما يقدمي به
من خسارة تلبيه حتى يخرج من حدود الكازينو
ومى ابتعد عن هلاكه فله أن يزهى روحه
كما يشاء
وليس من المدهش أن تجتنب مونت كارلو
مئات الآلاف من الناس كل عام . والاحصاء
الرسمي يثبت أن عدد الذين يندفون الى هلاكه
لا يقل عن مليون ونصف مليون في كل عام .
وكلهم يتألبون حول موائد الروليت والبكارة
كما يتألب الفرائش على السراج وكلهم ينتهي
الى ما ينتهي اليه ذلك الفرائش . ومع
أن السواد الاعظم منهم يؤوون الى
بلادهم خاسرين فإن الذين يقتفون أثرهم
الى هناك آخذون في الازدياد
فما السر في ذلك وأية قوة غامضة تدفع
الننى ومتوسط الحال على السواء للمجازفة
بما يملكه من موائد الميسر
ان لونت كارلو تاريخا هو مساة متصلة
الحلقات . واليك أمثلة مما وقع فيه في بعض
السنوات الاخيرة :
زاره مره رجل من كبار أغنياء الاسكتلنديين
وقد كان يميل الى القمار منذ حداثة سنه . وكان
يستعد انه قد عثر على اسلوب حسابي للتعلب
على البنك . وهذه مصيبة معظم الذين يقامرون
هنا . فان لكل منهم اسلوبا خاصا يزعم انه لا بد
من ان يربح بواسطته ثروة طائلة . ولكن
البخت لا ييسر لساحننا الاسكتلندي . واسلوبه
الخاص لم يجده فتيلا خسر . وكبرت خساره .
واشدته النحس الى حد لا يصدق العقل
فضارنحه مغربا للأمثال . وأصبح اسلوبه
رمزا الى الشؤم . ولكنه أصر على معاداة
الاقدار حتى خسر كل ما كان يملكه .
وأخذت صاحب الكازينو الرفاة عليه فأجري
عليه «معاشا» مقداره جيهان في اليوم مدي
الحياة بشرط أن لا يقرب من موائد الميسر
* * *
وماكان هذا «النحس الاسود» — كما
يقول الفرنسيون — ليحول دون تهاطل
الناس على مونت كارلو . وقد كان بين زائري
الكازينو منذ أمد غير بعيد طبيب الماني يظهر
أنه اشتهر في حداثة بالعلوم الرياضية ولاسيما
ما يتعلق منها «بعلم الاحصاء» . ويقال انه
كان يجري في لعبه على اسلوب سرى لم يعرفه
أحد فكان ييلس الى مائدة الروليت في الساعة
الرابعة من عصر كل يوم فلا تنقضي ساعة حتى
يربح ألف جنيه فيضمد المبلغ في جيبه وينصرف
ولا يعود الى الكازينو الا في الساعة الرابع
من عصر اليوم التالي فيربح ألف جنيه أخرى
وينصرف . وظل على هذه الحال مد
من الزمن والناس ينظرون اليه بعين الحسد
واصحاب الكازينو يراقبونه بالوجل خيفة أن
يكون قد عثر على الاسلوب الذي ينشده جميع
القامرين . وفي ذات يوم دخل الكازينو حسس
عاده وجلس في موضعه . وما شرع يلعب حتى
ابتسم له البخت مره أخرى والناس مهدوشون
من أسلوبه لا يعلمون سره . الا أنه لسبب ما

ف ذلك اليوم عند ربح الف جنيه بل طلب
سب وريجه يتزايد . وبعد هبة حدث صمت
نسع توان فسكت الجميع كأن على رؤسهم
طير ثم رث صوت « الكوريه »
لا : لقد انكسر البنك ! وما كاد
طبيب يمد يده ليتناول آخر مبلغ ربحه
حتى سقط رأسه على المائدة ولفظ النفس
الخير ، ولا تسل عما حصل اذ ذاك من المهرج
المزج فان الطبيب مات من شدة الانفعال
ليت أنه كان مصاباً بضمف قلب شديد
ومات بموته أسلوبه ولم يطلع أحد على سره
قد حزن عليه جميع الذين رأوه بلب اذ كانوا
يمنون لو يعيش لهم يتدون الي سره . أما
سحاب الكازينو فقد أغتبطوا بموته لانه ازال
ن امامهم عدواً كانوا يرهبونه

ولعل الشخص الوحيد الذي استطاع أن
يقي الرعب في قلوب اصحاب الكازينوهو رجل
انجليزي من أهالي يوكشير كان على جانب كبير
من الغرّة فضلاً عن الذاء وقد بلغ صفى ربحه
ن الكازينو ستين ألف جنيه قبضه وانصرف
يرجم الفضل في ماربجه الى كونه درس
الآلة « الروليت » التي أراد أن يقامر بها .
راقيم في أول الامر بضعة أيام متوالية ودون
من مذكرة احصاء الارقام التي كانت « تكسب »
رأى ان رقماً من الارقام الستة والثلاثين كان
تكسب أكثر من غيره فط انه لا بد أن يكون
ن قرص الروليت خلال لم يتعلم أحد أن
يدركه . فقامر على ذلك الرقم فكسب وتوالت
كسبه حتى زادت على ثمانين ألف جنيه . فلما
رأى أصحاب الكازينو ذلك خافوا كثيراً—
يس من المبلغ الذي ربحه بل من ان يكون
د عثر على أسلوب سري . وخطر لاحدهم ان
يستبدل « قرص الروليت » بغيره وهكذا كان
لا أن صاحبنا الانجليزي لم يعلم بما حدث
لا يبد ان خسر عشرين ألف جنيه ما كان
يدربحه . فاكثرت من غنيمته بالستين ألفاً من
الجنيهات وأتى على الكازينوية الدواع

هنا وقد بلغت مكسب مونت كارلو مثله
فناثه الى الآن أكثر من ثمانين مليون جنيه
ركها هناك جيش جراد من عاري المخطوط
وزير القيل الايض
يلقب ملك سيام نفسه بملك القيل الايض
ويباهي بهذا اللقب ويفضله على سواء . وأهال
« آقا » وسيام يسمون القيل الايض « السيد »
أو المولي وله وزير خاص يعني بشؤنه . . .
وقد كانت العادة في سيام حتى عهد قريب
أن الملك اذا أراد أن يظهر رضاه عن أحد
أشراف مملكته أهدى اليه فيلا « أبيض »
على أن العناية بالقيل الايض كانت تقتضي من
النفقات ما يهبط عائق المهدي اليه . بل ان الملك
ثان اذا أراد الانتقام من أحد رجاله كلفه
العناية بالقيل الايض فكان ذلك مدعاة الي
خراجه . . .
وهذا القيل مقدس في نظر القوم فهم
يعبدونه ويقيمون له الأعياد والاحتفالات
الدينية ولا يجوز لاحد أن يركبه أو يضع حذاء
عليه
زواج الاطفال
من غرائب القانون الانجليزي أن جيمس
عقود البيع والشراء التي يقدّمها ولد في الحادية
عشرة من عمره تعتبر صحيحة، وفي معظم
الاحوال يرغبه القانون على احترامها أما عقد
الزواج فلا يجوز تنفيذه قبل اتم بلوغ الورثة
الرابعة عشرة من عمره والفتاة الثانية عشر
من عمرها على أن هناك قيوداً وشروطاً يجبر
مراعاتها وليس هذا محل شرحها .
وفي الهند وبعض أنحاء تركيا وبلاد فارس
يتزوج الاولاد في حداثة سنهم . وقد يفتقر
الزواج في الهند بين الاطفال على أن يوقع في
العقد النهائي متى كبر الطفاقل ولتأ التأشير
عشرة . وإذا عقد لها في طفولتها لم تستطع
فرض ذلك العقد متى ولنا سن الرشده

هذه من الاصل

السياسة الأسبوعية

نتائج الترشح للانتخابات - هزيمة الحكومة الحكومة والانتخابات - وكلاء الوزارات وقانونهم الميزانية - النواب بالترشح وواجباتهم

كان يوم السبت - للماضي آخر الأيام التي حددها مرسوم الانتخابات لقبول ترشيح المرشحين . وكانت حركة الترشح لذلك فيه كبيرة حتى بلغ عدد الذين قدموا ترشيحاتهم الى اللجان الانتخابية مائة وواحد وعشرين مرشحاً في حين ان مجموع عدد المرشحين فيما بالهيئة العامة وملازمين . وقد استأذنت هذا اليوم بكثرة من تقدموا فيه المرشحين الاتحاديين بنوع خاص . فقد كان هؤلاء المرشحون قاطبي العدد غاية القلة الى ذلك اليوم . ثم دفعوا من كل صوب وناحية وبكل وسيلة من الوسائل لتقديم أوراق ترشيحهم .

وقد أسفرت نتيجة الترشح للانتخابات عن ظهور سبعة وخمسين نائباً لم يرشح ضد من منافس . ولم يكن من هؤلاء النواب السبعة والخمسين نائب اتحادى خلا واحداً ذكرت الصحف أنه اتحادى وهو ليس كذلك . كما أسفرت نتيجة الترشح عن أن المرشحين الاتحاديين الذين أعلن حزبهم ترشيحهم ، والذين كانوا سبعة وخمسين في الصحف ، لم يتقدم منهم الا ستة وستون . أما الباقيون فلم يتقدموا . وتقدم من المستقلين الخارج على ترشيحات الأحزاب للوزن مائة وثمانية وستة وخمسين نائباً . كما تقدم من الأحزاب الستة وخمسين نائباً . وكان ذلك في صراحة ووضوح وبهذه في اعلانه الى حد القول بأن الحزب الذي يقضي اليه يود نجاحه لان هذا الحزب غير خاضع لاختلاف اقلية صالحة . ولما نحن هنا بهذا الذي يقولونه من باب الترويج لانفسهم أمام الناخبين الا للتدليل على أن الحكومة لن تستطيع أن تعتمد على كثيرين منهم لتأييدها .

من ثم كانت نتيجة الترشح يوم السبت الماضي هزيمة شائنة للحكومة . تداعت كل الأوهام التي كانت تعتمد عليها لتزير بقائها في الحكم بدسوي انتظار نتيجة الانتخابات الرسمية وذات كما تدب الفلج والباردة اذا سطع عليها ضوء الشمس وبنت حقيقة وجودها في مناصبها غسب السلطة الامية وتحدياً لتفتت واضحة جلية على صورة رسمية لا سبيل فيها الى أية رغبة أو شئ . ولم يبق لولا من ائزازهم وأصنامهم اقليل جداً على لاندر اهم الأعيان بحركتها بيدار للنواب الساي البريطاني فتسببها في مناصبها على كره من الامة ان شاعت ، وتلقى بها من شافع توداً لامة اذا أرادته وأصبح زور بلا لا يستطيع ان ينضب اذا قيل له انه باق في منصبه اعتماداً على عطف الشعب الساي عليه ، بل على أمره إياه هو ووزرائه بالبقاء الى أن تتجلى الخطة لحل الازمة الدستورية .

وقد ظن بعضهم على أمر ظهور نتيجة الترشح للانتخابات ان الحكومة لن تقوى على اكمال المدة ولن تظل في مناصبها عرضة لنظرات المقت والاحتقار التي كانت تحاول ابقائها في الماضي بشتون ايهام احوال حصولها على أغلبية في الانتخابات . فلما بعد هذه الهزيمة ، وبعد اتيار كل وهم وانحسار كل ستار وتبدد كل رغبة ، فبقاؤها في الحكم يخطي كل ما يحمله التبعج ويستبان عليه بالصفاء . وفاء هؤلاء أن الوزراء القاعين في الحكومة اليوم لا يؤمنون بالدستور ولا بقية الامة وأنهم وقوا حياتهم ليكونوا آلة التبعج بالدستور والقضاء عليه . وليست هزيمة يوم السبت الماضي بأولى هزائم وزارة دستورية . بل لقد هزمت من قبل مثل هزيمة الترشح للانتخابات ، ثم بقيت في مناصبها نصف ايمان أفرادها بمسئولية الدستور وبمهم الكرامة الانسانية ولا استعدادهم أن يكونوا آلات مستمرة

وكما تدخل الحكومة في الانتخابات لحساب الغير لا لحسابها . وكما تسخر عرضها في هذا السبيل تسخرها لارضاء لنفسه من له بقية من كرامة - تقدم على تنفيذ أعمال تحيط بها ريب كثيرة ويظهر واضحاً جلياً أنها اذا تقدمت منها الى تحقيق مصالح خاصة لأشخاص معينين على حساب المصلحة العامة . من ذلك هذا المرسوم أو القانون الذي اعتمدت اصداره لتقرر عدم قابلية وكلاء الوزارات للتمثيل في دور مرسوم في باب من صرفه لا الترشح في بلاد الدائم نظراً واذا كان للوزارات وكلاء دائمين في كثير من الامم فهم دائمون بالتقاليد لا بالقانون . وهم دائمون بمهمي أنهم ليسوا برلمانيين يعضون مع الوزراء ويمثلون معها . وهذا هو شأنهم لا يمثلوا في السنوات الكثيرة التي تولوا فيها المناصب المختلفة كفاية خاصة ومقدرة كبيرة تؤهلهم لان رأسوا العمل الفني في وزارة من الوزارات بزاوية تامه من غير أن يكونوا آلات مستخرة في يد حزب من الأحزاب أو قوة من القوى . فلذا تمقت يوماً كفاية أحدهم أو تولت تراثه غريب بالتقاليد في شأنه عرض الاقوى وعزل بقرار من مجلس الوزراء من غير أن يكون له ما للوظف الصغير من حق في الرجوع بترويض . أما وكلاء الوزارات الذين ترد الوزارات الحالية حايثهم بالقانون لا يجردهم التقاليد فأكثرهم قوم مطروا في مناصبهم واقف

على أن الحكومة ان تصل من أمانها الى غاية . فسامية اليوم المشوون حقيقة من مصائر البلاد ليس من طراز سامية الامم . وليس يدرك في ذلك أن أكثر من هذا الاختلاف الذي يميز بين الأحزاب بدان كان بعضهم يجره مستحقاً . هذا الاختلاف الذي تفتت عليه اخصاص لحاية الدستور من حيث الاستقلال وحقوق البلاد من طريق التمثيل الذي هو في الحقيقة وليس بدليل كبر من أولئك الذين أصبحوا ارباباً للشرع في بعض الدوائر رغم رايهم قد شعروا أن واجبهم بالاداء في جسدوا الامم بدوراً الذي يسمونه بواجبهم في خدمة صاحب الدولة سمد وغفل وبخار وتغفروا في الوسائل اراجيب عليهم في مناصبهم الانتخابية من تدخل الحكومة في اختيارهم فيستمر من البحث به وقرروا ما يمكن اخذاه من هذه الوسائل . وصفت هؤلاء النواب ونظائريه كقيلان إياه ما يدفع الحكومة اليه عن ادراك أو عن غير ادراك . وفي قضايا هؤلاء النواب في أن شئ خاصة الانتخابات لتقرر عن قول في الانتخابات التي يجرى على هذا القانون أحد . ولن تراثه غريب بالتقاليد في شأنه عرض الاقوى وعزل بقرار من مجلس الوزراء من غير أن يكون له ما للوظف الصغير من حق في الرجوع بترويض . أما وكلاء الوزارات الذين ترد الوزارات الحالية حايثهم بالقانون لا يجردهم التقاليد فأكثرهم قوم مطروا في مناصبهم واقف

حجج مجيدة

الجمعة ٢٧ فبراير سنة ١٩١١

كنت في درسي الاستاذ Donce وهو يدريس تاريخ الثورة الفرنسية الأخيرة ، وبينما الأستاذ يلقى محاضره عري فناء من الطالبات اعماه ، فسقطت كأنما تصالح سكرات الموت ، هناك ما ج الطلبة وانفقوا حول للفني عليها وتبسمهم الأستاذ ، وأسرع خادم بالمعالج الوقتي ، للالزم لحال كنهه ، فأفاقت للكنية من غيبها ، وانصرفت بعد قليل ومعهما احدي موابحتها ، وعاد الأستاذ الى درسه ، وعاد الطلاب الى نظامهم ، وكل ذلك في نحو دقيقتين أو ثلاث يظهر أن الفتاة غريبة فقيرة ، تقني من قوتها في الدرس فوق ما يحتمله شبابها ، التي لا تسند سعة من البش ، وكما جبر منظر كهذا عواطف الرحة في قلب من يعرف مصوبة الثرة في طلب العلم ، حتى مع الفتي .

حقاً كان في كل قلب من تلك القلوب الحبيطة بالشابة وهي تترع أفتلسها من بين ضلوع خافتة شيء من الحنان والملمع يظهر واضحا في اصغر الوجوه وتحديق العيون ، وكان قلب الأستاذ القوي أشد هذه القلوب تأثراً وانعطافاً ، حتى لقد لحه بعد مسح العرق من جبينه ، وبخطف أفتلسه فزينة خطفا .

ولكن كان لختل نظام الدرس لحظة ، فان الفتات اللواتي كن معظم المحاضرين لم يبدن من الملح الا ما أبدي الفتيان ، فلف صامت لا يجرى صياحا ولا اضطراباً ، الا الاسراع الى اغارة المرفضة وأورسل عواطف الحنان اليها ، ان لم يكن الي نجاتها سبيل .

ولو كان عندنا ذلك لبق النساء صدورهن ولعن وجوههن ، ووضن عقيرتهن ، ولجري الفتيان بينة ويساراً وكانت راحة الفتاة منجبة لمنف غير معقول .

الاحد ١٩ فبراير سنة ١٩١١

من هادتي أن أضع فوق مكتبي علب سجاري ممتلئة ، وتفتت مرة منذ بضعة أسابيع تلك العلب ، فتفتت واحدة منها ، ثم تكررت الحادثة بعينه اليوم . ويظن على ظني أن الخادم هو الذي اختلس الثانية كما اختلس الأولى ، وقد فئت لذلك ، وحسبت ما فيه من احتياطة ومن خطر السرقة للكبير بعد الصغر ، وسمعت أن أعلن رية النزل ، ففاض في فني احساس رحة جنني اقموس ليلها ذلك الخائن المسكين من قوة القلب ، جزاء على سرقة سجلي قلبه ، وأما بمفتره فوق منضدي ترفها وأسراء ، فزين له المفتر أن يتدوينا ليعتج بقليل مما ينتج به الأغنياء جزافاً ،

وما ظن انه كان مغلوباً للوردة شرق في سحرها أقدم على السرقة المجرمة ولكنه كان تحت سلطان الرغبة في التمتع بتدخين سجلي جيدة يحرمه الفقر من مثلها . ويمكن الفتي أنه من أن يفرها في عيون الساكين ويغزوهم هالاً نظام لرداء قلوبهم ذللاً انكساراً .

الاحساس الذي اثارته في نفسي تلك المظاير مني من أن أفضي الى صاحبة البيت بالامر ، ووجعني الى نبيسه الخادم شه وسأكتسبها ويكاد يخيل لي أن جرح احساسه بالسكز في هذا الموضوع عتاب أقص مما يستحقه انذاب .

وكثيراً ما تتحرك خواطري على هذا النحو ، وكذلك قال في غير واحد من المرافين ومن ذوي القارسه أنك حبيب القلب باقراط ، ومن كان هذا شأنه فهو عرض لأن يتفق في أمور الدمارات ، ولأن بيتش قائماً قديراً .

والى لمنظبط بأن اكون طيب القلب ، ولا ألي بعد ذلك سمعت فنيا أم عشت فقير

استوائ

نشرة في السجينة الثانية عشرة مقالا عنوان الامراض البنية - الطاعة - سقط توقيع كاتبه غنوا - وكاتبه هو حضرة الدكتور أحمد جدي الطيب بطحا ، فاقضى الاشهر في ذلك

رفائيل

للشاعر الفرنسي الفونس دي لامارتين

وترجمة الاستاذ الزيات

ظهر كتاب رفائيل الذي سبق أن نشرنا منه قبل ظهوره بضعة أشهر في هذه الصحيفة . ورفائيل أثر من أجل آلو الشاعر الفرنسي الفونس دي لامارتين ، نقله الى لغتنا العربية الاستاذ احمد حسن الزيات ، ونشرته لجنة التأليف والترجمة والنشر .

ولل استاذ الزيات لم يكن في اختياره هذا الامر الجديد من الادب الغريب لينقله الى أبناء وطنه أقل توفيقاً منه في اختيار أثر آخر سبق أنت قسمه الى ابناء العربية ، ونفي « آلام فرتر » للشاعر الألماني فون جيته ، في السفرين دليل تاطق بين الاستاذ الزيات استطاع أن يحسن الاختيار حقاً ، وأن يقدم لنا من روائع الادب الغريب خير فنانج يمكن أن تعتبر بحق ثروة جديدة للادب العربي .

على أي لم أدهش لهذا التوفيق الذي يحالف صدقي الاستاذ الزيات في اختيار ما يخرج لنا من وقت لآخر ، اذ أعرف أنه ممن أخذوا بنصيب واخر من مطالعة الادب الغريب ، وأعرف أنه منقذ ماهر ، لا يفت في الماطفة ، وابدأ في وصف الشاعر والاوهاء البشرية . وهو ما زال منذ أعوام يقبض حتى استقر عند لامارتين بعد أن استقر من قبل عنديته ، وأخرج لنا اليوم « رفائيل » بعد أن أخرج لنا من قبل « آلام فرتر » .

هذا الجلال في الفكرة والمطافة ، وهذا الابداع في وصف للشاعر والاوهاء البشرية ، تجده بوزاً في أثر مترجم « ثرلوت كردي » ، ومصور جالماً بريشتا للبدعة ، وناعي استنهاذا بأسلوبه المبكي ، بل تجدهما الجالفي رفائيل أكثر هدوءاً ، وأوقع أثراً لان لا مارتين لم يكن بلا ريب متأثراً في كتابته القصة الخيالية ، التي أودان بقوس فيها على أعمق ما يمكنه سرائر النفس البشرية ، بما كان متأثراً به في ترجمته « ملكا القتل » من المؤثرات السياسية والحزبية

طوبت مصنف رفائيل مبرما على أن استخرج منها لقاريه خلاصة تقرب فكرة الكتاب اليه ، ولكي ما كدت انهي من قراءته حتى أتيت الى ما أنهي اليه مديقتا

وهنا لابد من الاشارة الى نصيب لجنة التأليف والترجمة والنشر من الفضل ، فهي التي نشرت رفائيل كما نشرت ، « آلام فرتر » وكما نشرت ونشر لاغتيا الجديين ، ومهم مترجم رفائيل ، ثمرات جدم وبهم . وقد اختلفنا في الاعوام الاخيرة بطاقة عتارة من الكتب بين موضوع ومترجم

فأهني صدقي الاستاذ الزيات بمسئولته وجبل مجهوده ، وأرجو أن يحظى بما يستحق من تقدير وتشجيع محمد عبد الرحيم

أبني بطرون للال

عقد قران

في يوم الاربعاء المبارك ٢١ أبريل سنة ١٩٢٦ الساعة ٦ أفركي ساء احتفال عقد القاءم احمد أسعد بك بمراسم عقد قران كريمة على حفرة الشاب الاديب محمد بك مصطفي كامل من اعيان كبرى القبة من جمة خيرة من الوجوه وذوي الميقات والى صفة القند حفرة صاحب القبة الخليل النقيب السيد محمد البيلوي جيت الساحة الاشراف بالدار المصرية وعرض على الشرح جمة الله قراناً ميلوكاً ووزق المرمي الكرمين القبة الساحة

تعلم القانون بالمراسلة

ان أردت أن تتعلم القانون بالمراسلة وتصل الى أوسع الوثائق وثائق المحاضرات مع تيل درجة فمصلحة طالب المعلومات من « حجم بلا كتون » يتكاجو بلوايت التقدمة وعنوانه :

BLACKSTONE INSTITUTE, INC
Grand Boulevard at 48th Street
Chicago, Ill
U. S. A.

منبر الأحرار

أخشي أن كل رجل يقرأ هذا اللون من الكتابة وهذا النوع من اللوحات، واحسان - مثال على الحيلة وتقال أدبي - رجل يقرأ لقرينه رجل ليس يقرأ ولا صار - هذه اللوحات وما إليها كثيرا ما تحرك هذا القلم الضعيف بكلام قد لا يبيح القلم يثرون حكمة النفوس بغير ريب الشبهة أو اشتغالها بشؤون السياسة. وأنا أعلم أن الفكرة تنصر لا بد منه في الحياة، وأعلم أن السياسة جوهر يقف على استخلاصه من الشوائب والسوم شطر كبير من نجاح الأمم لكي ينجح هذا وذلك أهم أيضا أن حضارة الشعوب أمر مركب معقد التركيب، ولن السالكين كما يستطيع أن يفتح قومه بطريق حياته وأن يفهم بتفصيل سياسته، كذلك يستطيع أن يفهم بوصف مواطن الضعف من الأخلاق العامة ومواطن القوة من هذا الجسم العظيم الذي هو جامعة الأمة.

ومن أشهر مواطن الضعف وأدناها إلى الأسف في أخلاقنا العامة ذاء الخيل بلال على الأعمال القومية وشؤون البر والاحسان. وليست أعني أن مصر محرومة كل الحرمان من رجال تصادفهم أحيانا هناك. وحدهم يجرعون حتى من خلت أيديهم على مشروع نافع لكي أكرم أن كثيرا من هؤلاء يجدون مقبدا أو قيس إلى بؤسه، لكأنه ينسب كسبه القرم الزائد إلى ما تلك يداني أجوده به على المآزر من طري السيل وأنا خجل إذ أعلم أن هذا القوم لا يؤمن للذين من خوف ولا يكسوه من عري ولا يشبه من جوع. ولكنك ترى صاحبنا الذي يستحو على الشروط الخيرية الكبرى بخمسة جنيهات أو عشرة ودخله السنوي قد يذهب بالألوف، تراء وتسلط الخافقين أصلا لتلحق شخصه وأشاده بذكر أحياه فلا يقع بصرك على صحيفة من صحف البلاد كلها إلا رأيت هذا الإعلان في الناطق من الشناء تحذير تجاري منها جنيته القليلة حياه وخزية. فإذا كان لا بد من تصحيح المطاوعة وتوضيح الحيلة فليكن الألف إلى ذلك لا غلظة «التورية» ولا أنكار الذات ولا رعاية المصلحة العامة، ولكن وساما بزاد من الصدق أو لقياً يتفتح به الاسم، كما حدث في العام الماضي حين شهدنا لقيات صوفاء كاذبة تمكنوا للأسف سوق لحنان في الحق وإراقة، ولكن كانت سوق رياء وتفاف في الظاهر ودعوى باطلا ظاهرها خير وباطنها مرض دجيل في أعماق النفوس.

وإني بهذا القول أكون ظننا إذا أردت الشمول والشميم. لأن بلادنا لا يقاوم عن أربعة عشر مليونا من النفوس، ولست ندرى كم يزيد عددهم في إحصاء العام القادم، بل هذا عديده ليس معقولا أن يتخطى من رجل قاتل عشرين بلقي للثوم من كفة «عسن» إذا وود ذكرها في بلاد الغرب. وأنا أعلم أنني أقصد إليه وأجهر به في غير موارد ولا موارد، هو أن الأخلاق العامة عندنا في أحد مظاهرها الكبرى، أريد مغلف البر والاحسان، ما زالت في الرخوة الأولى من مراحل التكوين. وهذا أمر يؤسف له جد الأسف. لا تامة شريفة وتقال إن الشرق مهد السخاء والكرم.

وليس الكرم بالمعنى التواضع الحديث أن تشع لطيفك ناقة أو تخرج له كبة أو تقسم دينارك «ملايم» على يمين أيدي الشحاذين، بل للأحسان اليوم في البلاد المتحضرة نظم واسعة وأساسيات مطردة منتجة. وعلى قدر نروة الفرد ينتظر منه أن يكون عوناً للحياة على سد الحاجات العامة، وعلى مكافأة الأذى الذي يصيب بعض الطبقات من جراء الفقر أو الهم أو فقدان المال أو العجز عن العمل أو المرض الذي لا قبل للمريض بدفعه عن نفسه من عجز ماله لسوء حاله. على قدر نروة الفرد يمدد على هذه الطبقات بفضل من ماله لا يجه عن الخلق ولا عن رياء. بل التفكير القالب أن يكون في قوة وسعادة وشعور

تحية الجارم لشوقي

الاستاذ الشيخ علي الجارم ليس بالجهول في عالم القلم والأدب. قد كان أول زملائه في كل سنة قضاها بدار المعلم في الصدر الأول من حياته ثم أوردته وزارة المعارف التي أصبحت أنبثرتا قضي أحوالها تروى فيها بروج حديثة وعلى جدرانها عجايب من مصر قبل الحرب وإلى أملاا عليه شتلفة في دار المعلم ثم في الوزارة. لكن تروى أن الشعر - ما كان طائفاً، وإلى الشعر الرصين المزدهر بألوان حية من المبالغة والتشويق. هذا التروى لم يغادره يوما من الأيام رغم «الديوان» وقبورده، و«التفتيش» و«مناظرة» وهذه إحدى طرفه يحيي بها أمير الشعر. ويستجيب فيها من صفات الشاعرية وبلاغة الوصف ما هو معهود في «الجارم» وجدير بشوقي.

وقفت تجدد آثارها وتشر للغرب أشعارها وترجع بفساد بعد الفناء تحسنت لئلا أخطأ أخبارها وتبعث حسناً من ريشه ونحي عكاظ ولسانها يشمر له نيرات نهز نياط القلوب وأوتارها أطاعت قوافيه بعد الشباس جرئاً الترمجة جيارها ونظم له نصحات الرياض إذا قطت الطل أزهارها فن حكمة علمها الشوب جوارك للنفوس وإسرارها لها صنعة الكون منشورة تترجم بالشعر أسرارها

وتشيب لأمه لوعب الشباب يتاجى السماء وأقارها تراه وظل الصبا وارف جوج المريكة مؤارها يني كما صحت أيكه وقد نه السبح أطيارها وبكي فيمكي رسوم الديار حناناً عليه وآثارها وناسب حتى يلين المعوى وتفضى الصباية أوطارها وتسي الكواكب أي الحجاب وتبكي العجائز أعمارها

تصوير طب صانع اليدى حبه الطبيعة أسرارها تأن رقائيل في كفه يعبد الفنون وأحصادها بوبك إنا خط في طرسة حياة القرون وأدوارها ويسم أندلساً بالبحر تناس كذك أسوارها ولوصف الحرب تحت الجراب نهد من أراض أقطارها فتمسك جنبك ذعرا خفاف فزما وترهب بتارها

أشوق وأنت طيب النفوس وضعت عن النفس آصارها نصرت القضية من بعد أن طوارها الزمان وأحارها وجئت لمصر كعيسى المسيح فتفتح للنور أبصارها بأي قتلها محركات كأن من الوحي أفكارها ردة الشبهة للصاخات وزجج للدين هتارها

جزيت بشعرك شمرأ وعن تجازي الخائل أمطارها فكنت (شريف) بنو النبيان وكنت بفضة ميارها فترد كجاشت لافض فوك وعش بطل الضاد متوارها

الشاعر الذي هو قوام كل أمة عظيمة راجحة وأوتوعنا في حياة القوة الأجنبية التي سلبت علينا جبروتها منذ زمن بعيد، فذهبت كرام الأخلاق إلا قليلا مع ذهاب الاستقلال وأحر عهد البطلان الذي عشنا فيه زخا من عذاب فخر مدافين ولا مهاجرين من الحرب الصحيحة، وهو هذا الذي أقصد به بالغة النجدة بالنفس في سبيل الوطن بينان التمثال ثم أقصد به ذلك عاطلة الشبهة حتى يفسر من قائل: «ذو الرجل الجواد بروحه يتدفق بها راية بلاده أيام الحرب أولي به أن يجود» أف هذه الحالة التي نحن فيها إليها لا نلصق للصري الذي يريد أن يواجه الحقيقة عزلة ثم يطها لقومه في غير حذر رغبة منه في إغواء التيام قد طال ما نلتنا والحوادث والألغام سامرة لا تنام.

إن الذي يرى في هذا الكلام للترتوير مصر رجل قدير تنظر. إذ البرهان الحق على إمكان الإصلاح شعورنا بمواطن الضعف والفساد ولقد ترى كثيرا من الكتاب الإنجليز والفرنسيين وغيرهم يكيون نشارتهم من صروب الشوم التي تخرج مالا نكد تصدق أنه صادر عن كتاب من الإنجليز والفرنسيين، لولا أن هذا التزم من هذه أقوالهم ومن أقدم غير على الصانع العام. وليس يفتك من هم الاستحالة والتقليد ومنحك بما ليس فيك. وأما الذي يفتك هو من بين لنا عيوبنا على حقيقة، فإذا أفتتساها حقا ونفقا منها حقا فان جديرا بنا جميعا أن نتعاون على الإصلاح.

والعود إلى هذه اللوحات قرب محمد توقيعي دياب

الصحة فم في الأسبوع

أما وقد انتهى المرض العام بسلام وأوصلت أرواه فقد كان علينا ونحن نكتب هذا الفصل عن اسرع الصحف أن نشير كمشيدين إلى حلة الخطام التي اقترها مديره لمن عاوه في تسميته وأدركه من رجال الجمعية الزراعية. ولكن غير أن كتاب الصحف اليومية قد سبقوا إلى هذا الواجب وبخاصة مندوب المقلم قد ألحظ في وصف حلة المقلم التي اقترها «حضره النشيط» فؤادك باطه. وقد كن وصف المقلم لما شيفا ويوسع لانه هو الجريدة الوحيدة التي أوصت صلوها إما سعة وملا تأخذها إما امتلاء وصف كل صفة وكبروت وحصاد كل شاردة ووادع عن عارضين وعن الزائر وكل ما ينهي «بأن» وعن للمروضات وقزائرات وكل ما ينهي «بأن» وكل هذا قد يدعو السادة أصحاب المقلم لانتقاء ضيقة تدعى غدا «عزة للمرض» كما دعيت سابقا «عزة للمرض». ذلك مالا اعتراض لنا عليه وأما نلاحظ فقط أن زمينا مندوب المقلم بالمرض العام - والمقلم في كل مصلحة وكل حلة وكل مادة مندوب لكثرة ما أطرى من الناس وما وصف من الحفلات والاجتماعات وما عود - على سبيل المثال - من مآثر الموفين قد اخطأ فيه الخليل بالنابل وقنابلت في اختباره الاخلاط بالصور فلك الكبير والصغير والمقلم والمقلم والخير في نسق واحد وتقدير واحد وأصبح يقول «حضره النشيط فؤادك باطه» للمدير العام للجمعية الزراعية والمعرض الصناعي الزراعي «أقول» «حضره النشيط الحاج عوكل أبو هيل مثلا شيخ الخفر بتيل دوي بلة حضره النشيط محمد عيسى باشا بصل» - وقد يجوز أن يقال ذلك أيضا عن حضره النشيط اللازم الثاني ملاحظ البوليس، وعن حضره النشيط المنم أو الاندي ناطر الحلة ولكنه لا لا يقل من حضره صاحب العزة والبرهان الجمعية الزراعية والمعرض العام المصري، نقول هذا غير على مصلحة زملائنا أصحاب وكتاب المقلم فأناهم - بحسب الله إلى كل عام - حفلات الانتخابات الاخوية تبدأ عن قريب وسيكون في كل واحدة منها بلاوي مندوب المقلم ولا تخادون لا يتسامحون فيما يجب لهم من الاغراق في التعميم والابتغال في الفخضة وهم ماسادوا اتحاديين الاطما في أن يرتفعوا من ضنة وينهبوا من خول، ونو أنهم كانوا يملكون من قبل أن اتحاديتهم تتجر عليهم مام فيه من ستمار واحترار ما أقدموا على أن يفسدوا عن اجماع الأمة ليردوا في حزب «النشيط» اتقى ملقت به تيران غضب البلاد فأصارت جهن مقت وسخط كن وقودها كل مالم من أمل في حياة الشرف والكرامة من أهلهم وعشيرتهم. وماضنك من جهة أخرى يأتي كمي ما هو وحلى عيسى وعمود عزى وماليهم أيطعون أن يندلم مندوب المقلم عن قف صاحب المعالي «حضره النشيط» وهم ماوتروا مك الالتحاق بهذا الخزي يمينه الا ليتلوا أمر التعميم في الزودة أو جلي الجيش يسازم «لا لا» بالحضره الزميل «النشيط» غير من فنتك والاذنيك على جنك وقد أعتر من آخر والسلام على من اتبع الهدى.

بعد هذه المناقشة مع صديقنا الصحفي العتيق تنصرف إلى مناقدة مع صحفي جديد هو حضره الاستاذ الشيخ أبوالمعز، فهو نحا عن أنه قد وجد مسفته كالم تقاضى مع صنه كصحي في يفتك في قنابة الصحف والمبخر بضمير أجهلها قد فعلت الصحف منذ أعوام بتالته وهي وإن كانت كالم شيقا تارة لاخو في كثير من الأحيان من التعميم التي تلعب فيها المبالغة إلى حد يخرجها عما يجب لنضك من التؤدة ويرتجيه من أن يقول مثلا في سياق مقال بإعرام القلائد الماضي بعنوان «الطاعة الرسمية» بصر «ما يأتي» «لقد فسلت أجواء البلاد من مواخير البناء، فأينا ذهبت وأولحت سدت خيليك روائح منقطة، وغشى بصرك صور قبيحة، تلك هي صور الفساد. أما والله لقد تقيس الأمر علينا فلا تدري إذ غشى أعين

منشون في طريق طاهر أم قدرة، وأد تنظر، نحن ناظرون إلى ذرة ذرة في فجر وفجرته، وإذا فسلن، نحن سنا كنون في بيت سر! أم بيت جبر!

ونحن لا نرى والله كيف يكن أن ياتس الأمر في ذلك كله أو يصنه على الاستاذ الكرم وهو يصنعه لاما من أمة الذين لا يبنون به أن يماضوا بخالط غير البروة من الناس فهو نحا ألف حجة - عرفهم وروثه من مناظرهم لا يمجزه أن يعرف ربح من يبارم في طيب الاقاص وأرج الأودان وصحت من يخافهم في لزي والحندام. وهو يصنعه ظالا من طهارة للسجين لا يميل به أن يسكن الا الاحياء التي يسكنها الطماء عادة وأوي إليها المصالح والاحتيا في القالب وضمان بها أن يكون القائل فيها يسكن في بيت «جبر» لا في بيت «سر» ودعنا يا استاذ نلتفت في هذا الاوان لنظ البرهان، فإذا ما قدر الله الاجتماع كان أن تلتفت نظره إلى هذا وغير هذا من مميزات الكرامة وموجبات الندامة، وهي بحمد الله لا يجمد على مكروه سواء أكثر من أن يحسبها المد والحساب وأنا ضمن لك أن تواب الأمة سوف يهتمون بهذا العمل، أكثر من المر زبور والاخ محمد عيسى بصل.

قلنا الانتخاب! وليس كالاتحاديين وجريدة الاتحاديين من يخشى الانتخاب ومرة الانتخاب وممنة الانتخاب فهي لذلك قد حسبه نوعا من أنواع المصا فذكرت منذ يوم قريب في سياق خبر عن الاختلاسات في وزارة الأوقاف «أه» قد ظهرت في الأسبوع الماضي فنتائج وترويات في وزارة الأوقاف بمناسبة - انتخابات ذلك الوقت الذي اختلفت وزور الخ. - وهي قد يجوز أن يقال ذلك أيضا عن حضره النشيط اللازم الثاني ملاحظ البوليس، وعن حضره النشيط المنم أو الاندي ناطر الحلة ولكنه لا لا يقل من حضره صاحب العزة والبرهان الجمعية الزراعية والمعرض العام المصري، نقول هذا غير على مصلحة زملائنا أصحاب وكتاب المقلم فأناهم - بحسب الله إلى كل عام - حفلات الانتخابات الاخوية تبدأ عن قريب وسيكون في كل واحدة منها بلاوي مندوب المقلم ولا تخادون لا يتسامحون فيما يجب لهم من الاغراق في التعميم والابتغال في الفخضة وهم ماسادوا اتحاديين الاطما في أن يرتفعوا من ضنة وينهبوا من خول، ونو أنهم كانوا يملكون من قبل أن اتحاديتهم تتجر عليهم مام فيه من ستمار واحترار ما أقدموا على أن يفسدوا عن اجماع الأمة ليردوا في حزب «النشيط» اتقى ملقت به تيران غضب البلاد فأصارت جهن مقت وسخط كن وقودها كل مالم من أمل في حياة الشرف والكرامة من أهلهم وعشيرتهم. وماضنك من جهة أخرى يأتي كمي ما هو وحلى عيسى وعمود عزى وماليهم أيطعون أن يندلم مندوب المقلم عن قف صاحب المعالي «حضره النشيط» وهم ماوتروا مك الالتحاق بهذا الخزي يمينه الا ليتلوا أمر التعميم في الزودة أو جلي الجيش يسازم «لا لا» بالحضره الزميل «النشيط» غير من فنتك والاذنيك على جنك وقد أعتر من آخر والسلام على من اتبع الهدى.

بعد هذه المناقشة مع صديقنا الصحفي العتيق تنصرف إلى مناقدة مع صحفي جديد هو حضره الاستاذ الشيخ أبوالمعز، فهو نحا عن أنه قد وجد مسفته كالم تقاضى مع صنه كصحي في يفتك في قنابة الصحف والمبخر بضمير أجهلها قد فعلت الصحف منذ أعوام بتالته وهي وإن كانت كالم شيقا تارة لاخو في كثير من الأحيان من التعميم التي تلعب فيها المبالغة إلى حد يخرجها عما يجب لنضك من التؤدة ويرتجيه من أن يقول مثلا في سياق مقال بإعرام القلائد الماضي بعنوان «الطاعة الرسمية» بصر «ما يأتي» «لقد فسلت أجواء البلاد من مواخير البناء، فأينا ذهبت وأولحت سدت خيليك روائح منقطة، وغشى بصرك صور قبيحة، تلك هي صور الفساد. أما والله لقد تقيس الأمر علينا فلا تدري إذ غشى أعين



ما الادب؟ ومن الادباء؟

اعلمت في السياسة البونية التراء (عدد ١٠٧٣) على كفة كاتب تحرير (امضاء طالب نزهري) سأل فيها الاستاذ الألمي البقي (محمود ليلى رمضان) عن الادب: ماهو؟ وما تعريفه المنطقي الجامع لكل فضائله، اللامع عنه كل مساوئه؟ وما موضوعه؟ وما الغاية منه؟ ومن الذي يدعي الادب؟ الى آخر ما جاء به تلك الكلمة من أسئلة. ذلك أن السائل يقول: انه على كثرة ماقرأ في الادب وفي كل ما جاء به من أسئلة. ذلك أن السائل يقول: انه على كثرة ماقرأ في الادب وفي كل ما جاء به من أسئلة. ذلك أن السائل يقول: انه على كثرة ماقرأ في الادب وفي كل ما جاء به من أسئلة.

والمرور في جميعها معنى الثمن والشمع تبارين يسير. ومن ذلك قولهم: لعله ولكه ولله ولله في جميعها معنى الضرب مع اختلاف في هيئته أو في موضعه. ومن ذلك أنه وهزه في كليتها معنى التحريك مع فرق غير كبير. ومن ذلك التجنب (بالجيم) والتجنب (بالباء) فالأول أجنبنا وهو في رجل الفرس والثاني أجنب في يده أو في قلبه. وهذا سر من أسرار لغة الضاد، دفنا اليه الاستطراد، وقد يذكر الشيء وغيره المراد.

(٢) وقد استعمل الادب في الظرف وحسن السموت ورقة الطبع. وهذا المعنى مشتق من سابقه، لانه يدعو الى نفسه بجذبه أو لانه يدعو الى التمسك به ويجنب الناس فيه. ويقال من هذا: أدب أديب فهو أديب إذا كان لؤذي القسان، أديب الجبان، وأدب الشائل. قال المتنبي يصف أخاه:

حبيب الي الزوار غشيان يته
جبل الحيا شب وهو أديب
ومن دقائق التربية أنك ان استبدلت
بالدار راء قفلك أرب أديب أديب كان معنى
هذه قريبا من معنى تلك فإن معناها العقل والفضيلة والبصر بالأمور. ولذلك روى قول الشاعر:

واني على ما كان من عجبتي
ولوة أعرايق لاديب

الادب

من تتبع كلمة الادب واستقرى وجوه استعمالها في لغة العرب، استبان له أنها تصرف في معان مختلفة بؤان اللاحق من تلك المعاني يتولد من السابق، لما بينها من الصلات واللاتاق. واما نفعها فمقتضى ما سبق في الاستعمال على حسب ما يقتضيه فوق النسخ بأطوار التجوز في التربية، ثم تتخلص من ذلك الى المعنى الذي هو من حاجتها فتقول:

(١) أصل الادب في اللغة الدعاء، يقال: أدب القوم يأدبهم أي إذا دعاهم الى طمعه. ويسمى ذلك الطعام مادية. وأدب أدب أي إذا دعاهم مادية. وصاحب الادب قال طرفة: وهو من مبادئ الشعراء الجاهليين: نحن في الشتاء ندعو الجمل لا تربي الادب فبنا يتقر (١) وقال سحر التي المذلي يصف عقابا: كان قياوب الطير في قمر عشا توي التسب (٢) ملقي عند بعض اللادب ومن كلامه صلى الله عليه وسلم: «ان هذا القرآن مادية الله في لونه فتملأوا من أدبته» قال أبو عبيد: وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بصنم صنم الله فليس له فيه خير ومنافع ثم دعاهم اليه.

ومن لطائف العربية أن «دب» بالنون يدل المهرمة قديم ما تقيده أدب من الدعاء والطلب يقال: دب القوم الى الامر يتبعهم ندبا إذا دعاهم. ومن هذا دب الميت فان السادة تدعو الميت في قولها: وأقلاؤه. واسم ذلك الفعل الدنية

هذا وفي العربية الفاظ كثيرة من هذا الطراز، تتعرب الكلمات او الكلمات (بحيث لا يكون الاختلاف الا في حرف واحد) إذ يتعرب أو يتكافأ المعنيان أو المعاني: فن ذلك التمام والتمام فالأول التقاب يكون على التمام والثاني التقاب يكون على طرف الأتف. ومن ذلك السدم للمهر والخزن والندم للأسف. ومن ذلك عقول كخي عوفتو وصقوه وسقوته أي خيره وفعله. ومن ذلك قولهم: وكرهه ولكرهه ونكرهه وقولهم: وهزه وهزه ونهزه في جميعها معنى الدهم والظن وان تباينت في التفصيل. ومن ذلك الوسم والرمم في كليهما معني ترك أثر في شيء. ومن ذلك التمز واللمز

(١) الجملتي: الدعوة السامة. وانتقرو: دعا دعوة خاصة وهي التقرى
(٢) التسب: تمزايب سلب التوى

لأنه طريق من طرائق التعليم قال الجليح الأسدي:

يا بني الدكاه ويأني أن شيخك
ان يعطى الآن عن ضرب وتأديب
غير أنهم لا يكادون يستعملون التأديب في تعليم الانسان الا حيث يراد تهذيب الاخلاق واصلاح الجبا وتكوين العادات المستحسنة والمهدي الى المذاهب الرضية والتأديب القوية فلا يقولون: أدبه ويريدون علمه الحساب أو الطلب أو التجارة أو ماشا كل ذلك. ومن هنا جاء إطلاق كلمة المؤدب، على الملأ ومن هذا أصبحت كلمة الادب يراد منها جلة ما يكتسبه الانسان بطريق التدريب من العادات الفاضلة والصفات التي يتجلى بها في جميع شئونه. ومن كلامه صلى الله عليه وسلم: «من لأدبه لافعل له» وهذا ما يسمونه أدب الدرس كما أن ذلك هو المعنى الثاني لادب الغرزة والنفس. وقد اتم معنى للكلمة بهذا الاستعمال وأصبح ذا فروع كثيرة، فيقال أدب الانبياء وأدب اللوك وأدب الحكماء وأدب القرآن وأدب المجالة وأدب الاكل وأدب المعاشة وأدب الحديث وهلم جرا. وربما استعملت في مستهجن العادات وقبح الصفات على سبيل المقابلة فيقال: الآداب السيئة. ومن كلام الحجاج يخاطب أهل الكوفة منكرًا عليهم:

هذا أدب ابن نهي. والله لا يؤدبكم غير هذا الادب أو لتستقيم

٤ - ثم استعملت كلمة الادب في كل ما له أثر في تهذيب النفس وتكوين القيم من حكمة بارعة، أو موعظة ناجمة، أو مثل سائر، أو بيت نادر، أو كانت هذه الفنون من القول من شأنها أن تأدب الانسان وتدعوه الى التحلي بالفضائل، والتخلي عن الرذائل، وتزجده بالخلق فطانية وفضلا، وتقيه ظروفا ونبالا. ومصدق ذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه: يا بني انصب نفسك لصلح رحك، واحفظ عاصم الشعر بحسن أدبك، فان من لم يعرف نسيه لم يصل رحمه، ومن لم يحفظ عاصم الشعر لم يؤد حقا ولم يقتر أدبا. وقوله في كتاب أوامره الى أبي موسى الأشعري: «من من قلبك بتعلم الشعر فانه بدل على معالي الاخلاق وسواب أربى ومعرفة الانساب (ومراعاة من تم الشعر روايته. وقهوه من معنى ما يقول سيدنا عمر من أن الشعر يدل على معالي الاخلاق وصواب الرأي يقول أبو تمام:

ولو لا سبيل سبيل الشعر مادي
بناة الملا من أين توتي للكريم
وكتب رضي الله عنه الى أبي موسى مرة أخرى: خذ الناس بالعربية فانه يزيد في العقل وتثبت الروعة. وجلى أنه لا يريد بالعربية معمرات القنطاري فان ذلك مما لاحظ له في زبدة العقل وتثبيت الروعة.

وقال عبد الملك بن مروان لعبد ولده: أدبهم برواية شعر الأعرابي فانه قاله الله ما من أعذب بحره وأصلب صفوه. وقال الشافعي: من عرف اللغة وق طبعه. ومراد الشافعي ما قلناه في شرح عبارة سيدنا عمر. وقال الشاعر:

ما من روى أدبا فز يعمل به
ويكف عن دفع الهوى بأديب

واستعمل الادب في هذا المعنى يرجع الى صدر الاسلام. وروي ان امرأيا وثق على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ان لي اليك حاجة ففعلها الي الله قبل أن أرفعه اليك، فان أنت ففعلتها حمدت الله وشكرت. وان أنت لم تفعلها حمدت الله تعالى وعشرت. فقال له علي: خط حاجتك في الارض فاني اري الضر عليك. فكذب الاعرابي علي

الارض: التي قلبي. وقال علي: يا قنبر ادفع اليه حتى اغفانيه. فلما أخذها مثل بين يديه فقال:

كوفني حبة تبلى عاصمها
فسوف أكسوك من حسن التناحلا
ان التناء ليحيى ذكر صاحبه
كالنبي يحيى نداء السهل والجبال
لازهد الدهر في عرف بدت به
فكل عبد سيجزي بالذي فضلا
فقال علي: يا قنبر اعطه خنيز ديناراً.
اما الحبة فلأنك وأما الدنانير فلأدبك

وقال معاوية رضي الله عنه: يجب على الرجل تأديب ولده والشمر أعلى مراتب الادب وقال أيضا في رواه المبرد: اجعلوا الشعر أكبر همكم وأكبر أدابكم، فان فيه مآثر أسلافكم ومواضع ارشادكم.

هذا، ولست أدكر أن كلمة الأدب وودت في القرآن الكريم هي أو ما اشتق منها على كثرة تصرفه في فنون القول فكان كلمة الأدب أمانيها حرفة الأدب، فل تشرق الانتساب الي أبلغ كتاب.

(٥) ولما بدأت العرب لمبدأ الدولة الاموية في تدوين العلوم اتخذت كلمة الأدب مصطلحا علميا يراد منه كل ما يقابل علم الدين من معارف العرب وعلومها ولغاتها فكانت الكلمة تشمل مآثر الكلام من منظوم ومنثور وما يحويه هذان الفئتان من الحكم والأمثال والمفاخرات والناشرات والخطب والمحاضرات، وأيام العرب وأخبارها ومفاخر القبائل ومثالبها، وما يتخلل ذلك من الطرف والتوادد، وما يسررون به في مجالسهم من مقضات الحديث وروايات القصص والملاح وما يتعلق بالشعر من الاغاني. وعلى الجملة كل ما له دخل في تكوين النسان واصلاح البياض اذ كان ذلك عندهم من أجل ما تنمو اليه همهم وينشأ فيه متنافسوم. قال الاحنف بن قيس: رأس الادب المنطق.

وكان المم عندهم علمين علم الدين وعلم الادب لا يمتون بما سواهما. قال عبد الله بن عباس (في روي صاحب النقد) أو حفيده محمد بن علي التوفي سنة ١٢٥ (في روي الجاحظ) كفاك من علم الدين أن تعرف ملا يسك جهله ذلك من علم الادب أن تروى الناهد والثلث. وقال مصقلة العبدي وهو من جلساء عبد الملك بن مروان: لا يستغنى الاديب عن ثلاث واثنين: فاما الثلاثة فاللغة والفصاحة وحسن العبارة. واما الاثنان فالعلم بالأثر والحفظ للخبر.

ولا فضحت ثمار العلم في الدولة العباسية وكثرت أنواع الفنون وتقلت معارف الأمم الأخرى من عقلية وقلبية الى العربية وكان فيها من دقائق المعاني ما يزيد العقل حصافة والخيال سعة مما لا يجدر بالعقل ان يفعله، ويهيج بالكاتب أو الشاعر أن يجمله، زادت مادة الادب واتسع مساه وصار من أركانه غير ماقدنا أن يعرف طلبة جلا من كل علم حتى يكون كالنحلة تطوف ارباض والبساتين، وترشف مصاصة الازهار والرياحين، لكي تخرجها عسلا هنيئا، وشمما مضيئا. ولذلك يقول ابن قتيبة: من أراد ان يكون عالما فيطلب فنا واحدا ومن أراد ان يكون ادبيا فيستغن في العلوم. ويقول صاحب مثل السائر في صناعة الكتبة وما هي الاشياء من شعب الادب: ان صاحب هذه الصناعة يحتاج الى ان يتقن بكل فن من الفنون حتى انه يحتاج الى معرفة ما هو به تشادية بين النساء: والاشعة عند جلوة المروس والى ما يقوله المنادي في السوق فما ظنك بما فوق هذا؟

فلا نجد فنا طويل التبول غزير المسادة كثير الشهاب كهذا الفن وكل علم من العلوم له غاية ينتهي عندها فتكمل مباحته الا هذا العلم وعمل التاريخ فانها يزيدان كل يوم ولين يزالان في نمو مطرد

وقد شاع بين اهل هذا العصر تسيب (أدب التسيب) تميزاً له عن ادب النفس وهي تسمية لا تقة

ومن شاء أن يحده حداً منطقياً موجزاً قال: هو علم مآثر الكلام مشوره ومنظومه قديته وحديثه وما يتصل بذلك من أخبار بارعة ونوادر رائعة وملح مستعذبة وطرف مستغربة مع الامام من كل علم لم يات مباحته

أما الغاية منه فكانت في أول الامر الوصول الى فهم كتاب الله وحديث رسوله والوقوف على أسرارها وشرح ما خفي منها. فلما صارت لغة العرب صناعة تحتاج الى الممارسة والتطبيق لفن الساطقة صار من غاية طالب الأدب الاياد في فن المنثور والمنظوم أو

أحدها بلاطلاع على أساليب السرب ومن أخذ اخذهم وما أثر من أقوالهم اذ كانت للفصاحة منها تستفاد، وفيها البلاغة مستزادة وأقل ما في هذا الفن التحلي بطرائف اللطائف، وغرد الاخبار ورائع المحاضرات.

وأما موضوعه فيقول ابن خلدون: هذا العلم لا موضوع له ينظر في أميات عوارضه أو فيها وإنما التمسود منه عند أهل القسان ثمرة وهي الاياد في فن المنثور والمنظوم على أساليب العرب ومنهجهم له

علوم الادب
أما العلوم المعروفة بعلوم الادب وهي النحو واللغة والتصرف والمرض والتوافق والمعاني والبيان والبديع فليست الا وسائل للادب يوقف أفاقه عليها ولا يمكن تحصيله وحذقه الا بعد الامام بها
هذا ولم يبق علينا الا لنفصل بين القديم والجديد، وقد تصدى له في وقت غير بعيد.
علام سلامة
الدرس بدار العلوم

تحية امير الشعراء بعيد ديوانه

أطلس أسيرة دنها ياساق
حسى لياليه الطوال وحسها
فأدر على الكأس مترعة الطلا
من خير ما فرس ابن آدم كرمه
نسي لجينا ذاتياً قرده
كم ليه قد أوغلت ظلماتها
طان التنديم بها فأطفأ عندها
وملئت عن هذا الوجود كأنها
فرجوت أني لأفوق الى للمدي
وكانني ملك الزمان وأني
والعقل ان تشق النفوس بنوره

جدد بها عهد الامان فاني
وابسط يدك بيدها حتى اذا
ردد على اذني الخان التي
حسى اذا نصبت كزوسك أن أري
من لاهيه من الاسي وهوميه

يا صاحب القلم التي كتبت له
يجري فيجري الشعر في أسبانتا
وتهزه قشير في حرب الهوى
ويصول صولة ذي فؤاد مقدم
ان كان وجه العبد أقبل مناحكا
فلشعركم عيد البيان تمامك
ولقد أطل علي من ديوانكم
فأهنا بيسد في حاك أقامه
حب القريض تكون أنت أميره

١٨ أبريل سنة ١٩٢٦

بكرتية مجلس الشيوخ

تذكير ورجاء
ادارة السياسة الاسبوعية
تذكر حضرات القراء بأن
الجريدة لا ترسل الا لمن
يطلبها طلباً مصحوباً بالقيمة
مقننا اسوة بالسياسة اليومية.
وكل ما عدا ذلك لا يؤدي الى
ارسال الجريدة.

وحتى

انكر بعض الادباء هذا التميز (وحتى) وقال أنه ليس بمرى. والحقيقة ان ذلك تركيب عري صحيح والشاهد على ذلك من كلام العرب قول الشاعر:

حللنا آسني مجر عيش
ولم يشمر بنا واش يكيد
ولم نشعر بجحد البين حتى
أجد البين سيار عنود
وحتى قبل قروض آل بشر
وجاءم بينهم البريد
وهذه الايات رواها علي الغالي في أماليه
المجلد الاول احمد على قنبر مدرس

الأمراض المعدية

- ٣ -

المناعة

انتهينا من التكلم باختصار عن كيفية انتشار الأمراض المعدية واستمرارها من وسائل منها والوقاية منها انتهى وبقي علينا التحدث عن الوسيلة الثالثة وهي (المناعة).

والمناعة كما يفهم من لفظها هي التحصن ضدما جاء من الخارج وامتناع أخذ الشخص على التلوث. فهي صفة لا يستعصي على التغير التلوث منه بشر.

ومعناها الطبي عدم قابلية للرض المرضي إذا ما تعرض الشخص للمرض.

قد مر بك أن دخول الميكروب لجسم الإنسان قد لا تنقبض الاعراض المرضية لعدم الاستعداد للمرض أي أن الإنسان ذو مناعة ضد المرض.

كما قد تنقبض الاعراض المرضية لاستعداد الشخص للمرض في هذه الحالة ينتهي الدور المرضي بأحد أمرين: الوفاة أو الشفاء فالوقاية تحدث من قبل الميكروب على القوى الحيوية للرض وعدم قدرة هذه على مقاومة التسمم الناتج عن العدوى فيقضي عليها صريمة لهذا الهجوم.

أما الشفاء فيمكن ذلك فانه نتيجة تلبس القوى الحيوية للإنسان على الميكروب للهجوم واخضاعه لمفعول السام والقضاء عليه وبجاءه الصاب من شره.

وهذا التلبس والمقاومة من القوى الحيوية تحدثان بطرق شتى لا محل لسردها هنا وأما يمكن تلخيصها في أن الدم والأنسجة المختلفة في الجسم إذا هاجمها ميكروب معين هاجمها فيه الخاصيات الدفينة فيها للدفاع عن نفسها فتفرز مواد واجسام مضادة للميكروب وسوموموتقالبه حتى تقضي عليه فينبو الصاب ويشتي.

فقرى الكرات البيضاء تكثر في الأحوال المرضية الحادة وتنتج الميكروبات وتبنيها كآلة لكل جزء في الجسم استعدادا خاصا للمقاومة عند كل افارة مرضية.

وقد دلت المشاهدات والتشريح المرضي على ما يستر عليه مثلا من التغيرات اللببية في الرئة والبريتست مما يبرهن على أنه نتيجة افارة ميكروب مرضي او دخول جسم غريب لم يلبس ان تلبس عليه القوى الحيوية فأما هذه وافاضته هذا التكميس فأصبح وجوده غير ذي خطر على الإنسان.

هذه المقاومة التي تنتهي بنجاة المريض من خطر الافارة المرضية، والتي تحدث من تقاللات مختلفة أثبتتها التجارب العلمية الدقيقة هي سبب احداث (المناعة) عند الإنسان.

ذلك لان الجسم قد أصبح بقباعه على الرض أكثر استعدادا ومعرفة بحماية نفسه منه اذا هاجمه مرة اخرى. وهذه القدرة على الحماية تبقى صفة دائمة في الجسم لمد مختلفة وقد بقي طول الحياة. ولو أنه ثبت الآن بصفة قطعية ان المناعة الابدية نادرة الوجود ان لم تكن غير مقطوع بوجودها اصلا. فقد كان يظن فيما مضى ان الإصابة بمرض معد تقضي على الإنسان منه طول حياته فتفزع عنك ذلك علما حتى في الأمراض الشديدة اذ لا يجدى والزهرى قد شوهه ان الإنسان قد يصاب بالاول مثنى وثلاث بل قد تكون الإصابة الثانية اشد خطرا من الاولى. كذلك قد يصاب الشخص السابق اصابته بالزهرى بإصابة جديدة ثم بكل ادوار المرض.

ويصل ذلك بانحلال وانعدام القوة للدافعة من جسم الإنسان بمرور الوقت وعدم الرانة. هذا ما يلاحظ عن هذا النوع من المناعة (المناعة المكتسبة).

وبما أن ذلك يوجد نوعان آخران: مناعة خلقية ومناعة صناعية. فالاولى هي ما سبقت الاشارة اليه من (عدم استعداد) الشخص للمرض.

(فعدم الاستعداد) للمرض هو ما سبقت مناعة خلقية وكل يمكن ان يقال انه يستمد من انشاءات التي دلت على وجود مص فاضل حيواني لا تنساب بما يصيب به

والحالات. وان هذا المرض قد ينتقل من البقر الى الأشخاص المكفنين بجلها فيصابون به. ومن ثم يصحون غير قابلين للعدوى عرض الجدي سواء قرضوا له بالعدوى أو بالتلقيح. كما شوهه أيضا أن الأشخاص السابق اصابتهم بالجدي لا يصابون بهذا المرض البشري اذا ما تعرضوا له.

كانت النتيجة التلقينية لمختلف هذه المشاهدات أن اعتبر الإصابة بهذا المرض واقية من الجدي.

وهذا ما دفع Jenner لأن يطعم الأشخاص بالمرض البقري (الجدي البقري) ليقيم عدوى الجدي.

ومن ثم قامت الادلة المتعددة على ما لهذه الطريقة من قدرة على احداث المناعة. وادخلت التجارب عليها حتى وصلت الى ما نشاهده الآن من السهولة والفائدة المبهمة.

وقد ثبت أنه يمكن نقل المادة المعدية من الشخص المصاب الى النير جبه دفعت دون أن يؤثر ذلك على قوتها الدافعة في احداث المناعة. وقد كانت هذه هي الطريقة الشائعة الاستعمال في تطعيم الأشخاص بأن تؤخذ المادة من دواغ الشخص المصاب للآخرين ولكنها ابطت من نحو عشرين سنة واستعصى عليها بالتطعيم المباشر بالمادة المأخوذة من الاقارب.

فهذا الاكتشاف الخالد الذكر والاثريه الافكار الي أنه من الممكن الوصول لطرق ماثلة له للوقاية من الأمراض المعدية. وعليه اتجهت مجهودات الباحثين نحو تحقيق هذه الغاية فكان من جراء ذلك ما هو مستعمل الآن من الطم والمصل المختلة للوقاية.

وكل هذه الوسائل قائمة على قاعدة احداث المناعة بمحقن الإنسان بالميكروبات المرضية. اما مجالها الطبيعية خفيفة أو بتقدير قليلة جدا وما بعد اماتها. أو بمحقن افرازاتها وسومومها فقط. وكل هذا يحدث بالمناعة الصناعية المباشرة.

وقد شاع استعمال الطم بنجاح تام في امراض مختلفة اهمها ما هو خاص بالجدي البقري وما كان له من النتائج الباهرة في الحرب العظمى الاخيرة.

وليس أدل على ذلك من مقارنة اصابات الجدي البقري بالجنش الانكليزي في حرب حبوب افريقيا والحرب العظمى.

فقد بلغت الاصابات في حرب جنوب افريقيا منه (١٨٩٩ - ١٩٠٢) ٥٧٨٤٤ مات منها ٨٠٢٢ اي بنسبة نحو ١٤ في المائة ولم يكن الجيش يزيد عن بضعة الاف.

بينما بلغت الاصابات في الحرب العظمى في جيش يمد باللايين من سنة ١٩١٤ الى ١٩١٨ ٢٠١٣٩ فقط توفي منها ١١٩٩ اي بنسبة نحو ستة في المائة.

كذلك توجد طعم خاصة بالكوليرا والطاعون وغيرها. انشبهنا الآن من استعراض كيفية ذوة المناعة الصناعية المباشرة واثبتنا على الادلة الكافية لغايتها.

ولبست الآن في النوع الاخير وهو المناعة الصناعية غير المباشرة. وهذا يستلزم الاشارة اليه بمبحث من ادخال العناصر الثالثة للميكروب لجسم الإنسان من الخارج لا بتبنيه الجسم لاحداثها بنفسه من ادخال.

وذلك بان تحدث مناعة صناعية ماثرة في حضانة بان تحقن الميكروبات المرضية على دفعتين متتاليتين وتولوية حتى يكتسب مناعة تجعله قادرا على تحمل اي عدوى من الميكروبات دون أن تظهر عليه اي اعراض مرضية.

فإذا ما وصل الي هذه الدرجة من المناعة أصبح دمه محتويا على مصل (مبيد) للميكروب. فإذا أخذت جزءا من دم هذا الحصان وهو على قيد الحياة واستخرجت (المصل) منه وحضته لمرض مصاب او تحشى اصابته بمرض اكسب الجسم مناعة قتله الميكروب المرضي داخله. فهو اذن مفيد في العلاج قدر ما هو مفيد في الوقاية.

ومن أوضح الامثلة على ذلك ما مرسته في منة لماجلا للدقريا والتيتانوس والوقاية به وكذلك ما هو مستعمل كثيرا من الأمراض الأخرى كالتلها البقري والتمسم الدموي والطاعون وغيرها.

استخدام بصمات

الأصابع في تحقيق الشخصية

ليس أخطر على العدالة من أن يقدم للمحاكمة شخص غير الذي وجهت اليه التهمة وأثبت التحقيق ارتكابه للجرم فيحكم عليه وهو بريء أو تنفذ العقوبة في شخص غير من صدر الحكم بدائته. ذلك كان من أوجب واجبات المحققين ورجال الضبط وهم الحراس على القانون السكوني بتطبيقه وتنفيذه بكل دقة وأمانة - أن لا يكونوا الجرمين من البت به والاستهانة بحكامه بتقديم غير الجاني للمحاكمة واقتات للذنب من القوة لأن في ذلك ههما لصرح العدل.

واختلاا بالنظام وتنميطا لغرضي وعدم النظام. وهذا هو السبب الذي دعا الحكومات لتفكير من مبدأ الامر في إيجاد قواعد ثابتة الأساس قوة الدائم لتحقيق من شخصية الجرمين ومعرفة أشخاصهم معرفة تامة مهما استعملوا من الحيلة والركنوا بلباس التكر واستعملوا تحت أسماء كاذبة والقاب مستورة. فتحقيق الشخصية من المستلزمات الضرورية لتنفيذ القانون وتوقيع العقوبة على من يستحقها كآه السبيل الوحيد للتعرف على الجرم وإعادة القبض عليه اذا فر أثناء التحرق أو هرب من السجن.

ويدخل تحت الجزء الاول الارشاد عن اعداد الاجرام وسبق الحكم عليه أكثر من مرة كي ينال عقوبة تتناسب وأجر جرم وقع منه (راجع المواد ٤٨ وما بعدها من قانون العقوبات) واركان تحقيق الشخصية ثلاثة :-

١- الوصف والتشبيه Signalement

وبسمونه الصورة الناطقة Portrait parlé ويشمل الصورة الفوتوغرافية وكيفية قراءتها ومقارنتها وسياتي الكلام عليه في مبحث خاص

٢- طريقة المقاسات الجسمانية Anthropometrie التي اخترعها السيو برتليون وBertillon وBertillon سميت

٣- طريقة بصمات الاصابع وطريقتها وحفظها Dactyloscopie وهي اثبتت الاركان الثلاثة وعليها العول في تحقيق الشخصية واثبات السوابق في جميع بلاد العالم اذ اقية. وقد حلت تدريجيا عن طريقة المقاس التي اندثرت الآن في بعض الممالك واصبحت اقوية في البعض الآخر بعد أن كان لها المكان الاول

طريقة المقاسات الجسمانية وان تكن طريقة المقاسات الجسمانية قد هجرت وأصبحت في خبر كان في اغلب البلاد المتحضرة الا انها كانت الأساس الذي بني عليه تحقيق الشخصية وقوامها لا تنكر ذلك نرى الانواع البها ببعض كلات بسيطة - الى عهد غير بعيد لم تكن هناك طريقة ثابتة لحصر الجرمين والتهمين والحكم عليهم من منادى الاجرام وغيره. وكثيرا ما كان الشخص يرتكب جرائم متعددة ويحكم من أحيا وفي كل دفعة يقدم للمحاكمة كانه جرم لأول مرة وكثيرا ما يرضى القاضي فينال عقوبة غير رادعة وسرعان ما يقضي بمعمود لارتكاب الشر وودو العتلا لوالوالا وواج. وكانت الحكومات في العصور الاولى تأمر بختن قفاز مخصوصة من الجرمين بداغ Marque بواسطة كيهب هالار بملات مخصوصة تدل على نوع الجرم الذي ارتكبه وبذلك يمكن تمييزه اذا عادوا الى الاجرام شددت عليهم العقوبة ولكن هذه الطريقة فضلا عما فيها من القوة وعدم اللامعة لم تكن عامة وقد بدأت استعمالها في البلاد الاوربية عام ١٨٣٣. كما أنه لم توجد قواعد محدودة يمكن بواسطتها اثبات السوابق لمن يتكرر سابق الحكم عليه بل كن القس في كثير من البلاد ومن بينا النظر انفسرى ان توحا التقنية لاعلان شهود الابيات في القضاء السابقة تنظر من جديد الدعوى الطروحة أمام المحكمة. ولا يخفى ما في ذلك من الشقة وضيق ارقه وكثرة الخطأ في الجدي. وقد عمل هاز في باشا حكماو بوليس الاسكندرية سنة ١٨٩٦ ومنشور طريقة المقاس وبصمات

الاصابع في القطر المصري احصاءا من عند البريتونية انجبارا. ولما كفت مباحث السعي

استخدام بصمات الاصابع فشككت لجنة في إنجلترا في سنة ١٨٩٤ بالمرسلة اسكوت ووزر الداخلية حين ذلك فحص الطريقتين وأومت باستعمال طريقة مزدوجة هي طريقة المقاس مضافا اليها قسم آخر بحسب انواع بصمات الاصابع وسار العمل هكذا الى سنة ١٩٠٩ حيث ثبتت طريقة المقاس وحلت عليها بصمات الاصابع لا ظهور لها من جيل الفاتمة مع البساطة والدقة وعدم القابلية للتشابه أو الخطأ بعد التجارب الميدانية التي علمت بمرونة حكومة المنفذ ومن ذلك الوقت ابتدأ كثير من تلك القوة الاوربية وغيرها في تقدير الطريقة الإنجليزية ومعرفة فوائدها وأفضليتها على طريقة المقاس ولم يمض زمن طويل حتى نقبوا هذه الافرة واخذت فكرة استخدام بصمات الاصابع تنتشر وتعم في بلاد العالم اجمع حتى أصبحت الوسيلة الوحيدة لتحقيق الشخصية واثبات السوابق. وفي العهد الاخير قلنا الامريكون عن الاوربيين وعموا استعمالها في مقاطعاتهم ولهم فيها كتب ومؤلفات قيمة.

ووجه افضلية بصمات الاصابع على الوصف والتقنية ان قواعدها ثابتة لا تتغير ولا يتطرق اليها الشك من حيث الدقة بخلاف الوصف فانه خاضع لتقدير العامل القائم بموقفه وتختلف وجهة نظر عاملين في قضية شخص واحد فضلا عن ان الاوصاف منها بالغ الأمان في تحديدها وضبطها فان الكثير منها ينطبق على أشخاص عديدين فاللون الأبيض مثلا يشمل لشخصا لا يدخلون تحت حصره والشعر الأسود لا يترك في الملايين من الناس والقامة الطويلة أو القصيرة يدخل تحتها مالا يحد ولا يحصى وهكذا... وقد در من قل ذلك الشلل الخارج التهور (يخلق من شبه أربعين) دالة على عدم امكان تمييز شخص من آخر بواسطة الوصف وحده الا بمشقة وصعوبة. وليس معنى هذا أن الوصف والتشبيه غير ضروري فله في كثير من الأحيان فوائد جمة وكثيرا ما يرشد المحققين ورجال البوليس الى ضالهم المشدودة ويباعدن في اقتناء أر القارون والمقارين.

أما ما يباب على طريقة المقاس البيرتلية التي أثبتت التجارب عدم صلاحيتها وجنات الحكومات تحيد عنها فلنخضع فيها لي:

١- انها تستلزم آلات وأدوات ذات كلفة مع كونها عرضة للتلف والاختلال وعدم الانضباط وفي ذلك من انظر الى ما يظن

٢- كنهها كانت الادوات دقيقة واخطا القائم بعملية المقاس فان الحركة وقابلية بعض أجزاء الجسم للانضغاط والانفراج تشبه فرفرة في المقاس. ولتلك سبب السيو برتليون نفسه بهذه الفروق وحدود ما يمكن التسامح فيها منها وتغلبه كأنه لم يكن فاختفر:

٧- مقاييسات بالنسبة لطول القامة

١٠- مقاييسات بالنسبة لانفراج القارون

٧- مقاييسات بالنسبة للجنج (مقاس الشخص وهو جالس)

٧- مقاييسات بالنسبة لطول ارناس وعرضه ومقاس الأصبع الوسطى وهكذا..... بمعنى أنه وجد مثل هذا النوع بين مقاس الشخص وما هو معدود على تذكرو للناس سواء أكل باليد أو بالقبض فلا يكون له تأثير ويثير المقاسان متطابقين

٣- أخذ المقاسات وتوثيقها وتوزيعها

يستلزم خبرة وتدريبا خاصا خلا عن انه قابل للخطأ. أما طريقة أخذ البصمات فسهلة ولا يغير اليها الخطأ

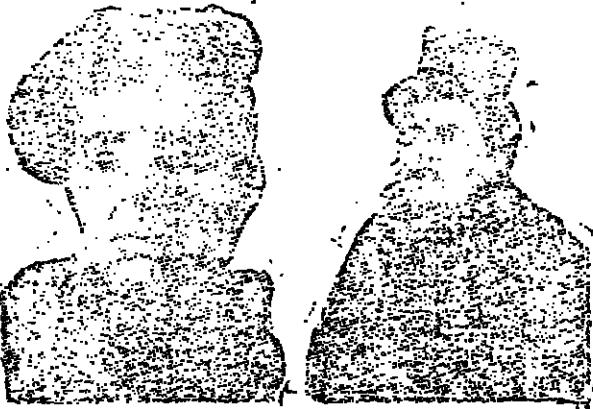
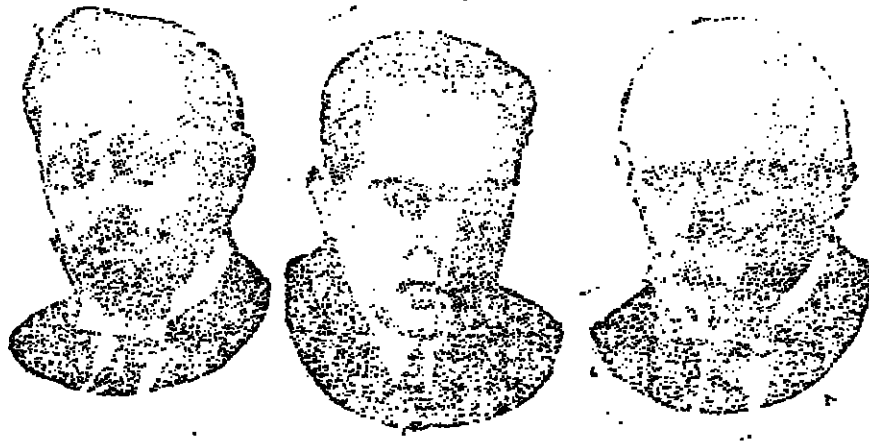
٤- الوقت الذي يستلزمه أخذ المقاس والجهود التي يتطلبها حفظ واستعمال البصمات اضاف ما يلزم لأخذ بصمات الاصابع وتوزيع اوراقها وحفظها واستعمالها لان المقاس لا يحمل الا احتمالات كثيرة ومأمورية البصمات خفيفة وهذا يستدعي وقتا طويلا.

٥- طريقة المقاس لا يمكن تطبيقها على الأشخاص الكملين الجوالين لا يمكن ان تتغير اجزاء اجسامهم ولا يتأثر بقتة الامه بلوغ من خصوصية البصمات فاقية لا يتم شكها في أي وقت في حين

ومن المالك التي أثبتت طريقة المقاس البريتونية انجبارا. ولما كفت مباحث السعي

في عالم التواليت

المهارة الفنية في عمل التواليت



شخص واحد

رودلف كلين روجيه

في دور

دكتور ماجوزا

في اترابية الامانة المشهورة

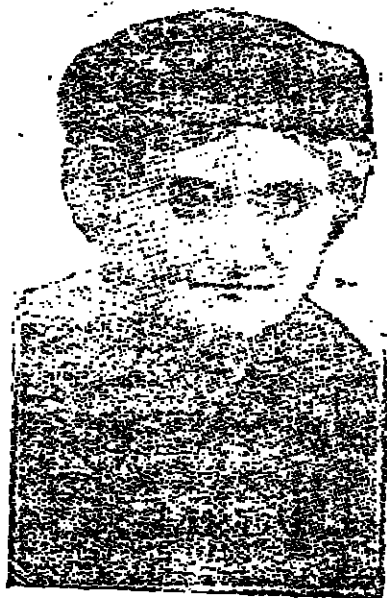
المسما بهذا الاسم



المثل

الامريكي

جالك دفي



المس فويلت جيسون

السنير موسوليني

ثبتت هتافه من مسور السنير موسوليني الاخيرة ، وصورة المس فويلت جيسون التي اطلقت عليه الرصاص أخيراً وجرحت في أفقه . والمس جيسون تيلة اولدنة الامل ويقال انها غريبة الاطوار ، ولم يكشف تحقيق الحادث عن أنها كانت تربي الى غايات سامية . وتسمي الحكومة الانجليزية الآن الى تسلمها من الحكومة الايطالية لحجزها في احد المستشفيات العقلية

بعد الانتهاء من التمثيل . فاذا انتمت من التواليت والملايس فأسرع بالذهاب الى حيث يكون المدير الفني في انتظاركم تمام عرض عليه شكاك اذا كانت انتممتم تمام الانتعاش فاذهب الى حيث تؤخذ المناظر بالقل سترى سيدات ورجالاً وبناتاً كوا على جانب عظيم من الاجبة وحسن النظر فلا تفتن انك أقل منهم . اذا الكل سواء . وهؤلاء الذين تراهم هموا بالبور الذي أنت فيه وذاقوا ما تذوق ووصلوا الى هذه الدرجة بعد الكد والتعب والاجتهاد والشابرة . لا تحجل ولا تخف . ولا تضطرب لتلا تترك نتيجة ذلك فشكك . كن قويا في نفسك ولا تهرأ أحداً . فهذه القوة لما تأتير عليك عند ما تمثّل . اعلم ببناطا وارتياح وسرور وتند كل ما تؤمر به

وسأتكلم في المقال التالي ان شاء الله عن نفس التمثيل . برلين محمد كرم (شركة للسينما في مصر مشروعة يجب على الجميع الاشتراك فيه)

عرض على مساعد المدير أن أمثل دور عسكري فرفضت أفقه واستدكاراً أن أمثل مثل هذا الدور البسيط (مع أني كنت أجهل الايطالية والفرنسية وكان عمرى وقتئذ نحو ١٧ - ١٨ سنة وقافو يترجمون لي ما يدي على من .

للاحظاظ الفنية) فلما رفضت لبس ملايس عسكري ذهبوا الى الي المدير العام وكان يتقن اللغة العربية فأثنى لي لا أمثل دور عسكري فأجبتة والنظا باد على وجهي : (أنا أمثل دور عسكري ؟) فقام الرجل من كرسيه واقرب مني ضاحكاً وقال لي : (لا . بلاش عسكري . احنا راح نخليك أوتياشي) واذي العامة فوضعت شريطاً على البسطة العسكرية البيضاء . فضحكت وخجلت من لطف الرجل ومثاقه الدور . استمر هذا الحال معي في اوروبا فكنيت في روما أرفنى تمثيل الادوار البسيطة وكان المدير لا يهتم بذلك بل لا يكتف لانه يوجد غيره آلاف . وأخيراً رجعت لصواني وأيقنت أن التمثيل في السينما يستلزم أن يتل للبتدي كما يقولون من آخر السلم درجة درجة . فعد الآن الى موضوعنا وهو أن الشركة عند ما تحتاج الى جمع من الناس تنظر فيما عندها من الصور . وتتخبط من يوافقها أو ترسل الى نادى للمثليين تخبره عن الماد الذي قلبه وعن نوعه وهو يرسل من ينتخبهم في اليوم والساعة المحددة . وبذلك اذا وصلت اشارة فلا تهاون في التعاطي قدراً منهم ففكر وافيك وانك ستبدأ في العمل . فالبس ملايسك العادية التي يلزم أن تكون على جانب عظيم من الذوق وحسن التفصيل واذهب في الميدان المحدد وخذ معك الاشارة التي وصلتك منهم .

زيارة الشركة

شركات السينما لا تقل في نظامها عن اكبر الوزارات بل هي في حد ذاتها وزارة عامة تدبرها روس كبيرة مستندة الى رأس مال كبير . وهذه الشركات تروج كبرية جداً في احياء المدينة الاعمال المالية والادوية . وأما الاعمال الفنية فليها أما كن بعيدة تكون في ضواحي المدينة فدعواك فتكون غالباً في هذه الاماكن . فاذا ذهبت فاعطى الاشارة لمن يتبابك وانتظر ما يتم اول ما يقع عليه نظرك عند ما تدخل في هذه المساحة المائتة انك ستجد نفسك في قرية تربي فيها النشور والحدائق وقضبان السكة الحديدية والقصور المشيدة . كل هذه متاحة على أرض الشركة : تري المآثر الكبيرة لمنظ الانا والارام الخليل . تري ملاين المآثر والاعراب . تري قبا آخر متفصلاً لعمل الفنل واخره وطيم صور منه وتلوينه وتجهيزه وما شابه ذلك تري مطاعم متعددة لتورد الاكل والشرب لاكثر من الف شخص . تري مكتبة تفران وادارة بوسنة . تجد كل فن حرفة وصناعة كالنجار والحديد والحداد والهندس والكهربائي ومئات العمال يشتغلون . وبالإضافة الى كل ما تراه عينك انما هو ملك للشركة تعمل لتخرج تلك الروايات التي يراها الجمهور . ولذا انما سميت بان فلر كذا كلف مثلاً ٦ ملايين مارك ذهب او ٢٠ مليون دولار فلا تفتن ان هذا كذب وأنه اعلان لاستغلال الجمهور بل هي الحقيقة تفرها عند ما تتعاهد غفلة السهل والحركة التي دوا تكلف مئات الجنيهات في دقيقة واحدة . بعض مناظر الرواية به في الهواء الطلق وبعضها في مكان يسمى (ستوديو) أو (أوتان) كل حوائله وسقته من الزجاج الخشن ومثل جوازه وفوق السقف الصايح الكهربائي يمل الشمس . والارضية كلها من الخشب حتى يسهل دق ورفع المناظر من عليها . ولكل شركة من هذه المنازل الزجاجية عدد وافر يترأص بين ٥ و ١٥ كلها مستعدة لاختصاص المناظر والعمل فيها ليل نهار . وبهذا يسع ١٠٠ منظر تؤخذ في وقت واحد . كل ذلك تراه بعينك اذا سمح لك ولكن لا تلس أي شيء يديك ولا تدخن مطاقاً . ولما أنت تنظر اذ ينادى عليك فاجتهد أن تكون قريباً ممن يذهب بك الى المدير للوكيل بالمثليين الذين يمتلكون منك قترام عشرات أو مئات والتدبير يفهمك ما يجب عليك عمله . فاصبر بأمرك واسرع بعمل ما أمرت به - اما اذا كان حضورك

كيف تكون مثل سينما

بحث في لهواة التمثيل السينمائيون

- ٣ -

كيف تقدم عليك الى الشركات

الا به يلزمك قبل عليها ان تضع قليلاً من السواد حول عينيك حتى يظهر جالها وما لها من تأثير (وسياً شرح ذلك وأهميته بعد) الصورة الاولى يلزم ان يكون اوجهك فيها كبراً ظاهراً كله . والثانية يروفل (أي نصف الوجه) والثالثة الشكل العادي كاملاً . هذه هي الصور التي يلزم ارسالها ولا ترسل أي صورة أخرى اذ ليس من وراء ذلك أي فائدة . لان رجال الفن لا يهتمون غالباً بهذه الصور الفوتوغرافية لانهم يعتقدون ان يد الصور قد جرت عليها بالتحسين والتنميق . ولذلك ترى المادة التبتية عند دخول شخص في شركة هي لهم يصورونه بالفلم بضعة اثنان بضعة تجربة يكون منها على شكله وحصل يصلح أو لا . ولكن هذا لا ينفعك من ان ترسم نفسك في جلق مواقف تشيية تحت الحظوف مثلاً أو الحب أو الغضب . اذ ربما تحتاج اليها في ظروف خضرة

أما خطابك الذي ترسله للشركة فربما جعلها تفكر فيك . وبعض الشركات تحفظ صورك وترد عليك بانها ستحفظ في الوقت المناسب . تق عدتد بكلامها وأمل خيراً . وبعض الشركات لا ترد الا عند احتياجها اليك . اما اذا أوجعوا لك صورك فتأكد أنهم لن يحتاجوا اليك لا لنصف فيك أو لعدم صلاحيتك للفلم . وأما يكون لاسباب أخرى لا تحسك أنت . فامسح ووجه اهتمامك لشركة أخرى . واذا عاكسك الحظ ولم تقلك أي شركة فقدم نفسك لنادى للمثليين . هذا النادى يزج للشركات من تحتاج اليه من المثليين والمثلات . ولذا يلزم ان تكون عضواً مشتركاً لافسكون الصلة بينك وبين عشرات الشركات التي لن يمكنك ان تخاطبها جميعاً أو التي ربما تحتاج الي شخص مثلك . وعاء الشركات وهذا النادى ان يحفظوا صور آلاف المثليين فاذا احتاجوا امثل بشكل مخصوص يرجعون لهذه الصور يختارون منها ما يلزمهم ويطلبون منه الحضور تليفونياً أو بالبريد في يوم وساعة محدودة . وطلبك الذي قدمته ربما يأتي لك على هذا القياس بعد شهر أو شهرين أو سنة . وذلك يلزمك أن توجه جهودك الى الاعلان عن نفسك بمخاطرة كل شركة وكل نادى ومقابلة كل من له حصة من رجال الفن (في غير عملهم طبعاً) . احتفظ بكل ما يرسل اليك وما يصدورك من المكازبات . احفظ صور خطابك قبل ان ترسلها . لا تستعجل الشركة اذ لم ترد عليك ولا تذهب بنفسك مستعجلاً . لا فائدة من ذلك وما عليك الا الانتظار بدون ملل ولا تسب تاركاً لتظروف الوقت الذي تلحق فيه غير مفكر الا في قوة نجاحك الفنية .

لا يلزم ان تصور البتدي وبمعي نفسه أنه سيقدر اتفاقاً مع الشركة لتبني ادوار مهمة أو فاعلهم بديل من الابطال . انشر تربي كل ادوار اترابية لاوتلك الابطال الذين مارسوا هذا الفن زمناً طويلاً وأجبه الجمهور وقدر كفاءتهم الفنية . ولكن اذا احتاجوا لحفة راقصة أو مطعم أو جيش عراب فان ذلك يتسلب بالطبع عدداً كبيراً من الماين المبتدئين . يظهر في مثل هذه الاجتماعات ملا يلزم ان يتجمل من ذلك أو يدفعه الضرور الى رفض الدور الذي يعطونه اياه . فكل مثل من ابطال التمثيل اليوم لا يد ان قد مر بهذا الدور وأبتدأ من الخطوة الاولى ومثل بالروية مقابل بضع غلطات .

لذلك لا يلزم ان ترفض مثل هذه الفرص بل يجب ان تقبل ما يرض عليك . ومثل واستمر فسيأتي يوم تظهر فيه موهبتك للمدير الفني الذي يلاحظ أدق حركاتك كل مثل . فاذا آنس استمدادك انتخبك لتمثيل دور أهم ثم يمدك الحظ وتقدم خطوة خطوة حتى تصل الى درجة عالية في الشهرة . وما يحسن ذكره انه في عام ١٩١٨ عنسا ظهرت لأول مرة في الشركة الايطالية التي تأسست في الاسكندرية في رواية (عشرون البديوي

عند ما تدع من نفسك بالكفاءة والقوة والثقة التي لا يشوبها القصور . وتذكر مواهبك تتجلى في أدق حركاتك فكل اذا في أن تقدم طلباً تعرض امرك على الشركات السينمائية . فكل لذيذ ان ترى نفسك يوماً من الايام مثلاً في السينما . انها أمنية غالية . ولكن لن تصل الي تحقيقها الا بعد أن تكون قد قاسيت كثيراً . وضدبت في آمالك كثيراً . وصبرت كثيراً . وكل مثل في السينما لابد ان تدبر هذه الادوار . ولا أبغ اذا قلت انه ما من ممثل في السينما واسطى بناه هذا الحظ قبل أن يجرى شهرته . لذلك يلزمك قبل أن تقدم عليك أن توطن نفسك على الصبر والمثابرة وتجهيزاً بجمعية قوية ملاقة مختلف الصدمات التمثيل في السينما من أصعب المهن وأصعب منه النجاح فيه . لان أمامك في هذا الميدان أوفان المثليين فيهم من لا يقل عنك استعداداً ومواهب ووطن نفسه أن يلاقى في سبيل تحقيق أمنيتك كل التابع والصدمات . وفيهم كذلك من تخور عزيمته من أول فشل . وفيهم من يجاهد مدة ثم يفلح منه الاعمال أن يرجع من نصف الطريق . فاجتهد في أن لا تستسلم لليأس يوماً ما . وثق أن طلبك الذي قدمته قد يقابل بالانضاء أو بالرفض . أو بالتمك القذع . ولا تمل نفسك بأنك ستنتجج بعد سنة أو سنتين . أو لك لتظروف واحد نصب عينيك الاستراة من الفن . والمثابرة والصبر وعدم اليأس والامل .

تقديم الطلب الى الشركات أمر ميسور . وقد يمكنك ان تصل الى ذلك اذا ارشحك واحداً من لهم اتصال بمثل هذه الشركات ولكن اذا لم يكن هناك سبيل فلا بد ان تسلك الطريق بنفسك . لا تدع امرك لكل من تلقاه فالحاج من النكتان ولا تخبر أصدقاءك وجلساتك بأفكارك وآمالك فقد تدفعهم غفلة الى الاستهزاء بك . والتهمك عليك فيكون من وراء ذلك شيط لهمتلك ولا ترسل شركة في بلدك لتفبالا لن يتسر لك ان تقابل اول الامر اذا طلبوك - قدم طلبك للشركة ولا تذهب أنت بنفسك لانك ستجذب منهم الرفض - اجعل كل أعمالك مهم كناية . واسطة البريد . لكن خطابك مكتوباً بالالة الكاتبة على ورق ابيض مرصعاً في ذلك حسن الذوق والتنسيق . ضم اسمك كاملاً وعنوانك في الجهة اليسرى بأعلى الخطاب وقرعة تليفونك (اذا كان لديك تليفون) وضمن جوابك للبرقيات التي تري انها تفنض وتتحرك على غريك بدون ان يفهم منها انك ممن ينتههم القصور . ثم بين لهم عزمك وطول عتاك ولون عيونك وشمرك واخبرهم بعد ذلك بانك مستعد لان تظهر في روالهم عند أول طلب منهم وارفق بجوابك طوابير برية بقيقة الرد ثم ثلاث صور فوتوغرافية هناك حقة لا بأس من ابرادها عنسا . وهي ما يسونه بقوة الاسم . كثير من المثليين والمثلات يتفرون عند التماسهم في شركات السينما اساهم الاسلية اذربا تكون فنية على السع اوصية النطق فيستبذون عنها باسم له رنة موسيقية او قصر مقبول . ويذهب البعض الى أن الاسم ربما جلب لسانه شهرة ونجاحاً أو فراقاً وسقوطاً . ويقولون ان تزي الاسم الصب في الحقيقة تأخير في مستقبل الدل . فمثلاً (ماري بكنورد) كان اسمها جلاز سميث و(البلال) كان اسمها (جيسي ايفل) وليادي بوني كان اسمها (امالي نكي) ووردولف لنتينو كان اسمها (شيري جوجيلي) و(وامون فانورو) كان اسمها (ميجوز) وكثير جداً غيرهم . فاجتهد ان تغير اسمك اذا كنت تشعر بضرورة ذلك

صحيفة قانونية

قانون التسجيل الجديد

سوء النية وحسن النية

النية «التسجيل بالقانون المصري - المادة ٣٤١ مدني مختلط و ٣٧٠ أهلي والخلاف في الترجمة العربية لعبارة حسن النية - النية والتسجيل في القضاء المختلط - النية والتسجيل في القضاء الايلي - النية والتسجيل في الفقه المصري - النية والتسجيل في عهد القانون الجديد - سوء النية والمذكرة الايضاحية ومحاضرة «برناردي» - التدليس والمقود المؤبد لحقوق عينية عقارية - التدليس والقسم وحماية الغير - التدليس بالقانون المصري والقانون البلجيكي - التدليس وحسن النية والاعمال التحضيرية للجنة الخاصة بمجلة ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٢ - التدليس والمادة الاولى من قانون التسجيل الخاصة بالمقود المنشئة للحقوق العينية العقارية - ليس في الاخذ بالتدليس وجوع الى المخلات السابقة عن سوء النية - توم اعتراضات ودفعها - اذا تقررت حماية المشتري من التدليس أفلا يمكن حمايته من العلم ؟

وأما بقائنا السابق للمعنى المحدود من «سوء النية» بالقانون البلجيكي الصادر سنة ١٨٥١ وهو المعنى الذي ينصرف الى «التواطؤ التدليسي» - وروايتا كيف أن القضاء والفقه الفرنسيين فسر اسكوت الشارع الفرنسي سنة ١٨٥٥ عن نقله لعبارة «النش والتدليس» (fraud) الواردة بالمادة الاولى من القانون البلجيكي، وقرروا بان سوء النية اما ينصرف الى التواطؤ التدليسي، وانه لا يصح الاخذ بمجرد العلم البسيط، والا فكانت هناك فائدة من وضع قاعدة التسجيل ليكون التسجيل أداة في تحصيل العلم، وانه لا يصح تحصيله الا من هذا الطريق، ومن طريق التسجيل فقط. ثم رأينا كيف ان الاستاذ «ليون كان» في تأييده لمذهب «التواطؤ التدليسي» قد استعان بالمادة ١٣٨٢ مدني فرنسي القابلة للمادة ١٥١ مدني أهلي و ٢١٩ و ٢١٢ مدني مختلط، في تقرير المحكمة بصحة المقود الاول للسجل بعد تسجيل المقود الثاني المشوب بسوء النية. والان وقد ألبنا بحجة نظرية «سوء النية» ومبلغ ادوارها في التشريع الاوربي، وفي الفقه والقضاء الفرنسيين، وفي القضاء الايطالي بمحك النقض الايطالي سنة ١٩١١، ترى ضرورة استعراض نظرية «سوء النية» هذه على ضوء التشريع المصري ثم نقده وقضاها، وعلى الاخص القضاء المختلط، لما له فيها من الآراء المتباينة

١ - النية والتسجيل

في القانون المصري وضعت المادة ٣٤١ مدني مختلط سنة ١٨٧٥ وهي الخاصة بحسن النية وسوئها عند تعاوض عقدين مسجلين في تاريخين مختلفين بشأن عقار واحد وصادرين من ملك واحد. ووضعت المادة ٢٧٥ مدني أهلي سنة ١٨٨٣ ونقلت بمرتبها عن المادة المختلطة حرفاً بحرف، ما عدا الجزء الاخير من المادة المختلطة، وهو الجزء الخاص بضرورة اعلان اللذين بانتقال الحقوق من الدائنين الى الغير. ووضع النص العربي بالنسخة الالهية اخذاً عن النص العربي للنسخة المختلطة والنص العربي الواحد للمادتين هو ما يأتي: «لا تنتقل ملكية العقار بالنسبة للغير لمتة قد من ذوي الفائدة فيه tiens الا بتسجيل عقد البيع كما سيذكر بعد متى كانت حقوقهم مبنية على سبب صحيح محفوظ قانوناً وكانوا لا يملكون tiers qui sont de bonne foi بمقارنة النص الفرنسي مع النص العربي ترى أن المترجم للنص الفرنسي ترجم عبارة «تيه» وكأولاً لا يملكون ما يضر بها». وهذه الترجمة العربية معيبة قد تدخل الاضطراب الي القضاء الايلي في تقرير حسن النية وكان الاجدر بالترجم ان يخرج العبارة الفرنسية الى العربية هكذا: «وكأولاً حسني النية» ولما كان النص العربي يخالف النص الفرنسي المختلط والاهلي رأينا أن نبين هنا ما قام من الخلاف بشأن تقرير نظرية حسن وسوء النية فيما يتعلق بالتسجيل، والقضاء المختلط أولاً ثم بالقضاء الايلي ثانياً

٢ - النية والتسجيل

في عهد قانون التسجيل الجديد رأينا كيف ثارت ثائرة الآراء المختلفة بشأن سوء النية، ومتى يعتبر أن هناك سوء نية. وان الرأي استقر بوجه التقريب، على اعتبار سوء النية هو التواطؤ، أي الاتفاق التدليسي. ولما كان الشارع المصري يرى بداء ذي يده بقانون التسجيل الجديد الصادر في ٢٦ بونيه سنة ١٩٢٣ أن يسهل العمل للاخذ بنظرية السجلات العقارية، رأي ضرورة في أن قرر بان الملكية لا تنتقل بين الطرفين، ومن باب أولى بالنسبة للغير، الا بالتسجيل. وورد بالذكرة الايضاحية أنه أراد بذلك حسم المنازعات القائمة بشأن حسن النية وسوئها. وقالت في ذلك ما يأتي: «ولهذا المبدأ من الوجهة العملية مزية كبرى تنحصر في حسم المنازعات المبدئية التي تنشأ عن المعنى القانوني في هذا الموضوع لكلمة «غير المتعاقدين tiers» والقيد الوارد بعدها في المادتين ٣٧٣ و ٣٤٢ من القانون المدني المختلط القائل «من يدعي حقاً عينياً» أو «له حقوق على المقار وحفظها عواقبة القانون» وكذلك في الفصل في مسائل حسن النية وسوء النية «مجلة المحاماة» ص ٤٦٠ المامود الاول - المجازيت ١٣ ص ٨٣ في آخر المامود الاول وفي أول المامود الثاني) وقرر «برناردي» واضح مشروع القانون وعمر المذكرة الايضاحية، بمحاضرته (المشورة بمجلة مصر الحديثة المجلد ١٣ ص ١٧٣ - ٢٠٨) بان المادة الاولى من قانون التسجيل قد أجهزت على المخلات التي كانت معروفة بشأن حسن النية وسوئها. أي انه لا يمكن القول بحسن أو سوء نية المشتري الثاني الذي سجل قبل المشتري الاول. ولكنه استغني من ذلك عقد المشتري الثاني للسجل قبل تسجيل عقد المشتري الاول، اذا حصل هذا المقعد الثاني من طريق التواطؤ بين البائع والمشتري الثاني (محاضرته المذكورة ص ٢٠٩)

هذا هو ما يتفق به المبدأ من قانون التسجيل وهو المبدأ الخاص بالموود المنشئة للحقوق العينية العقارية. ومن ذلك يرى أن عبارة تشير الى سوء النية والى المقصود من سوء النية. ولكن الاعمال التحضيرية الرسمية وغير الرسمية قد أوضحت هذا الكون وضربت بما رأينا من الآلات

على أن شارع قانون التسجيل الجديد لم يشأ من طريق آخر أن يلزم الصمت فيما يتعلق بسوء النية في كل موطن من مواطن مطلقاً وجودها. ذلك أنه لما جاء دور التشريع للمقود المؤبد لحقوق عينية عقارية مقررة من قبل بين المتعاقدين، أي للمقود الكاشفة notes déclaratives اضطر الشارع الى ضرورة الإشارة الى سوء النية بالمادة الثانية من قانون التسجيل. وصاغ هذه المادة بالصيغة الآتية «يجب أيضاً تسجيل ما يأتي: (أولاً) المقود والاحكام النهائية المقررة لحقوق الملكية أو الحقوق العينية العقارية الاخرى المشار اليها في المادة السابقة بما فيها القسمة العقارية، (ثانياً) الاجازات التي تزيد منها عن تسع سنوات والمخالفات بأكثر من أجرة ثلاث سنوات مقدماً - فإذا لم تسجل هذه الاحكام والسندات فلا تكون حجة على الغير كما أنها لا تكون حجة كذلك ولو كانت مسجلة اذا داخلها التدليس

على أن شارع قانون التسجيل الجديد لم يشأ من طريق آخر أن يلزم الصمت فيما يتعلق بسوء النية في كل موطن من مواطن مطلقاً وجودها. ذلك أنه لما جاء دور التشريع للمقود المؤبد لحقوق عينية عقارية مقررة من قبل بين المتعاقدين، أي للمقود الكاشفة notes déclaratives اضطر الشارع الى ضرورة الإشارة الى سوء النية بالمادة الثانية من قانون التسجيل. وصاغ هذه المادة بالصيغة الآتية «يجب أيضاً تسجيل ما يأتي: (أولاً) المقود والاحكام النهائية المقررة لحقوق الملكية أو الحقوق العينية العقارية الاخرى المشار اليها في المادة السابقة بما فيها القسمة العقارية، (ثانياً) الاجازات التي تزيد منها عن تسع سنوات والمخالفات بأكثر من أجرة ثلاث سنوات مقدماً - فإذا لم تسجل هذه الاحكام والسندات فلا تكون حجة على الغير كما أنها لا تكون حجة كذلك ولو كانت مسجلة اذا داخلها التدليس

في عهد قانون التسجيل الجديد رأينا كيف ثارت ثائرة الآراء المختلفة بشأن سوء النية، ومتى يعتبر أن هناك سوء نية. وان الرأي استقر بوجه التقريب، على اعتبار سوء النية هو التواطؤ، أي الاتفاق التدليسي. ولما كان الشارع المصري يرى بداء ذي يده بقانون التسجيل الجديد الصادر في ٢٦ بونيه سنة ١٩٢٣ أن يسهل العمل للاخذ بنظرية السجلات العقارية، رأي ضرورة في أن قرر بان الملكية لا تنتقل بين الطرفين، ومن باب أولى بالنسبة للغير، الا بالتسجيل. وورد بالذكرة الايضاحية أنه أراد بذلك حسم المنازعات القائمة بشأن حسن النية وسوئها. وقالت في ذلك ما يأتي: «ولهذا المبدأ من الوجهة العملية مزية كبرى تنحصر في حسم المنازعات المبدئية التي تنشأ عن المعنى القانوني في هذا الموضوع لكلمة «غير المتعاقدين tiers» والقيد الوارد بعدها في المادتين ٣٧٣ و ٣٤٢ من القانون المدني المختلط القائل «من يدعي حقاً عينياً» أو «له حقوق على المقار وحفظها عواقبة القانون» وكذلك في الفصل في مسائل حسن النية وسوء النية «مجلة المحاماة» ص ٤٦٠ المامود الاول - المجازيت ١٣ ص ٨٣ في آخر المامود الاول وفي أول المامود الثاني) وقرر «برناردي» واضح مشروع القانون وعمر المذكرة الايضاحية، بمحاضرته (المشورة بمجلة مصر الحديثة المجلد ١٣ ص ١٧٣ - ٢٠٨) بان المادة الاولى من قانون التسجيل قد أجهزت على المخلات التي كانت معروفة بشأن حسن النية وسوئها. أي انه لا يمكن القول بحسن أو سوء نية المشتري الثاني الذي سجل قبل المشتري الاول. ولكنه استغني من ذلك عقد المشتري الثاني للسجل قبل تسجيل عقد المشتري الاول، اذا حصل هذا المقعد الثاني من طريق التواطؤ بين البائع والمشتري الثاني (محاضرته المذكورة ص ٢٠٩)

فلا ينفذ على الغير (وقد اخترنا هنا مثل القسمة لسهولة عرض الاشكال القانوني. لان في الصور الاخرى خلاف القسمة اشكالات وسويات قانونية لاجل لما الآن. وسأيتيها في أبحاث أخرى مستقلة) وربما كانت مسألة القسمة هذه أثاراً للباقية لقاعدة التسجيل القديم، في أن المقعد نافذ على الطرفين بلا تسجيل، وان التسجيل انما شرع للغير فقط. قلنا اذا تسجل عقد القسمة أصبح نافذاً على الغير. ولكن الشارع احتاط في حكمه للمادة الثانية المذكورة حيث قرر بأن نفاذ التسجيل على الغير في هذه الحالة مقود بشرط هام، وهو شرط عدم تطرق التدليس والتدليس هنا بمعنى انه اذا تعاد المالكين بالتدليس على قسم المقار وعلى المسارعة في تسجيل عقد القسمة وكانا يريان في ذلك كله الى احاق الضرر بالغير واتزال التبعين به، فلا ينفذ عقد القسمة المسجل على الغير. لان عقد القسمة ولد بين صاحبه وهو مشوب بشبهة التدليس اضراراً بالغير. والتدليس هنا تواطؤ لجهة الفش بين المتعاقدين ارادوا به المساس بحق الغير والحق الضرر بهذا الغير. وذلك يرجع الى القاعدة القاطنة بان التسجيل لا يظهر المقود المشوبة بالشوائب القانونية. بل التسجيل يلحق المقود الصحيحة فيؤكدها فيها القوة القانونية الموجودة لديها من قبل

أما كلمة التدليس fraude هذه فهي هي بمعنى نفس الكلمة التي وردت بالمادة الاولى من القانون البلجيكي الصادر سنة ١٨٥١ وهي الكلمة التي تنبذ حقا التواطؤ التدليسي، والتي لا نفيد مطلقاً مجرد العلم. وقد يناذلك بالفقه والقضاء الفرنسيين، والفقه والقضاء المصريين، وأهلياً ومختلطاً. ويستفاد مما تقدم ان الشارع المصري يريد بسوء النية لاجد العلم ولا السورية، كما ذهب اليها بلائق القضاء المختلط الى عهد غير قريب بما يناء بقائنا الثاني، انما يريد بسوء النية التدليس أي التواطؤ التدليسي. وأما مجرد العلم فلا يعبأ به وذلك نظر الكهين البينين الذين أشرنا اليهما فيما سبق يئانه. أولها أن العلم من المسائل النفسانية التي يخطي النظر في تقديرها. وثانيها أنه لو أخذ بنظرية مجرد العلم لكان في ذلك قضاء على قاعدة التسجيل وهو التسجيل الذي أريد به تقرير أدانسية وطريقة ظاهرة ينية في تحصيل العلم لدى الغير. فإذا قيل بوجود التسجيل أداة لتحصيل العلم، وبوجود الاخذ بنظرية العلم البسيط، لكان في ذلك عمل مضاعف في تقرير العلم، بما فيه خطر إلغاء التسجيل من طريق العمل، مادام تحصيل العلم يقع بمجرد العلم البسيط.

وما يؤكد وجهة النظر هذه في تعيين سوء النية، وان سوء النية لا ينصرف حتماً الى التواطؤ التدليسي، لا الى العلم البسيط، الاذلة الآتية التي ندي بها تأييداً لما قررته أولاً - كلمة التدليس fraude لا تنصرف الا الى التواطؤ وهي نفس الكلمة التي وردت بالمادة الاولى من القانون البلجيكي الصادر سنة ١٨٥١ كما يناء هذا من حيث اللغة ثانياً - من حيث الاعمال التحضيرية: كانت المادة ٢ هذه عبارة عن المادة ٣ من المشروع المطروح امام اللجنة الخاصة التي وضعت قانون التسجيل الحاضر. وحصل فيها تعديل وتغيير انتهى بهما الامر الى المادة ٢ الحالية. أما نص المادة ٣ من المشروع فقد كان قبل تعديله وقبل أن يصير المادة الخامسة ما يأتي: «يجب أيضاً تسجيل ما يأتي: (أولاً) الاحكام والمقود المقررة لحقوق الملكية أو الحقوق عينية العقارية الاخرى بما فيها القسمة والصالح. (ثانياً) الاجازات التي تزيد منها عن تسع سنوات والمخالفات بأكثر من أجرة

ثلاث سنوات مقدماً - فإذا لم تسجل هذه الاحكام والسندات فلا تكون حجة على الغير: حسن النية tiers de bonne foi غير انه فيما يتعلق بالمقود المشار اليها الخ... اه (انظر محضر الجلسة الرابعة في أول ديسمبر سنة ١٩٢٢ من محاضر جلسات اللجنة الخاصة) واقترح بولوكازيلي وضع المادة ٣ من المشروع بشكل آخر طلباً لزيادة الايضاح من حيث اللغة فقط. وفعلنا وضمت في قالب آخر. وظلت عبارة حسن النية بالشكل الآخر كما كانت موجودة من قبل. ولكن لما جاءت الجلسة السادسة المنعقدة في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٢ رأيت اللجنة ضرورة تعديل النص الثاني للمادة ٣ المذكورة وقررت ما يأتي:

أولاً - حذف كلمة الصلح من نص المشروع ثانياً - اقترح ارحوم عبد الحليم بشامصطفى أحد أعضاء اللجنة حذف عبارة (حسن النية) من نص المشروع ووجهه في الحذف أن عبارة حسن النية وسوء النية أثارت جدلاً في القضاء. اذ ذهب بعض احكامه الى الاخذ بنظرية مجرد العلم. وذهب البعض الآخر الى التواطؤ التدليسي connivence وطلب الى اللجنة وضع عبارة مفسرة لعبارة حسن النية فقضاهذا الخلاف القائم. وبعد أن تكلم العضو «برناردي» واضح المشروع قرر استبدال عبارة «حسن النية بكلمة التدليس fraud. وهي تلك الكلمة التي أشار اليها نفس «برناردي» بمحاضرته التي ألقاها في شرح مشروع قانون التسجيل (انظر محاضرته المذكورة بمجلة مصر الحديثة المجلد ١٣ سنة ١٩٢٢ ص ٢٠٨ في اوائل الصفحة).

وبما مر تري أن اللجنة ارادت بسوء النية ليس مجرد العلم البسيط انما ارادت بها التدليس fraude أي التواطؤ التدليسي connivence وهذه الكلمة الاخيرة هي التي وردت بمحضر جلسة يوم ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٢ على لسان عبد الحليم بشامصطفى كما مر ذكره - وهذا التواطؤ التدليسي هو نفس التدليس الوارد بالقانون البلجيكي والذي اراداه الفقه والقضاء الفرنسيان والذي أقره اخيراً القضاء المختلط بمحاكمة لاخير الصادر في ١٠ فبراير سنة ١٩٢٥ والذي اشرنا اليه هنا

اذا علم ذلك وتبين أن الشارع اراد بسوء النية التواطؤ التدليسي لمناسبة المقود المؤبد الخاصة بها المادة ٢ من قانون التسجيل، ثم يأخذ بخلافها في المادة الاولى الخاصة بالمقود المنشئة. لان سوء النية واحد فهو لا يختلف في حالة المقود المؤبد عن حالة المقود المنشئة

١ - انه من البعيد بل يكاد يكون من المستحيل ان يأخذ الشارع بنظرية التواطؤ التدليسي لمناسبة المقود المؤبد. بالمادة ٢ من قانون التسجيل، ثم يأخذ بخلافها في المادة الاولى الخاصة بالمقود المنشئة. لان سوء النية واحد فهو لا يختلف في حالة المقود المؤبد عن حالة المقود المنشئة ٢ - ان نفس واضح مشروع القانون وعمر المذكرة الايضاحية وهو «برناردي» يقرر بمحاضرته المشار اليها أن الفرض من وضع المادة الاولى وتقرير عدم انتقال الملكية بين الطرفين الا بالتسجيل هو الاجازة على المخلات السابقة القائمة بشأن سوء النية (وقد تأيد ذلك أيضاً بنفس المذكرة الايضاحية كما بينا) راستني برناردي بمحاضرته السابقة (انظر الصفحة ٢٠٨ في أوائلها) ان التسجيل لا يؤثر على المقود التدليسي fraud. ولا يصحح بالغير يعني معنومة الاثر القانوني بالنسبة للغير ومن هذا كله يتبين ان الاعمال التحضيرية الرسمية وغير الرسمية، وضرورة مراعاة الانسجام اعطى في تقرير اصول القانونية، كل ذلك يقضي بأن الشارع يقتض التدليس

والتواطؤ ولا يتم لتعامل الشوب به وزناً في مجال القانون، وهو لا يمتد به من حيث تحرير الاثر القانوني وعلى ذلك لا يسرى حكم المادة الاولى من قانون التسجيل على المقود التدليسي بل تعتبر هذه المقود خارجة عن حكمها وأجنبية عنها فالمقود الذي يصدر من البائع يبين المقارسة ثانية بمد يمه المرة الاولى لا ينفذ على المشتري الا اول الذي سجل بعد تسجيل المشتري الثاني اذا تبين أن التبايع الثاني كان نتيجة التواطؤ والاتفاق للتدليسي بين البائع والمشتري بقصد الحاق الضرر بالمشتري الاول: هذا هو التصرف الذي لا يمكن لقانون حمايته ولا يمكن أن تكون المادة الاولى قد وضعت لحمايته: لان مثل هذا العمل باطل بطلاناً نسبياً لمصلحة المشتري الثاني، وهو صحيح بالنسبة للمتعاقدين والبطالان طاردي عليه لا نه مستدلى الحق للغير للغير وهو المشتري الاول

ولا يمكن الاحتجاج على هذا الرأي بالادلة بالقول ان في الاخذ بنظرية الاعمال التدليسية رجوعاً الى نظرية سوء النية القديمة التي أراد الشارع ذاته القضاء عليها ومحاربا من عالم القانون حتي تطبق المبادئ القانونية في مواطنها وحتى تستقر بهذه الطائفة المعائد القانونية لدى الافراد. ولا يعمل لهذا الاعتراض الوهم لانه لا يستفاد من الاخذ بنظرية الاعمال التدليسية الرجوع الى نظرية سوء النية القديمة والى المخلات التي كانت قائمة بشأنها، ما دامت وجهة النظر معززة ومعصورة فقط في هذا النوع دون غيره من أعمال سوء النية وسورها وهو التواطؤ ليس غير. وبذا تلقى أبواب البحث فيها ينطق بالصور الاخرى لسوء النية، وهي الصور التي قام الخلاق بشأنها. اذ لا عمل حينئذ يثبت في في مسألة العلم البسيط الحاصل من غير طريق التسجيل

وان قيل - اعتراضاً علينا - بأنه كيف قرر الشارع قاعدة عامة قاطعة في أن نقل الملكية لا يكون الا بالتسجيل حتى ولو علم المشتري الثاني يسبق تصرف البائع له في العقار لمشتري سابق عليه، ثم يفتح باب الاخذ والرد من طريق آخر للظن في البيع الثاني بالتواطؤ التدليسي؛ أليس في ذلك تنحية لقاعدة العامة التي أراد الشارع تقريرها حتى يوصد أبواب النزاع على المنازعين وحتى يكون لا ملائمة الحكم من من معاني توحيد القاعدة وتركها على أساس قوي لا يضطرب امام الاخذ والرد؛ أليس في قبول الاخذ بالتواطؤ تدليس عيبه الاخلاق الذي أراد الشارع من حكم المادة الاولى في أنه لا تنتقل الملكية بوجه عام مطلق الا بالتسجيل وقد يجوز أن يكون من المقول ان لا يحرم المشتري الاول، الذي سجل بعد المشتري الثاني، من حق الظن في عقد البيع الثاني بدعى ابطال تصرفات المدين، وذلك باعتباره دائماً عادياً بسيطاً قد تقرر له دينه بسبب البيع الاول. اذ قبل التسجيل كان يدين البائناً بالتزام شخص منب مع التكال من حيث المطالبة بالتسليم وخلاف ذلك من الاتزامات الشخصية للنمو عنها بالمادة الاولى والثاني السجل بعد تسجيل المشتري الاول فقد حرم وقتئذ من حق المطالبة بالتسليم بذات. واستحل حقه خذلاً في الحال حتى عادي لا يخرج عن الغفلة بتوضيح. وقد ان نجح في ابطال التصرف الثاني فانه يتاح لهم بقية الدائنين الماديين في اقسام من انقضاء كل دائن بنسبة دينه، وعلى الاخص اذا دخل الدائنون المزاحمون خصماً ثالثاً في دعوي بطلان التصرفات؟ وانما لا نرى غلاماً مطلقاً لهذا الاعتراض الذي اقترضناه نحن من عندنا. ولقد سبق لنا ان دفعناه بقائنا الاول في بيان المعنى القديم

استعمال البخار ذي الضغط العالي في إدارة المراكب البخارية

من ٥ إلى ٦ سنتيمترات.

ولما كانت القزانات ذات الضغوط العادية تستعمل من صلب (سبيتر مارتن) الذي يحوي كمية قليلة من الكربون وكانت اجزاؤها تتصل بواسطة البرشام أو اللحام وجداً اتباع هذه الطريقة في القزانات ذات الضغوط العالية لا يسهل ولا يفسد إذ يحتاج الأمر في حالة البرشمة إلى عدد من السامير النليظة وهذا من شأنه أن يعطل مقاومة القزان للضغط العالي الذي سيتحملة.

لذلك أهل الألمان هذه الطريقة وعمدوا إلى صنع هذه القزانات من قطعة واحدة لا لحام فيها وذلك بخلط الصلب بالنيكل وطرقه وهو في حالة الاحرار كانت صلباً وسيراً للدفع ومقاومة هذا النوع من الصلب تكون عادة من ٤٠ إلى ٥٠ كيلو جراماً للمليمتر المربع.

ويمكن استعمال البخار ذي الضغط العالي إما في الآلات الأسطوانية أو في التربينات واستعماله في التربينات أفضل وإلحاق لا بد أن تكون هذه الآلات أو التربينات مصممة على تحمل هذا الضغط.

ولقد يجوز استعمال هذا النوع من البخار في آلات كانت تدار بالبخار المادي الضغط وذلك بأن يضاف إليها سلندو جديد يتحمل البخار ذا الضغط العالي ويستعمل من قوته جزءاً كبيراً حتى يصبح ضغطه كضغط البخار الذي كان يستعمل قديماً وبذلك يمكن إدخاله في الآلات القديمة بدون خطر فتؤدى نفس العمل الذي كانت تؤديه قبل بناء القزان الجديد.

ويسمى الدكتور «فلم» بأنواع هذه الطريقة إذ وجد أن المائل والمائل كبرت وأصبحت القزانات لا تقني بالفرص ولا تعطى القوة المطلوبة.

أما تصميم الآلات التي تتحمل هذا الضغط فلا يفت في سبيله أي عائق هندسي إذ أننا أصبحنا نبنى آلات ديزل تستعمل تحت ضغوط تقرب من هذا الضغط فهي مع ذلك تستعمل وتأتي بنتائج مرضية وأول آلة بخارية من هذا النوع صنعت في مامل «بورسج» في برلين وهي من النوع الأسطوانى وقوة هذا الآلة ٨٢٠ حصاناً وعدد لفاتها من ٩٠ إلى ١٣٠ في الدقيقة وضغط البخار الحر ٦٠ كيلو جراماً والماء ١٠ كيلوجرامات وهذه الآلة تدرك كسب هواء ويستعمل بخارها الماد في إدارة مطلق بخارية. وقزانات هذه الآلة مصنوعة كل منها من قطعة واحدة من الصلب بالطريقة المتقدمة ومتصل بعضها ببعض بواسطة مواسير صغيرة قطر الواحدة منها ٦٠ مليمتر.

وإذا أريد بناء آلات تزيد قوتها عن ٢٠٠٠ حصان يجب أن تكون على شكل تربينات وهذه التربينات يصمم الجزء الخاص منها بالضغط الأعلى بدقة تامة حتى يمكن استغلال جهد البخار إلى الحد الذي يكون فيه البخار الماد في هذا

وترجع لدى الطرف أو الحاجة. وقد احتجوا على الاستاذاشنود هو وجس وأخذوا عليه قولهم كتابه «فلسفة التأمل» : أن سلسلة الوعي هي في الحقيقة متلاحقة «وقالوا إن تلك الفروقات المتلاحقة ليست بسيطة بل هي مركبة ومؤلفة بحسب العلم تحليلها وإزموال إلى عناصرها أو ذراتها الأولية.

وقد أدى ذلك النظر إلى حالات الوعي إلى اعتبار النفس مؤلفة من عناصر أو ذرات ثابتة غير متغيرة. وأن ما نشاهده من التغير والتطور في حالات النفس أن هو إلا تغير في التركيب سواء كان في الكم أو في الكيف. أما أن أصحاب هذا الرأي خاطئون جد الخطأ فلا نزاع الآن فيه بين علماء النفس.

وسأرى فيما يلي نظرياتهم الخاطئة والتي قد تنفق في الكثير منها ما عرفناه عند القدماء في الفلسفة العربية والإسلامية. وإذا ذلك فيجلى لنا الفرق العظيم بين أبحاث القدماء والمحدثين في علم النفس ع. حين تقي مضابني

إن التحقيقات العلمية الحديثة التي دخلها اليه يسون ليكن يكون على ما كانت ديزل وما ياتلها من الآلات ذات الاحتراق الداخلي حيث هذه الآلات تراحم إلى درجة كبيرة الآلات البخارية. بل إن الأقبال على شرائها بات يهدد الآلات البخارية بالانقراض البطيء كما في البواخر التجارية والبحرية أو الانقراض السريع كما في الآلات الصغيرة التي يستعملها الناس في أغراضهم الزراعية أو التجارية كالمضخات.

ثم إن استعمال الآلات ذات الاحتراق الداخلي عن القزانات وما يتبعها من خسارة سواء في أتمائها العالية أو في تصنيعها من قوة البخار بالاشعاع أو الاحتكاك أو غيره جعل لهذه الآلات المركز الأول في أسواق العالم كلها.

لذلك كانت فكرة دفع قوة إنتاج الآلات البخارية العمل الشاغل للهندسين ومن ثم عمل تجارب عدة للوصول إلى هذا الغرض وأخيراً تمكنت هذه التجارب بالنجاح وذلك بما قام به الدكتور «د. فليم» للهندس الألماني بلدة «كسل» في شمال ألمانيا.

فإن الدكتور فليم توصل إلى استعمال بخار ذي ضغط عال جداً يفوق بكثير الضغوط التي استعملت في الآلات البخارية. لأن الضغوط المستعملة تتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ ضغطاً جوياً أو مائلاً إلى ١٥ إلى ٢٠ كيلو جراماً على السنتيمتر المربع. ولكن الدكتور في تجاربه باستعمل بخاراً ذا ضغط مائة كيلو جرام على السنتيمتر المربع وحرارته ٤٥٠ سنتيجراد.

وبناء على هذه النتائج الباهرة التي حصل عليها الدكتور فليم أنشأه معمل لتكرير السكر في مدينة «جوتنجر» ببلاد السويد استعملت فيه قزانات من نوع «أموس» تحوي بخاراً يعادل ضغطه ٦٠ كيلو جراماً على السنتيمتر المربع وفي البنية زادت إلى مائة كيلو جرام بعد تركيب تربينات بخارية جديدة والقزانات المشار إليها قواسمها مواسير قطر الواحدة منها ٢٠ إلى ٣٠ سنتيمتر وتتلأ هذه المواسير بالله إلى ثلاثة أرباعها تقريباً وتدار على محورها بواسطة أجهزة ميكانيكية. فبواسطة القوة المركزية الطاردة ينطرد الماء إلى جوانب المواسير فيملأ فيها الماء على شكل قطع مكافئ وذلك يسبب جدرانها كذا فيحني الزرع الذي لم يملأ بالله من تأثير الضغط عليه.

قامت عقب ذلك معمل القزانات الكبيرة في ألمانيا ووضعت تصاميم لقزانات تود بخاراً ضغطه ١٠٠ كيلوجراماً ومغلفاً يشبه إلى حمل القزانات ذات المواسير الثلاثة (بايكوك وويلكوكس) التي كانت وما تزال تستعمل للضغوط العادية. ولكنها تحتوي على عدد من المواسير ذات أقطار تتراوح ما بين ٩٠ و ١٠٠ سنتيمتر وبذلك جدرانها

٢ - إن الفكر أو الظاهرة النفسية في تطور وتغير مستمر ليس الفرض من ذلك القانون النفس أن كل حالة من الوعي لا تدوم وقتاً ما في النفس ولا تستمر لحظة ما في الخاطر. بل المقصود استحالة تكرار أي حالة نفسية بنفسها وبمباراة أخرى إن ما يمرض للمرء من خاطر نفسي لا يعود بذاته البتة بل كل ما يحصل أن حالة أخرى جديدة كل الجدة ليس بينها وبين الحالة السابقة الزايلة إلا الشبهة النوعية فقط تحمل في النفس وقاما أيضاً حتى خلفها غير هاشية بها أو مخالفة لها حسب النظر البسكولوجي أو النفس. وقد اعترض البعض قائل أن التناهي النوعي لا يوجد فقط إلا في الحالات النفسية المركبة. وعنده أن كل الحالات النفسية يمكن تحليلها إلى عناصر متناهية في البساطة. وإن هذه العناصر النفسية البسيطة هي التي لا تزال تعاود الكرة والظهور في النفس وإنها هي ذاتية وأن كل واحدة منها هي نفسها تعود

النفسية أو حالات الوعي هي أنها تعود كلها حول نواة ومركز هو شخصية إنسان ما. فليس لنا علم بوجود أفكار هائلة في الهواء حرة طليقة دون أن تكون ذات اتصال متين بنفس ما. وكل ما هو معروف عن حالات النفس ليس هو أفكاراً عامة بلطالقي الذي بل أنها «أفكار» و«مشاعر» وإراداتي» أو كما يقول الأستاذ وليم جيمس: «أن الحسية الكلية النفسية ليست هي» يوجد بنفس مشاعر وأفكار» بل أنها «أفكار» أو «مشاعر» وأنا أريد وغير ذلك. فمن الخطأ أن يقول بأن الحالات النفسية تنتمي إلى أن تكون شخصية بل يجب أن تقول بأن أفكارنا «تتغير» وتفرع «من بدء الأمر إلى أن تكون شخصية

أما السبب الذي يستعمل لأجل علماء النفس كفة «نزع أوتجو» فهو أن بعض الكتاب والمؤلفين يقولون بوجود أفكار غير شخصية غير متصلة بنفس ما. قائلين أنه توجد حالات استثنائية تستولي على النفس فتجعلها نفس شخصية العادية مؤقتاً. وإن تلك الحالات أو الأفكار الاستثنائية هي التي لا أفكروا حرة طليقة فتخرج الشخص عن طوره العادي عند ملاستها له. وذلك مثل النفوس الثانوية و«جالات» اللاوعي وغير ذلك. أما هذه النفوس الثانوية فهو اصطلاح علمي - فني عاده غيبي فيمت لها أي صلة أو شبهة ما بما يعرف عن الشخص في طوره الطبيعي المثالي «normal». بل أنها منفصلة عنه كأنها شخصية مستقلة جديدة وأودة على النفس. وبالأصل ذلك عاقد عند الأشخاص المساكين بمرض المستعصا خبيثاً. بين النساء: وحفلات الزوا عندنا هنأ (أخصب مكان يجمع فيه الباحث المملوكت عن هذه الشخصيات الاستثنائية. وقد رأى السيو «جانيت» العالم الفرنسي أن هذه النفوس الثانوية هي المجموعة من العناصر النفسية انفصلت لسبب ما عن النواة الطبيعية وهي الشخصية العادية والمعروفة بالنفس الأولى أو الأصلية. وألفت حول نواة أخرى من نفس الشخص كتلة أو شخصية جديدة منفصلة عن الأولى ذاتها ذكولها الخاصة بها وأفكارها ومشاعرها وأواادها المتصلة بها. بيد أن جميع الأفكار والحالات النفسية تنمو وتفرع من البذرة التي تكون شخصية قائمة بنفسها تحت بنة متينة إلى شخص ما. فكثيراً ما يفسد الرضي بالمستعصا مثلاً أشخاصهم العادية ويعطون لأنفسهم أسماء غير مأثورة. بل أن البنج والمخدرات لها نفس هذا الأثر. وقد أورد الأستاذ «جانيت» مثلاً لذلك أنه خدر أسة اسمها لوسي وعنده سؤالان: اسمها لوسي تحت أثر البنج - أجابت بأنها «أدريين». وقد تكررت هذا الأمر معها فصار تعطي نفس الاجوبة دائماً. وبالأستاذ «وليم جيمس» رأي في ذلك وهو أن تلك الحالات النفسية الاستثنائية والتي لا اتصال لها بالشخصية العادية المألوفة هي من عمل جزء خفي من النفس اللاوعية أو غير الشاعرة انفصل عن بقية النفس فلم يعد لعناصر الشخصية المألوفة أو النفس الأولى سلطان أو رقابة عليه. واته يعمل ويسير حسب المثل والناجذ التي يقتبسها من البيئة والمحيط. على أن اللوسيو جانيت يرى رأياً آخر وهو على أن حالات الصراع في الأشخاص الرضي بمرض المستعصا مثلاً تدل على وجود حالات نفسية حرة طليقة غير منظمة وغير شخصية. فإن المصروع عندما يرجع إلى وعيه ينسى كل ما اعتراه. بل أنه يفتي غير واع مدة غيبوبة الصراع. وعنده أن هذه الحالات نتيجة تفاعلات فيولوجية متعانة ببعض وظائف الأعضاء الداخلية مما يتلأ بها بسمه علماء النفس الحالات النفسية. ويقول اللوسيو جانيت أن هذه الحالات النفسية مصحوبة بشيء من الشعور الشخصي. إلا أنها جيداً ليست منظمة ولا مرتبطة بشخصية ما بل هي حالات مدموم فيها الدعر الشخصي. على أنه لا يذكر أن هذه الحالات لها شيء من التذكر. ومن هنا حاجة العلماء وقائراً أن التذاكرة أساس للشخصية. فالقانون القائل بأن كل حالة نفسية تنزع وتخرج من الأول إلى أن تكون شخصية قانون صحيح لا استثناء فيه إنسان آخر. وكل ما نطه عن هذه الأحوال

لهم حق الامتياز وإزالته إلى الرتبة الدنيا لطبقه الدائنين الماديين * * * وما تقدم قرر القواعد الآتية:

١ - أن الالتزامات الشخصية المقصودة بلادة الأولى هي الحقوق والواجبات التي تنشأ عن طبيعة العقد، والحقوق التي تقر للمشتري مثلاً قبل التسجيل حقوق تنصب على المقار وتبتعد من طبيعة عقد البيع

٢ - هذه الحقوق التي تقر للمشتري قبل التسجيل لا يجوز الاقبات عليها من البائع مع مسترثان يسجل قبل تسجيل الأول، أفتياتاً مشوباً بالتواطؤ والتدليس

٣ - لا عمل للاخذ بنظرية مجرد المراد لأن قانون التسجيل أجبر على هذه الخلافات السابقة. إنما الذي يجب الأخذ به هو التواطؤ والتدليس

* * *

وإذا كنا نقر حماية المشتري الأول المتأخر في التسجيل من عدوان التواطؤ والتدليس ولم نحج من عم المشتري الثاني سبق التصرف الأول، فهل لا توجد مع ذلك وسيلة قانونية في حمايته من هذا العمل حتى يقطع هذه الحماية خط الترجمة على من يتعامل مع البائع وهو يعلم سبق حصول التصرف الأول؟

هذا هو مانعنا في مقال تال على ضوء المادة السابعة من قانون التسجيل، من طريق نقد هذه المادة والأخذ فيها بوسائل القياس والتحليل. والله الوفق عبد السلام ذهني مدرس القانون المدني بكلية الحقوق

ما كتبه وليم جيمس والأستاذة موهان ولاد وريو وغيرهم. ولننجل لا ذكر للمميزات الخمس لحالات النفس هذه أولاً ثم نقب عليها بالتفصيل تسليلاً لسبيل البحث وإثارة للفضول أولاً - أن كل حالة نفسية تنزع وتخرج إلى أن تصبح جزءاً من الوعي الشخصي. وبمباراة أخرى أن كل حالة نفسية تلف حول نواة محكة بها غير منفصلة عنها. وتلك النواة هي شخصية أو نفس ما ثانياً - أن حالات كل نفس لا تستقر في قرارها على هيئة واحدة بل أنها أبداً في تغير دائم وتطور مستمر ثالثاً - أن في قرار كل نفس تتوالى حالات الوعي بصورة مستمرة أبداً غير منقطعة كتوال جريان الماء الدافق في مجرى نهر هين. وكذا أن الفراغ في العالم الخارجي غير ممكن التصور فكذلك الفراغ الذهني أو انعدام الحالات النفسية - ولو لحقت ما - لا يمكن تصوره. رابعاً - أن لكل حالة نفسية اهتماماً بوضوع واحد بل وإستغراقاً فيه. هو خارج عن ذاتها وجوهرها. وبمباراة أوضح أن موضوع كل حالات الوعي خارج عنها فلا يكون موضوع الظاهرة النفسية ذاتها ووجودها ان كل خيرة من خطرات النفس لا تتم بوضوع كلي شامل وتستغرق فيه كل الاستغراق. بل أنها تقصر اهتمامها على جزء من موضوع ما. وبمباراة أخرى أنها تتغير دائماً جزءاً من موضوع دون اهتمام ببقية أجزائه في نفس الوقت والساعة. ففي في انتخاب وتغير أبدي. تتنقل كالفرشة بصورة منتظمة متصلة مما من جزء إلى جزء تدل ما يتلأد به ميلها وتطرح ما يتناظر معه. ولا تغتر الآن لتفصيل بعد الأجل

١ - أما أن كل حالة نفسية تنزع وتخرج إلى أن تكون شخصية متعلقة بالشخص الذي تحضر هذه الحالة بنفسه دون غيره فنكث مما يؤيده الواقع. فن خطرات نفس كل إنسان خاصة به تؤلف عناصر خبرته وشخصيته. ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون جزءاً من خطرات نفس إنسان آخر. وكل ما نطه عن هذه الأحوال

الالتزامات الشخصية الواردة بلادة الأولى ذلك لأنه:

أولاً - من حيث إطلاق حكم المساعدة فان هذا الإطلاق لا يصح أن يشي أيضاً على المقود التدليسية التي تصل إضراراً بالمشتري الأول الذي تأخر في تسجيله عن المشتري الثاني مادامت وسائل الضمان المقررة في نظام السجلات العقارية لم تقدر بعد. ومن أهمها أن التسجيل لا يكون إلا بناء على حكم قاضي السجل، كما هو معروف بالمانيا

وثانياً - من حيث دعوى الإبطال: قد سبق أن أوضحنا بمقالنا الثاني اعتراضنا على حكم محكمة النقض بالإبطال الصادر سنة ١٩١١ الذي أخذ بدعوى الإبطال. وقزنا الأخذ بمذهب «ليون كان» الذي استند إلى المادة ١٣٨٢ مذي فرنسي للقابلة للمادة ١٥١ مذي مصري. ثم دعنا ذلك كله بالرجوع إلى القواعد العامة المقررة في الالتزامات فإن الوفاء بالدين (الدين بوجه عام) يجب أن يحصل فيما أي بنفس الشخص الذي التزم به المدين. ولا يستجيز الوفاء بالدين الأصلي إلى الوفاء ببلغ من النقود. وما دام أن المشتري الأول الذي سجل متأخراً دائن بالمقار بالذات فلا حق المطالبة به. ولا يجوز تحويل دينه إلى مبلغ من النقود ثم تحويله هو من دائن في حق معين على عقار معين إلى دائن عادي يتنازع من النقود. لأن في المطالبة بالوفاء بالدين اختياراً للدائن يجعله ذا أولوية معينة في أن يأخذ المقار له خاصة دون مزاجاة الآخرين له وفي قصر حقه على مبلغ من النقود حرمان

أما مجرى ذلك التهم ومكة فهو النفس الانسانية، وأما التهم الحارزي وأما وجهه فهو كل ما يد على النفس مما يفسد «والملا تشع» وما تحسن به، وملا تحسن، وما تحسن في النفس أو مالا نهي له، مما يتفق في وعينا من حالات نفسية متلاحقة بعضها ببعض. سواء شعرنا بوجودها وعينا مرورها أم لا، وسواء أترك في وعينا أم لم تترك

ليس التعبير بالهر والامواج والجري من التغيرات الشعرية الخيالية والصورة البدئية والالفاظ الادبية، ولكنها اصطلاحات علمية محنة لما يجد علماء النفس والفلاسفة غيرها من الكلمات الدالة على مفهومها ومدلولها مما تناسب به الحقيقة التي ذهن الباحث اتفقوا على استعمالها وإطلاقها على الماني التي نحن بصددنا طالع قبل غيرم أنها صورة تقريبية ورموز ارشادية تبين على نورها الحقائق النفسية الحقيقية التي يحول بالنفس الانسانية وتحتلج فيها

أن أول ما يلاحظه الإنسان في داخلية نفسه وصميمها، في خلة لذهني المجرى، وإذا ما انصرف باتباعه عن العالم الخارجي هو وجود حالة نفسية ما إما ارادة صرفة أو تنكير محض أو شعور خالص مالمكة على النفس كل قواها متسلطة عليها تسلطاً بفتاوت قوة وضفاً قد تكون مقصودة بالذات ونتيجة التفكير العميق، وقد تكون طائفة عفواً غثرة أفن النفس مصحوبة بصفة خاصة هي ارع أو اللاعي. وتلك الحالة النفسية التي تحتل النفس وتتخذها لها قراراً مدتها. والتي قد تكون تفكيراً عميقاً محضاً أو ارادة صرفة أو شعوراً صمياً خالصاً هي أول ما يلاحظه المرء في نفسه. وقد أطلق علماء النفس على تلك الحالة النفسية اصطلاحاً علمياً خاصاً هو «حالة الوعي» وإن يكن أغلب حالات النفس كاستري فيها بعد غير مصحوب «بوعي ما».

ان جميع «حالات» الوعي هذه خواص وقوة لا تدخل واحدة منها بل كأنها يتحرك فيها إلى السواء. وإن أبين هذه الصفات وأجلي هذه الذرات هي هذه الحس التي سنسكنكم عليها فيما يلي بالتفصيل واحدة فواحدة. وقد اعتمدت في بحثي هذا على جملة مصادر أهمها

نهر الوعي وأمواجه بحث في علم النفس

أما مجرى ذلك التهم ومكة فهو النفس الانسانية، وأما التهم الحارزي وأما وجهه فهو كل ما يد على النفس مما يفسد «والملا تشع» وما تحسن به، وملا تحسن، وما تحسن في النفس أو مالا نهي له، مما يتفق في وعينا من حالات نفسية متلاحقة بعضها ببعض. سواء شعرنا بوجودها وعينا مرورها أم لا، وسواء أترك في وعينا أم لم تترك

ليس التعبير بالهر والامواج والجري من التغيرات الشعرية الخيالية والصورة البدئية والالفاظ الادبية، ولكنها اصطلاحات علمية محنة لما يجد علماء النفس والفلاسفة غيرها من الكلمات الدالة على مفهومها ومدلولها مما تناسب به الحقيقة التي ذهن الباحث اتفقوا على استعمالها وإطلاقها على الماني التي نحن بصددنا طالع قبل غيرم أنها صورة تقريبية ورموز ارشادية تبين على نورها الحقائق النفسية الحقيقية التي يحول بالنفس الانسانية وتحتلج فيها

أن أول ما يلاحظه الإنسان في داخلية نفسه وصميمها، في خلة لذهني المجرى، وإذا ما انصرف باتباعه عن العالم الخارجي هو وجود حالة نفسية ما إما ارادة صرفة أو تنكير محض أو شعور خالص مالمكة على النفس كل قواها متسلطة عليها تسلطاً بفتاوت قوة وضفاً قد تكون مقصودة بالذات ونتيجة التفكير العميق، وقد تكون طائفة عفواً غثرة أفن النفس مصحوبة بصفة خاصة هي ارع أو اللاعي. وتلك الحالة النفسية التي تحتل النفس وتتخذها لها قراراً مدتها. والتي قد تكون تفكيراً عميقاً محضاً أو ارادة صرفة أو شعوراً صمياً خالصاً هي أول ما يلاحظه المرء في نفسه. وقد أطلق علماء النفس على تلك الحالة النفسية اصطلاحاً علمياً خاصاً هو «حالة الوعي» وإن يكن أغلب حالات النفس كاستري فيها بعد غير مصحوب «بوعي ما».

ان جميع «حالات» الوعي هذه خواص وقوة لا تدخل واحدة منها بل كأنها يتحرك فيها إلى السواء. وإن أبين هذه الصفات وأجلي هذه الذرات هي هذه الحس التي سنسكنكم عليها فيما يلي بالتفصيل واحدة فواحدة. وقد اعتمدت في بحثي هذا على جملة مصادر أهمها

ان جميع «حالات» الوعي هذه خواص وقوة لا تدخل واحدة منها بل كأنها يتحرك فيها إلى السواء. وإن أبين هذه الصفات وأجلي هذه الذرات هي هذه الحس التي سنسكنكم عليها فيما يلي بالتفصيل واحدة فواحدة. وقد اعتمدت في بحثي هذا على جملة مصادر أهمها

السياسة الأسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية
والتاريخية والقانونية والسياسة المصرية والشرقية
والدولية العامة

بأسلوب جديد

ومن مميزات غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم
مصور لاهم الحوادث والاشخاص لكي تقف قراءها على
مختلف تيارات الجهود ونتائج القرائح في العالم كله وتكون
الصلة المتينة بين الغربيين والشرقيين

الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة
من شركات الاعلانات . ويقبل الاعلان من العميل
كما يقبل من أى شركة أخرى

الاشتراك السنوي ٦٠ قرشاً لمصر و ٢٠ شلناً للخارج